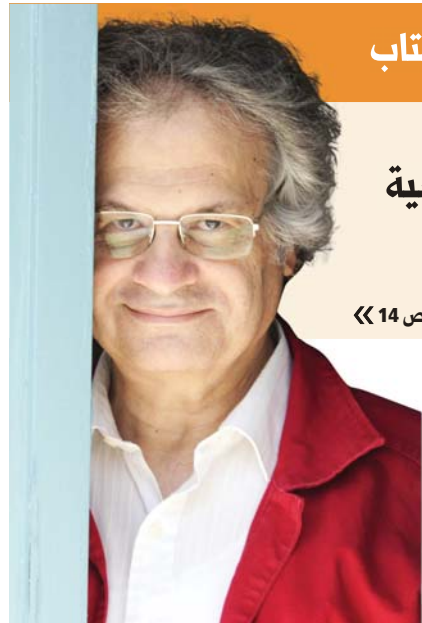




حكومة السراج تتقرب حسم الشرعية قبل انتهاء ولاية البرلمان

المجتمع الدولي نحو تسوية الأزمة الليبية، لأنه "ملزم بإتمام العملية السياسية".

ولفت إلى أن المجتمع الدولي مطالب بإنجاز مؤسسات السلطات الثلاث في ليبيا (البرلمان والمجلس الرئاسي ومجلس الدولة)، باعتبارها "الشريك الاستراتيجي للعالم الذي من خلاله يمكن أن يواجه الشرور الآتية من ليبيا"، على حد تعبيره.

لكنه لم يُخف في المقابل خشيته من أن يتمكن من وصفهم بـ"الراديكاليين الذين يخطفون البرلمان الليبي" من إسقاط حكومة السراج عبر حشد أكثر من ثلثي أعضاء البرلمان للتصويت على إسقاطها.

ويرى مراقبون أن هذه الخشية مشروعة باعتبار أن التصويت لمنح الثقة لحكومة السراج في حال اكتمال النصاب القانوني للجلسة البرلمانية، لن يتم للحكومة في مجملها، وإنما سيتم مناقشة كل وزير على حدة ومعرفة برنامجها، والتصويت سيجري على كل وزير بشكل فردي.

وقد تتسبب هذه الطريقة في التصويت في بروز مازق جديد لحكومة السراج الذي سجد نفسه مضطرا لتغيير فريقه الحكومي الذي يتألف من 18 وزيرا، وهو ما أكده نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي فتحي المجبري، الذي أشار في تصريحات سابقة إلى أن المجلس الرئاسي مستعد لمراجعة التشكيلة الوزارية لحكومة الوفاق الوطني التي قدمت لمجلس النواب بطريق.

وينتظر المشهد الليبي مازق أخطر يتمثل في انتهاء ولاية البرلمان في العشرين من الشهر الجاري، ولا يمكن التمديد له.

وقال مراقبون إنه إذا فشل البرلمان في منح الثقة للحكومة فستبقى فاقدة للشرعية القانونية وفقا لمخرجات الاتفاق السياسي الموقع في الصحيرات المغربية في 17 ديسمبر الماضي.

ودفع هذا المازق القوى الغربية إلى الضغط على الفرقاء الليبيين لإتمام المسار السياسي، وبالتالي تجاوز العقبات القانونية التي تحول دون ممارسة السراج لسلطاته خلال المرحلة المقبلة.

وتزامنت الضغوط الغربية مع تزايد المؤشرات على قرب قيام بعض الدول الأوروبية بعمل عسكري في ليبيا، حيث يعقد وزراء الخارجية والدفاع في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اليوم الاثنين في لوكسمبورج لقاء كتفتت مسودة لبيانه الختامي تم تسريبها أن الاتحاد الأوروبي سيدرس إرسال عناصر أمنية إلى ليبيا للمساعدة في تحقيق الاستقرار إذا ما طلبت ذلك الحكومة الليبية برئاسة السراج.

الجمعي قاسمي

لا تونس - يعقد مجلس النواب الليبي (البرلمان) اليوم الاثنين، جلسة وُصفت بـ"الحاسمة" في مسار الأزمة الليبية التي ما إن تقترب من الانفراج، حتى تصطدم بعراقيل جديدة تعيدها إلى المربع الأول، بسبب تضارب الآراء، وتباعد مصالح الفرقاء الليبيين.

وعشية هذه الجلسة تصاعدت حدة الضغوط الغربية على الفاعلين الليبيين في كل الاتجاهات عكسها الزيارات المتتالية لعدد من وزراء خارجية بعض الدول الأوروبية دعما لحكومة فايز السراج، وتمهيدا لتدخل غربي تحت عنوان مكافحة تنظيم داعش، ومحاربة الهجرة غير الشرعية.

وكشفت هذه التطورات عن تحولات مهمة في الموقف الدولي تجاه الأزمة الليبية، وتغير في موازين القوى ستكون لهما تأثيرات مباشرة على المشهد الليبي الداخلي، وعلى صعيد دول الجوار، بالإضافة إلى الموقف العربي الذي بدا غائبا عن مجريات الأزمة الليبية.

وفيما تتجه أنظار المتابعين لتطورات الملف الليبي إلى طريق حيث مقر البرلمان لمتابعة جلسته التي يُفترض أن يتم خلالها منح الثقة لحكومة السراج، وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر الأحد إلى العاصمة طرابلس، في زيارة هي الثانية له منذ وصول المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برئاسة السراج لها في نهاية شهر مارس الماضي.

واجتمع كوبلر فور وصوله مع أعضاء المجلس الرئاسي في القاعدة البحرية "بوسنة"، ويُنتظر أن ينتقل الاثنين إلى طبرق للقاء أعضاء البرلمان والتباحث معهم قبل بدء جلسة المجلس التي ستخصص لبحث إمكانية منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني.

وقال النائب البرلماني الليبي أبوبكر بعيرة في اتصال هاتفي مع "العرب" من طبرق، إن الجلسة البرلمانية المقرر عقدها مساء اليوم الاثنين "حاسمة سياسيا"، وستكون مفتوحة على كل الاتجاهات.

وأعرب عن أمله في أن تُسفر هذه الجلسة عن قرارات "تصب في مصلحة ليبيا أولا وقبل كل شيء"، لافتا في هذا السياق إلى الضغوط الإقليمية والدولية التي تكثفت على الفرقاء الليبيين.

وبيّنا أكد بعيرة على رفضه القاطع لهذه الضغوط التي وصفها بـ"غير المسبوقة"، وقال المحلل السياسي الليبي عز الدين عجيل لـ"العرب" إنه يشعر بالاطمئنان تجاه تحرك



الملايين من البراميل الإضافية يوميا «لعلاج» غير الملتزمين

وقال مصدر كبير في صناعة النفط "المشكلة الآن هي التوصل إلى اتفاق يستغني إيران ويرضي السعودية ولا يزعج روسيا". وقال مسؤول في إحدى الدول الخليجية الأعضاء في منظمة أوبك "رغم تصريحات ولي ولي العهد السعودي، بأن السعوديين لو كانوا لا يبنون الاتفاق على شيء، فلماذا أتوا إلى الدوحة اليوم؟ لماذا نجتمع كلنا هنا؟". وأضاف "إعادة التوازن تحدث بالفعل. ما تحتاجه السوق الآن هو أن يصالح المنتجون بعضهم البعض ويقولون إنهم يتعاونون معا، وإنهم توصلوا إلى خطة لتجميد الإنتاج".

● **اجتماع الدوحة يعجز عن توجيه رسالة واضحة للأسواق ص11 >>**

مضمونها أنه بإمكان السعودية إغراق السوق بشكل لا مثيل له.

وقال الأمير محمد "نستطيع أن ننتج 20 مليون برميل من النفط يوميا لو قمنا بالاستثمار في قدراتنا الإنتاجية، لكننا لا نستطيع إنتاج أكثر من ذلك".

وأكد قبيل عقد الاجتماع أن السعودية ستوافق على وقف الإنتاج عند حاجز إنتاج شهر يناير "لو انضمت دول أخرى، من بينها إيران".

وقال نائب وزير النفط الإيراني السبت إن بلاده، التي تسعى إلى العودة إلى مستويات الإنتاج قبل فرض عقوبات اقتصادية عليها بسبب برنامجها النووي، "لم تر أي حاجة" لحضور محادثات الدوحة.

من إسطنبول إلى الدوحة.. السعودية تحاصر إيران على كل الجبهات

لا الدوحة - وضعت السعودية الأحد إيران في مازق اقتصادي بعد أيام قليلة من حصارها خلال قمة التعاون الإسلامي التي عُقدت في إسطنبول، بعدما اشتعلت من الدوحة انضمام طهران إلى اتفاق تجميد إنتاج النفط حتى يتم إقراره.

ووضعت السعودية بهذه السياسة منتجي النفط أمام حتمية الضغط على إيران من أجل الانضمام إلى اتفاق تثبیت الإنتاج عند مستويات شهر يناير الماضي، أو التسليم بمعاودة متوسط الأسعار، التي استقرت الأحد عند حاجز 43 دولارا للبرميل، الهبوط مرة أخرى، وهو ما سيمثل ضغطا هائلا على ميزانيات عدة دول أعضاء في منظمة أوبك وخارجها.

وفي وقت سابق أصرت الرياض على استبعاد إيران لأن طهران رفضت تثبیت الإنتاج سعيا إلى استعادة حصتها السوقية بعد رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة عليها في يناير.

وفي ظل العقوبات التي تعترض الاتفاق التقى وزراء النفط مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي لعب دورا محوريا في الترويج لتثبیت الإنتاج في الأشهر الأخيرة. لكن مسودة الاتفاق التي اطلعت عليها وكالة أنباء رويترز بعد ذلك لم تتضمن آيا من النقاط الملزمة التي وردت في مسودة سابقة.

وجاء في المسودة الجديدة أنه ينبغي على المنتجين من داخل وخارج أوبك الاتفاق على تجميد الإنتاج عند "مستوى متفق عليه" طالما أن جميع الدول الأعضاء في أوبك وكبار المصدرين شاركوا في الاتفاق.

وتشعر السعودية، على عكس إيران والكثير من الدول المجتمعة في الدوحة، بقدرتها على المناورة، إذ تتمتع بقدرات تمكنها من أرجحة الأسعار في الوقت الحالي، وفرض واقع جديد للإنتاج في المستقبل.

وقال ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لوكالة بلومبيرغ "لا أعتقد أننا يجب أن نزيد الإنتاج، لكننا نستطيع فعل ذلك".

وعدم التوصل إلى اتفاق عالمي لتثبیت الإنتاج هو رسالة موجهة إلى إيران وروسيا ومنتجي النفط الصخري في أميركا الشمالية

المشكلة هي التوصل إلى اتفاق يستثني إيران ويرضي السعودية ولا يزعج روسيا

طهران تستعين بواشنطن للإبقاء على نفوذها في العراق

● سفيرا إيران وأميركا في بغداد يتفقا على ضرورة الإبقاء على الرئاسة الثلاث

نوري المالكي باعتباره ضمانة للنفوذ الإيراني في البلد.

إلى ذلك ثمن أسامة النجيفي زعيم كتلة ائتلاف متحدون خلال اجتماعه الأحد بالسفير الإيراني في العراق حسن دنائي مواقف إيران في مساعدة القادة العراقيين في تجاوز أزمة البرلمان العراقي الحالية.

وقال النجيفي "تتمن الجهود الإيرانية في مساعدة القادة العراقيين لتجاوز الأزمة السياسية القائمة وضرورة الحفاظ على الشرعية والعملية السياسية وحق المكونات فضلا عن الشراكة في اتخاذ القرار والتوازن الحقيقي".

واعتبر مراقب سياسي عراقي تقديم النجيفي شكره إلى الجمهورية الإسلامية، جاء باعتبارها حامية لدستور الطوائف.

ومن جانبه أيد السفير الإيراني حسن دنائي "حق ودور المكونات العراقية في المشاركة الفاعلة وأن ما حصل في مجلس النواب عقد

لأوانه توقع حل للأزمة الآن، إلا إذا فرض ذلك الحل بطريقة سافرة. وهو ما سيعقد الأمور، لأن ذلك الحل سيتم على حساب ما سعى التيار الصدري إلى قطف ثماره من خلال دعوته السابقة إلى التظاهر ومن ثم الاعتصام".

وأعربت مصادر شيعية تتابع تطورات الوضع العراقي عن كذب عن اعتقادها بأن إيران عادت تستعين بالأميركيين من أجل عدم فقدانها السيطرة على الوضع في البلد.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الهدف الإيراني في الوقت الحاضر يتمثل في إبقاء رئاسة الحكومة في يد حزب الدعوة برئاسة



تقديم أسامة النجيفي الشكر إلى إيران جاء باعتبارها حامية لدستور الطوائف

وكتب خليل زادة، الذي عمل أيضا سفيرا لبلاده في بغداد، في صحيفة نيويورك تايمز "من الأرجح أن تعمل واشنطن وطهران معا بالتوازي للوصول إلى تسوية بين الأحزاب السياسية ورئيس الوزراء".

ويرى المراقبون السياسيون في اتفاق الولايات المتحدة وإيران على حل الأزمة السياسية في العراق يعني أن هناك مسعى لإرجاء الرغبة في التغيير. فالإبقاء على الوضع الحالي، بتركيبته الطائفية هو حل ما يتمكن الطرفان من فرضه على الأطراف العراقية المتنازعة.

ووصف مراقب سياسي عراقي ما نتج عن اعتصام النواب وإقالة الجبوري بأنه يطرح الكثير من الأسئلة التي تتعلق بقدرة السلطات الثلاث على التواطؤ في ما بينها في حالة انسجام المصالح أو الاختلاف في حالة تضارب المصالح.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "من السابق

بغداد - أظهرت الولايات المتحدة وإيران توافقا جديدا حول الأزمة المتصاعدة في العراق عبر التشاور غير المباشر بين سفيري البلدين في بغداد.

وكشفت مصادر عراقية عن اتفاق جرى التوصل إليه بين ستيوارت جونز وحسن دنائي سفيري واشنطن وطهران في بغداد عبر وسيط ثالث، على ضرورة الإبقاء على الرئاسة العراقية الثلاث دون تغيير في الوقت الحالي.

وقضى الاتفاق الإيراني الأميركي الجديد برفض إقالة رئيس البرلمان سليم الجبوري ورئيس الحكومة حيدر العبادي، مع الاستمرار في عملية الإصلاح، وتسمية وزراء جدد، ودعم القوات العراقية في حربها ضد تنظيم داعش. وكان السفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة زلماي خليل زادة قد دعا بلاده إلى العمل مع إيران لإيجاد الحلول الفورية العاجلة للأزمة في بغداد.

المشهد ولم يراع الوضع الدستوري". وتجددت الاحتجاجات في بغداد الأحد حيث اعتصم مئات من الأشخاص للمطالبة بتغيير الحكومة بعد فشل قيادة البلاد في التوصل إلى تسوية تنهي المحاصصة الطائفية.

وحاصر الآلاف من اتباع التيار الصدري مباني الوزارات في منطقتي الكرخ والرصافة على جانبي العاصمة العراقية بغداد، في مسعى للضغط على الوزراء لتقديم استقالاتهم تلبية لدعوة زعيمهم الصدر. واحتشد الآلاف قرب المباني والبوابات الرئيسة لوزارات، الخارجية، والتخطيط، والعدل، والصحة، والتجارة، والسياحة والثقافة والآثار، والداخلية، وطالبوا باستقالة الوزراء وتشكيل حكومة تكنوقراط.

● **العراق... وليس «البيت الشيعي» في العراق ص8 >>**



«ما أثير بشأن تقاسم الحكومة مع النظام، وتعيين 3 نواب للأسد من المعارضة، نقله المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا عن أحد الخبراء والمستشارين، ولم تكن هذه الرؤية تخص دي ميستورا نفسه».

أسعد الزعبي

رئيس وفد التفاوض السوري المعارض في جنيف

«ما تمر به منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن من اضطرابات تستوجب زيادة التنسيق والتعاون بين مصر والولايات المتحدة من أجل التغلب على مختلف التحديات المشتركة».

علاء يوسف

المحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية



أخبار

المساعدات العسكرية بوابة فرنسا لاستعادة دورها في لبنان

● هولاند في القاهرة لعقد اتفاقات اقتصادية وعسكرية



خطوات في الاتجاه الصحيح

وأعرب بري في المقابل عن "رفض الوضع الذي خلقته إسرائيل بتعديدها على المنطقة الاقتصادية الخاصة".

ووصل الرئيس الفرنسي الأحد إلى القاهرة قادما من بيروت لإجراء محادثات مع الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ويرافق هولاند في الزيارة التي تستمر يومين وزير الدفاع جان إيف لودريان ومسؤولون آخرون وسياسيون ورجال أعمال.

وكانت صحيفة "لا تريبيون" الفرنسية قد ذكرت أواخر الشهر الماضي أن مصر تستعد لشراء سفن حربية وقمر صناعي عسكري من فرنسا في صفقات تتجاوز قيمتها المليار يورو (1.12 مليار دولار)، وتوقعت إبرام الاتفاقات الخاصة بذلك خلال الزيارة الحالية.

مساعدات إضافية من الولايات المتحدة وبريطانيا في إطار مسعاه للدفاع عن حدوده التي يسهل اختراقها مع سوريا.

وكشفت وسائل إعلام لبنانية الأحد أن رئيس مجلس النواب نبيه بري طالب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال لقائهما السبت بأن تلعب فرنسا دورا في مساعدة لبنان على ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل.

ونقلت صحيفة "المستقبل" اللبنانية عن مصادر لم تسمحها أن بري "طالب فرنسا بلعب دور في سبيل مساعدة لبنان على ترسيم الحدود البحرية والحفاظ على ثروته النفطية خصوصا وأن هناك العديد من الشركات العالمية ومن بينها توتال الفرنسية مهتمة بالاستثمار في هذا القطاع الحيوي للبنان".

اتفاق بين المملكة العربية السعودية وفرنسا من أجل مساعدة الجيش وقد تم إيقافه، لكن فرنسا ستستمر في المطالبة بأن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ، وبالا انتظار ستساهم فرنسا في مساعدات عسكرية".

وكانت المملكة العربية السعودية قررت في فبراير الماضي وقف الهبتين اللتين سبق أن خصصتهما لتسليح الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، الأولى قدرها ثلاثة مليارات دولار عام 2013 والثانية قدرها مليار دولار عام2014، على خلفية اعتراضها على مواقف وزير خارجية لبنان وخروجه عن الإجماع العربي في مؤتمر وزراء الخارجية العرب، ومنظمة التعاون الإسلامي، اللذين اتفقا مؤخرا، ومواقف "حزب الله" من المملكة. وتلقى الجيش اللبناني في الآونة الأخيرة

يحاول الرئيس الفرنسي استعادة دور بلاده في لبنان من خلال التركيز على المساعدات العسكرية التي يحتاج إليها البلد الذي يعاني من أزمات سياسية مزمنة، وإظهار عزم بلاده زيادة دعمها لقضية اللاجئين.

□ بيروت - أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أن فرنسا ملتزمة بتقديم مساعدة عسكرية إضافية فورية للبنان، لتعزيز قدرات لبنان العسكرية في مكافحة الإرهاب ولمواجهة أي تهديد. وحسب السياسيين اللبنانيين على إنهاء الأزمة السياسية التي طال أمدها بانتخاب رئيس بأسرع ما يمكن. وأعلن هولاند الأحد، في ختام زيارته الرسمية إلى لبنان، زيادة المساعدات المخصصة للاجئين بما يصل إلى 50 مليون يورو هذا العام و100 مليون يورو على مدى السنوات الثلاث المقبلة لمواجهة هذه الأزمة، حيث يستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري مسجل أي نحو ربع عدد سكانه. ويسعى هولاند إلى إظهار عزم بلاده زيادة دعمها لقضية اللاجئين، وهي التي تستضيف حاليا أكثر من عشرة آلاف لاجئ سوري. وقال في بيروت إن بلاده تعزز استضافة ثلاثة آلاف لاجئ خلال العامين 2016 و2017.

وأضاف أن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت يحضر لاجتماع "للمجموعة الدولية لدعم لبنان لاستقطاب جميع المساعدات".

وتأتي زيارة هولاند لبيروت وهي أول محطة له ضمن جولة بالشرق الأوسط، بعد أسابيع من وقف السعودية مساعدات عسكرية بثلاثة مليارات دولار للبنان الذي عانى مرارا من آثار الحرب السورية منذ اندلاعها عام 2011. وقال هولاند، خلال زيارته مخيم الدلمية للنازحين السوريين في وادي البقاع شرق لبنان "تعلمون أنه كان هناك

◀ فرنسا أعلنت زيادة المساعدات

للاجئين بـ50 مليون يورو هذا

العام و100 مليون يورو على مدى

السنوات الثلاث المقبلة

باختصار

◀ فاز حزب البعث الحاكم في سوريا وحلفاؤه بغالبية مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات التشريعية التي جرت في 13 أبريل، ورفضتها معارضة الداخل والخارج، على حد سواء، والغرب ووصفوها بـ"غير الشرعية".

◀ اجتمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع قائد القيادة المركزية العسكرية الأميركية الجنرال جوزيف إل فوتيل، السبت، وأشار بيان السفارة الأميركية بالقاهرة إلى أن هذه الزيارة تعد الأولى للجنرال فوتيل منذ تقلده مهام قيادة القيادة المركزية في 30 مارس 2016.

◀ أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الأحد، عن تقديمها مساعدات "عاجلة" لآلاف من السوريين العالقين على الحدود الأردنية. جاء ذلك خلال تصريحات خاصة للمتحدثة الرسمية باسم المنظمة الأممية في الأردن هلا شماوي.

◀ تظاهر مئات الفلسطينيين في مدينتي رام الله وغزة الأحد دعما للأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل وللمطالبة بتحرك دولي للإفراج عنهم، وتزامنت التظاهرات مع يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف السابع عشر من أبريل من كل عام.

◀ نفت الخارجية التركية، الأحد، ادعاءات بعض وسائل الإعلام الدولية حول إطلاق قوات تركية النار على مدنيين فروا من تنظيم "داعش" الإرهابي، ونزحوا باتجاه الحدود السورية التركية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

المعارك في سوريا تنأى بنفسها عن المفاوضات الضعيفة

انتقالي كاملة الصلاحيات، من دون بشار الأسد ورموز نظامه".

وبدأت جولة جديدة من مفاوضات جنيف الأربعاء الماضي، ببقاء المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا مع وفد المعارضة، أعقبه بقاء مع وفد النظام الجبعة، وذلك في جولة جديدة لإيجاد حل سلمي للأزمة المستمرة في سوريا منذ 2011.

وأشار الزعبي، إلى أن "النظام يحاول أن يدفع بعدد من الأخبار والمقترحات حول المشاركة في مجلس عسكري، أو حكومة مؤقتة، وعرض وزارات كالأخيلة والدفاع، وربما وزارات سيادية أخرى على أطراف سياسية معينة، وهو يعرف بأن ذلك يدل على إفلاس، فنحن لم نأت إلى جنيف لتقسيم مناصب وحصص".

الأمن الأردني يثني الذراع السياسية للإخوان

□ عمان - داهمت قوة أمن أردنية، الأحد، المقر الرئيسي لحزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين) في العاصمة عمان.

وأوضح الناطق الإعلامي في مديرية الأمن الأردني، المقدم عامر السرطاوي، "أن معلومات وصلت للأمن بأن فسة من حاول العبث باختام (أقفال) مقر الإخوان الرئيسي الذي تم إغلاقه"، مشيرا إلى أن "قوة أمنية تحركت للتأكد، ولكنها دخلت مقر حزب جبهة العمل الإسلامي عن طريق الخطأ، وعند تأكدها غادرت المكان".

وقام الأمن الأردني الأربعاء بإخلاء مقر جماعة الإخوان الرئيسي في عمان وإغلاقه بالشمع الأحمر، ثم أغلق مقرها في جرش (59 كلم شمال عمان).

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني إن "الموضوع هو ضمن الإطار القانوني، لذلك لم تصدر أي تصريحات عن المسؤولين حوله". وأضاف أن هناك نزاعا قانونيا بين جمعية مرخصة وأخرى غير مرخصة ولا تريد أن ترخص، الجماعة المرخصة قدمت شكواى لدى المحاكم بأن الجماعة غير المرخصة تقوم بنشاطات باسمها وهي من طالبت بالملاحقة.

العليا للمفاوضات أن تتبناه". وشدد على أنه "لا يمكن للمعارضة أن تتنازل عن فوابتها الرئيسية في ما يتعلق برحيل بشار الأسد عن السلطة" في المرحلة الانتقالية.

وهو ما أيداه أيضا رئيس وفد التفاوض العميد أسعد الزعبي، وكشف عن "إمكانية مشاركة عناصر من النظام السوري في هيئة الحكم الانتقالي، شريطة عدم تلخ أياديهم بالدماء"، على ألا تكون تسمية الهيئة مناصفة بين النظام والمعارضة.

وعبر الزعبي عن "رفضهم تسمية هيئة الحكم الانتقالي مناصفة بينهم وبين النظام"، معتبرا ذلك "ظلمًا للثورة السورية".

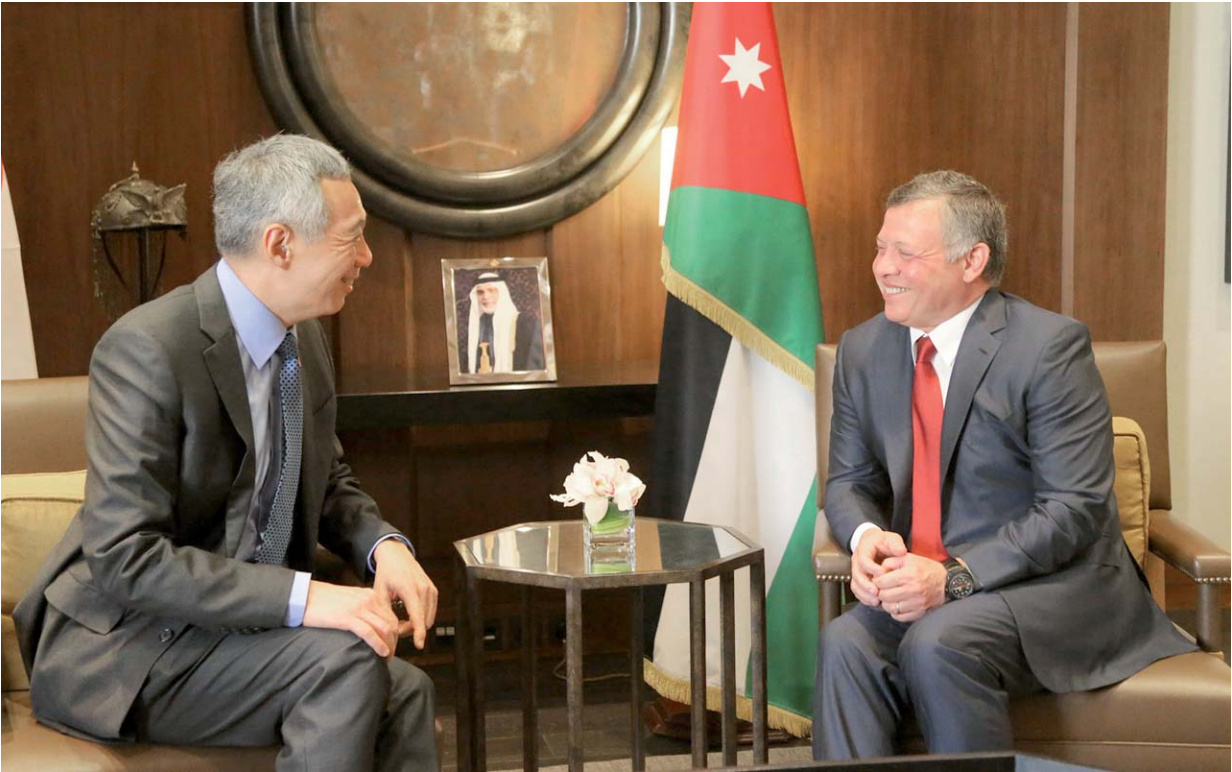
وقال رئيس وفد التفاوض المعارض، إن وفده "لم يأت إلى جنيف ليتقاسم مناصب وحصصا مع النظام، بل لتشكيل هيئة حكم

من أي وقت مضى جراء هذا التصعيد كون لمحافظة حلب ومدينتها أهمية كبيرة وتتواجد فيها كافة أطراف النزاع".

وتوجه علوش في تغريدة ثانية، إلى الفضائل المقاتلة في سوريا بالقول "نحن معكم جميعا، ولن نقبل أي تنازل عن أهداف الثورة، أنا شخصا مؤيد لأي موقف تجمع عليه الفصائل مهما كان هذا الموقف".

ويعتبر علوش قائد "جيش الإسلام"، الفصيل النافذ في الغوطة الشرقية لدمشق، من أبرز الفصائل الموقعة اتفاق وقف الأعمال القتالية.

من جهته أكد يحيى العريضي، عضو الفريق الاستشاري المرافق لوفد الهيئة العليا للمفاوضات إلى جنيف أن "موقف علوش يعبر عن رأيه الشخصي، ولا يمكن للهيئة



العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يبحث مع رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونغ، تعزيز العلاقات بين البلدين



«تدخل إيران في بلادنا ولا يحتاج إلى تحقيق، فهو أمر جلي من خلال تصريحات كبار قادتها، وتشجيعها لأعمال العنف وإرسالها شحنات الأسلحة إلى المتمردين الحوثيين»،
خالد حسين البستاني
مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة

«ثقتنا كبيرة في أن يغلب الاشقاء اليمنيون مصلحة بلدهم العليا وأن يحرصوا كل الحرص على التوصل إلى نتائج إيجابية للمشاورات السياسية».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي



أخبار

الكويت تواجه أولى الارتدادات الاجتماعية لتهاوي أسعار النفط

● لي ذراع بين الحكومة والنقابات ● معضلة إصلاح الاقتصاد دون الحد من المكاسب الاجتماعية الكبيرة



رجة بترولية عنيفة

الاجتماعية والعمل هذد الصباح قولها، إن من بين الإجراءات التي ستأخذها الحكومة حل اتحاد البترول والنقابات التابعة له. وفي تعقيبها على تهديد الحكومة قال فرحان العجمي، رئيس نقابة العاملين في شركة الكيماويات البترولية، إن مثل هذا الإجراء سيكون "تعسفيا ولا يتماشى مع أبسط أبجديات الديمقراطية"، مضيفا أن العمال والنقابات مارسوا حقهم "بكل سلمية" واتخذوا كل الإجراءات القانونية في تنفيذ الإضراب. وأضاف أن هذا الأمر "لا يحل المشكلة وإنما يزيد الأمور تعقيدا.. ويدفع الشارع إلى التعاطف مع النقابات النفطية".

لتصبح "عملية جراحية مؤلمة"، بحسب تعبير أحد النشطاء الاجتماعيين في الكويت. وعبر مجلس الوزراء الكويتي، الأحد، في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية عن "بالغ استيائه" من الآثار السلبية التي خلفها الإضراب، معتبرا إيها "بستهدف تعطيل العمل في مرافق النفط الحيوية"، مهددا باتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتسببين في الإضراب. كما أوردت وسائل إعلامية محلية أن الحكومة تعتزم تحويل رؤساء النقابات النفطية إلى النيابة العامة بسبب دعوتهم للإضراب عن العمل. ونقلت وسائل الإعلام عن وزيرة الشؤون

تراجع في إيرادات الدولة بحوالي ستمين في المئة، في حين استمر الإنفاق العام على حالة دون أي تخفيض يتناسب مع انخفاض أسعار النفط، وهذا ولد عجزا في ميزانية الدولة يقلل كاهلها ويحد من طموحاتنا التنموية"، داعيا إلى "مباشرة إجراءات جادة وعاجلة لاستكمال جهود الإصلاح الاقتصادي وإنجاز أهدافه، تستهدف ترشيد وتخفيض الإنفاق العام"، ومشددا على الطابع الاستعجالي للإصلاحات بالقول إن "التأخير يزيد العجز تراكما". ومع شمول الإصلاحات الحد من الأجور والامتيازات المالية الكثيرة الممنوحة للعمال، فإن العملية الإصلاحية في الكويت مرشحة

إضراب عمال قطاع النفط في الكويت يكشف عن صعوبة القيام بإصلاحات اقتصادية تبدو حتمية، دون المساس بمستوى الرفاه الكبير الذي طبع حياة المواطنين والمقيمين على مدار سنوات البجوحة، لتتحول عملية الإصلاح بذلك إلى عملية "جراحية مؤلمة" ذات مضاعفات اجتماعية وحتى سياسية.

يتطور الحراك المطالب إلى حراك سياسي ينهي حالة الهدوء الذي يوصف بالفريد، والذي تعرفه الكويت منذ ثلاث سنوات بعد فشل تيارات سياسية في محاولة تسخين الشارع، وبعد انتخاب برلمان على درجة كبيرة من الوفاق مع الحكومة نظرا لكونه منتخبا على أساس قانون جديد يعرف بقانون الصوت الواحد وكان فاعلا في الحد من سيطرة المعارضة على مجلس الأمة، وهو الأمر الذي ساهم في استقرار السلطات، التنفيذية والتشريعية معا.

ولم تتردد أطراف في المعارضة الكويتية، في اتهام السلطة بالفشل في إدارة الملف الاقتصادي ومواجهة الأزمة المالية دون المساس بالمكاسب الاجتماعية الكبيرة للمواطنين والمقيمين. وتبدو الفرصة سانحة لتلك المعارضة الناقصة إلى العودة بقوة إلى البرلمان الذي تشهد سنة 2017 إعادة انتخاب أعضائه. كذلك لم تخل الساحة الكويتية خلال الأيام التي سبقت الإضراب من التذكير بالوضع الأمني الاستثنائي الذي تعرفه المنطقة، خصوصا أن بعض الأحداث أظهرت إمكانية تلقي الكويت ارتدادات الساحتين السورية والعراقية المتهبتين.

ويحتج عمال النفط المضربون على شمولهم بإعادة هيكلة الرواتب والمزايا المالية للعاملين في الدولة في إطار سياسة تقشفية تهدف إلى التكيف مع الظروف المالي الجديد الناجم عن التراجع الكبير في أسعار النفط.

وتسبب تهاوي أسعار النفط في تراجع إيرادات الكويت بحوالي 60 بالمئة، ما دفع إلى التفكير باتخاذ إجراءات للحد من نفقات الدولة، وهو ما كان قد دعا إليه الأمير ذاته في أكتوبر من العام الماضي، قائلا أمام البرلمان "لقد أدى انخفاض أسعار النفط عالميا إلى

الكويت - مثل دخول عمال قطاع النفط بالكويت، الأحد، في إضراب أول "صدمة اجتماعية" ناجمة بشكل مباشر عن تهاوي أسعار هذه السلعة الاستراتيجية التي تكاد تمثل مصدر الدخل الوحيد للبلد. واتخذ الإضراب منحى لي الذراع بين الحكومة التي أصرت على مواصلة العمل في القطاع النفطى مطالبة مؤسسة البترول بنوفيسر العمالة الضرورية لتسيير العمل في مرافقها، ومتوعدة المضربين "بمباشرة الإجراءات القانونية لمواجهة الممارسات المرفوضة ومحاسبة كل من يتسبب في تعطيل المرافق الحيوية للبلاد والإضرار بمصالحها"، وبين النقابات العمالية التي أكدت نجاح الإضراب، وإصرارها على المضي فيه حتى عدول الحكومة عن المساس برواتب العمال وامتيازاتهم المالية.

وأظهر هذا التحرك الاحتجاجي النادر في هذا البلد الخليجي، صعوبة القيام بإصلاحات اقتصادية تبدو حتمية، دون المساس بمستوى الرفاه الكبير الذي طبع حياة المواطنين والمقيمين على مدار سنوات البجوحة التي وصلت فيها أسعار النفط إلى مستويات قياسية.

ورافقت الإضراب تحذيرات من أن يساهم في تعميق الأزمة المالية في البلاد ببلوغ الخسائر الناجمة عنه إلى ما يعادل 66 مليون دولار يوميا، بحسب أرقام صادرة الأحد عن مجلس الوزراء.

كما ذهب البعض إلى التحذير من مرور عدوى الإضرابات إلى قطاعات أخرى، وأن

فرحان العجمي:
تهديد الحكومة يدفع
الشارع إلى التعاطف مع
النقابات

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الأحد، عن تسلمها ثلاث طائرات روسية مقاتلة من نوع سوخوي في إطار عقد تسليم مبرم مع موسكو، كما أعلنت أيضا عن تسلم "أطنان من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة من منشآت عالمية مختلفة.. لتأمين متطلبات المعارك الحاسمة" ضد تنظيم داعش.

أعلن وزير المغتربين اليمني علوي بافقيه عن الشروع قريبا في إصدار قرابة نصف مليون جواز ليمنيين حصلوا في وقت سابق على هوية زائر، لتسهيل إقامتهم في المملكة العربية السعودية التي قدمت تسهيلات استثنائية لإقامة وعمل اليمنيين على أرضها مراعاة لظروف الحرب الدائرة ببلدهم.

تكرم المملكة العربية السعودية، وزير الخارجية السابق سعود الفيصل خلال مؤتمر دولي ينطلق، الأحد القادم، برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ويشترك فيه رجال فكر وسياسة من داخل المملكة وخارجها.

أعلن وزير المغتربين اليمني علوي بافقيه عن الشروع قريبا في إصدار قرابة نصف مليون جواز ليمنيين حصلوا في وقت سابق على هوية زائر، لتسهيل إقامتهم في المملكة العربية السعودية التي قدمت تسهيلات استثنائية لإقامة وعمل اليمنيين على أرضها مراعاة لظروف الحرب الدائرة ببلدهم.

أعلن الناطق الرسمي باسم جماعة أنصار الله الحوثية محمد عبدالسلام، في بيان نشره على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن جماعته تسلمت عصر الأحد من "الجانب السعودي 30 شخصا، 14 منهم أسروا في جبهات القتال، إضافة إلى 16 شخصا آخرين تم احتجازهم في قضايا أخرى".

مبادرات السلام اليمنية تنطلق بين ممهدات النجاح ومحاذير الفشل

بسبب الاستقرار وفرض هيبة الدولة في اليمن، ما قد يعني تواصل الجهد الحربي وتوجيهه ضد التنظيم في حال النجاح في وقف الصراع بين السلطات الشرعية وقوى الانقلاب. وشهدت مدينة عدن، صباح الأحد، مقتل أربعة جنود يمينيين في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري عند نقطة تفتيش قرب مطار المدينة، فيما أعلنت الشرطة اليمنية عن إحباطها هجومين بسيارتين ملغومتين في المدينة.

وترغب الأطراف المطالبة بالانفصال في توجيه مبادرات الكويت نحو تلك الوجهة. وشهدت مدينة عدن، بجنوب البلاد، والتي تتخذها السلطات الشرعية اليمنية كعاصمة مؤقتة، الأحد، تدفق الآلاف من سكان عدة محافظات جنوبية للمشاركة في تظاهرات انتظمت بالتزامن مع انعقاد مفاوضات الكويت "للمطالبة باستقلال المحافظات الجنوبية عن المحافظات الشمالية". ومن جهة أخرى برز تنظيم القاعدة كمهدد قوي لجهود

مراقبون من دخول جهات أجنبية على خط المسار السلمي لتفجير، مشيرين تحديدا إلى إيران التي تمتلك نوعا من السلطة على جماعة الحوثي، ولا يبدو من مصلحتها إنهاء النزاع في اليمن الذي تتخذه ساحة لمشاغلة كبار منافسيها في المنطقة. كما سجل خلال الأيام الماضية ارتفاع ملحوظ للأصوات المطالبة بانفصال جنوب اليمن عن شماله والعودة إلى واقع الدولتين الذي كان قائما قبل وحدة سنة 1990.

صنعاء - سادت المحافظات اليمنية، الأحد، حالة من الترقب عشية انطلاق مبادرات سلام تحتضنها الكويت انطلاقا من الإثنين، وتمتلك فرصا للنجاح قياسا بمبادرات سابقة، كما تترصد بها جملة من المحاذير والتهديدات جعلت تفاؤل اليمنيين بالخروج من حالة الحرب يكتسي طابع الحذر. وبينما مثل إصرار الأطراف المتحاربة -من خلال خطابها العلن- على المضي في هذا المسار، أحد دواعي التفاؤل، يخشى

صراع سياسي في العراق على حافة انهيار الدولة



رموز الطبقة السياسية العراقية لا يبدون وهم يتصارعون على المكاسب والمناصب، مهتمين بالوضع الاستثنائي للبلد الذي يخوض حربا ضد تنظيم داعش متواصلة منذ قرابة السنتين، وزادتها تعقيدا حدة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن استئثار الفساد وتهاوي أسعار النفط.

ولا يبدو رموز الطبقة السياسية العراقية في صراعهم على المكاسب والمناصب مهتمين بالوضع الاستثنائي للبلد الذي يخوض حربا ضد تنظيم داعش متواصلة منذ قرابة السنتين، وزادتها تعقيدا حدة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن استئثار الفساد وتهاوي أسعار النفط. وقال جيورجي بوسستن، نائب الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في العراق والقائم بأعمال رئيس البعثة، في تصريح صحفي إن "الأزمة تهدد بشكل مؤسسات الدولة وإضعاف روح الوحدة الوطنية، في وقت يتعين أن تنصب فيه كافة الجهود على محاربة تنظيم داعش، وتنفيذ الإصلاحات، وإنعاش الاقتصاد، وإعادة الحيوية والنشاط إلى أداء الدولة".

وأضاف بوسستن أن "الطرف الوحيد المستفيد من الانقسامات والفوضى السياسية وكذلك من إضعاف الدولة ومؤسساتها، هو تنظيم داعش". وقال إن "الأمم المتحدة مستعدة للمساعدة في توحيد صف القادة العراقيين في سعيهم للوصول إلى حل، ولن تدخر جهدا في هذا الصدد".

ولا يزال تنظيم داعش يسيطر على مساحات واسعة من الأراضي في شمال وغرب العراق، وتخوض الحكومة العراقية حربا عنيفة، بغطاء جوي من دول التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لاستعادة أراضيها من المتشددين.

بغداد - أعربت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، يونامي، الأحد عن "قلقها العميق" إزاء الأزمة السياسية المستمرة في البلاد، محذرة من انعكاسها سلبا على الحرب ضد تنظيم داعش.

وجاء التحذير الأممي في وقت تفاقت فيه الأزمة السياسية في العراق بشكل كبير، ووصلت حد تناقض "الشريعات"، بفعل مبادرة عدد من النواب إلى إقالة رئيس البرلمان سليم الجبوري والسعي إلى إقالة رئيسي الحكومة والجمهورية، ما يضع البلد الذي يعاني أزمة اقتصادية طاحنة أمام الفراغ وتعطل مؤسسات الدولة، في وقت يخوض فيه البلد حربا مرهقة ضد تنظيم داعش.

وأصبح التنافس بين المكونات السياسية العراقية، أفرادا وتنظيمات، على الحفاظ على موقع في السلطة من خلال محاولة الالتفاف على عملية الإصلاح والتحكم في التغيير الوزاري الذي أعلن رئيس الحكومة حيدر العبادي العزم على إجرائه، بمثابة "لعب على حافة هاوية انهيار الدولة"، بحسب تعبير أحد المحللين السياسيين، في إشارة إلى تزامن الأزمة السياسية مع الأزمتين الاقتصادية والأمنية.

ويبدو العراق مهيا لمزيد من العنف في إطار فوضى السلاح وكثرة الميليشيات التي لم تتردد أطراف سياسية من قبل في استخدامها لتحسين مواقعها وتصفية حساباتها ضد خصومها.

المهم مقام «الزعيم»



«عدم تحقيق تونس تقدما يذكر في ملف استرجاع الأموال المنهوبة، يرجع إلى قلة الخبرة، في ظل تقديم عدد هائل من الملفات، لعدد قليل من القضاة، بما يستحيل العمل معها».

حاتم الغنوشي
وزير أعلام الدولة والشؤون العقارية التونسية

«الجزائر مريضة، مريضة في رئيسها وفي حكومتها ومؤسساتها، بعبارة واحدة، الجزائر مريضة في نظامها السياسي وهذا هو المشكل».

جيلالي سفيان
رئيس حزب جيل جديد في الجزائر



الجزائر وفرنسا: أزمات متلاحقة تهدد مصالح البلدين

● أويحيى يرد على نشر فالس لصورة بوتفليقة ● الجدل يتصاعد حول صحة الرئيس



إعياء العلاقات أكثر خطورة

الدبلوماسية، ونعرب على حرصنا الشديد، على عدم تدخل شركائنا الدوليين في شؤوننا الداخلية والتزامهم باحترام مؤسساتنا، وموافقتهم على إقامة الشراكة مع الجزائر على أساس الاحترام المتبادل وتوازن المصالح».

وأضاف «إن كافة شركائنا الدوليين ملزمون عندما يتعلق الأمر بالعلاقات مع الجزائر، بالاحترام وهو ما نسلمه خطوطنا الحمراء، وإن الجزائر بلد مستقل يدافع عن مواقفه في أي وقت وتحت أي ظرف، وصون مصالح الأمة ورموز ومؤسسات الجمهورية، من صميم مهام الخارجية الجزائرية، وهذا ما نقوم بذلك بشكل دائم ومستمر».

وبأننا ولمجموعة من الأسباب، قد لا نمج بعض الصفقات الاقتصادية».

وإذ لم يصدر أي موقف رسمي عن السلطات الجزائرية، إلا أن التصريحات الهامشية التي أدلى بها وزير الخارجية والتعاون الدولي رمضان لعمامرة، ترشح علاقات البلدين إلى مزيد من التآزيم، في ظل اللهجة الحادة الصادرة عن مسؤولين جزائريين، واستمرار الحملة في باريس ضد الرئيس بوتفليقة.

وصرح رمضان لعمامرة قائلا إن «دائرته الوزارية، وإن لم تلجأ للرد على هذا الموضوع عبر الصحافة، إلا أنها تعرف كيف تدافع عن مؤسساتها الرسمية عبر القنوات

لفالس، يعد حلقة جديدة في مسلسل المساس بالجزائر، ومناورة تحاك بباريس والجزائر، وأن حقودين لم يقتنعوا بعد، بأن الجزائر الخاضعة للوصاية الأبوية قد زالت منذ أكثر من نصف قرن».

وشدد بانه «إذا أرادت فرنسا بناء شراكة متميزة مع الجزائر، فهناك ثلاث قواعد يتعين العمل بها هي الاحترام المتبادل، والمصالح المتكاملة، وخدمة مصلحة الشعبين».

وعلى الهجوم الفرنسي على الجزائر، يكون الدوائر التي تشن الحملة «لم تهضم أننا نختلف مع بلادهم في الدفاع عن مصالحنا الجهورية، وندد بالساس برموزنا الوطنية، وعلى رأسها رئيس الجمهورية،

دفع رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، بعلاقات بلاده مع فرنسا إلى المزيد من التآزيم، بعد التصريحات النارية التي أدلى بها أمام مناصلي حزبه ووسائل الإعلام، ضد الطبقة الرسمية في باريس، بعد حملة التشهير المهينة التي طالت الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، من طرف الوزير الأول الفرنسي مانويل فالس، وبعض وسائل الإعلام.

صابر بليدي

وفاقت توتر علاقات الطرفين في الساعات الأخيرة التي سبقت الزيارة.

وأضافت المصادر بأن الطرف الجزائري رفض الصفقة، بعد اطلاعه على الشروط المجحفة التي وضعها الفرنسيون لإقامة المشروع في الجزائر، حيث ضمنوها بنودا تعفي الطرف الجزائري من شؤون التسيير والتحكم في التكنولوجيا، والاستحواذ كلية على المشروع في حال تنازل الحكومة الجزائرية عن مبدأ (51-49)، الذي وضعته للحفاظ على ما تسميه بـ «السيادة الوطنية على الاستثمارات الأجنبية».

وأعادت الحملة الفرنسية على الرئيس بوتفليقة، الجدل في الجزائر حول تفعيل البند 88 من الدستور، القاضي بعلاج مسألة الشغور في مؤسسة الرئاسة في حال الوفاة أو العجز، بعد ظهور الرئيس بوتفليقة في صور ثابتة ومتحركة وردت في حساب مانويل فالس على تويتر، وفي بعض وسائل الإعلام التي تناولت المسألة بتهكم، وهو ما يكون قد أثار حفيظة الطرف الجزائري.

واستغرب معارضون سياسيون الهجوم الذي شنّه أحمد أويحيى على الطرف الفرنسي، في حين لم يشر إلى الطرف المحلي الذي لا يزال يستنزف بوتفليقة إلى أبعد الحدود، ولم يحدد مسؤولية التسيير في دفع الرئيس إلى الظهور في الصور المتدولة. وصرح في هذا الشأن رئيس جبهة العدالة والتنمية عبد الله جاب الله، بأن الرئيس بوتفليقة قد «انتهى»، في إشارة إلى إدارة محيطه لشؤون البلاد في الخفاء باسمه، وأطلق ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، حملة «دعوه يستريح»، بعد الوضع الذي ظهر عليه في الصور والتسجيلات المتدولة على نطاق واسع.

وحسب أويحيى فإن «الاستغلال الدنيء لصورة الرئيس بوتفليقة، أثناء استقباله

الفساد الانتخابي حجر عثرة أمام المسار الديمقراطي في المغرب

مختلف الأحزاب السياسية والمرشحين باسمها، بعدما سجل التقرير وجود اختلالات كبيرة في صرف الدعم العمومي الذي تمنحه الدولة للأحزاب».

ومن جانبها قالت سليلة فرجي عضو البرلمان المغربي لـ «العرب» «على الحكومة أن توفر كل الشروط السياسية والقانونية للتصدي لكل مظاهر الفساد الانتخابي وعلى الجميع، اليوم، أن يعي أن مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وضمنها ربح رهان قضيتنا الوطنية، لا يمكن أن يتم خارج بناء دولة الحق والقانون بمؤسسات قوية، وذات مصداقية، والقطع التام مع مظاهر الفساد السياسي والانتخابي».

الغنوشي يقاضي موقع انكفادا بسبب وثائق بنما

□ **تونس** - أعلن رئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية راشد الغنوشي نيته رفع دعوى قضائية على وسيلة إعلامية محلية معنية بالشق التونسي في قضية «وثائق بنما»، متهمًا إياها بذكر اسمه «من دون مبرر».

وفي إطار تحقيقاتها في سياق «وثائق بنما» نشرت المجلة التونسية الإلكترونية «انكفادا» مقالا جديدا عن شركة مرتبطة بمحطة تلفزيونية محسوبة على الإسلاميين. وذكرت المجلة اسم الغنوشي في التحقيق، باعتباره قريبا من مدير تلك المحطة.

ونشر بيان في صفحة الغنوشي الرسمية على فيسبوك جاء فيه «على إثر نشر موقع انكفادا معلومات عن إحدى الشركات المذكورة في ما يعرف بوثائق بنما، تعمد بعض وسائل الإعلام إقحام اسم رئيس حركة النهضة في الموضوع والإيهام بأنه مذكور في الأوراق بهدف التشويه الرخيص وصرف الانتظار عن الأطراف الفعلية الضالعة في الفساد وتهريب المال».

في المقابل، أكد وليد الماجري المشرف على النسخة العربية لموقع «انكفادا»، أن العمل أنجز في كشف الحرفية واحترام أخلاقيات المهنة الصحافية، مشددا على أن النهضة من حقها أن تتجه للقضاء وأن العاملين بالموضوع مستعدون للمثول أمام القضاء.

أما بخصوص الصراع القائم حول تخفيض «العتبة الانتخابية» قال بوغالم إن «النقاش الحالي حول مسألة العتبة لا ينبغي أن يؤدي بنا إلى السقوط في فخ اختصار واختزال كافة الإشكاليات المرتبطة بالعملية الانتخابية في موضوع العتبة، فالإشكالات المرتبطة بالانتخابات هي إشكالات بنوية تخص المناخ السياسي والبيئة التي تجرى فيها هذه الانتخابات».

وكان إدريس جطو، الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، قد اتخذ إجراءات صارمة بخصوص تدقيق مصاريف المرشحين للانتخابات الجماعية والجهوية، مطالبا من قضاة المجلس إجراء التدقيق في نفقات

نتيجة الاقتراع، كما عرفت هذه الانتخابات ترشيح بعض الأحزاب لبعض المرشحين المتابعين قضائيا بتهم الفساد المالي، أو تحوم حولهم شبهات الفساد واتضح ذلك بشكل جلي خلال انتخابات مجلس المستشارين، التي أجريت يوم 2 أكتوبر 2015.

وفي هذا الصدد، قال عباس بوغالم أستاذ العلوم السياسية بجامعة المولى إسماعيل لـ «العرب» «يمكن أن نتجاوز مجموعة من السلبيات والنقائص التي كانت تشوب الانتخابات الماضية، وذلك بالركي بالممارسة السياسية وبالعملية الانتخابية، وتوفير مناخ انتخابي سليم، لأن نجاح هذه الانتخابات هو نجاح للمسار الديمقراطي بالمغرب».

فاطمة الزهراء كريم الله

□ **الرباط** - يراهن المغرب على نجاح الاستحقاقات التشريعية لسنة 2016، المزمع تنظيمها في السابع من أكتوبر المقبل، والتي تعتبر ثاني انتخابات تشريعية بعد دستور 2011، سواء من خلال رفع المشاركة في العملية الانتخابية أو من خلال القطع مع مظاهر الفساد الانتخابي، حيث تشكل هذه الانتخابات مرحلة مفصلية في المسار الديمقراطي الذي انخرط فيه المملكة المغربية.

هذا وقد عرفت الانتخابات المحلية والجهوية الماضية، حالات فساد انتخابي تمثل في استعمال الأموال وشراء الذمم، للتأثير في



□ قوات الأمن الليبية القت، الأحد، القبض على أكثر من 200 مهاجر معظمهم شبان من دول أفريقية مختلفة في مدامه لمخباين بالعاصمة طرابلس.

باختصار

◀ أكد مصدر عسكري ليبي أن الجيش الوطني الليبي استعاد السيطرة على معظم المناطق المتبقية في غربي مدينة بنغازي من أيدي تنظيم داعش، في أعقاب عملية واسعة النطاق شملت ضربات جوية نفذها الجيش خلال اليومين الماضيين.

◀ قالت جريدة «ديلي ميرور» البريطانية إن بريطانيا تستعد لإرسال ألف جندي إلى ليبيا لمحاربة تنظيم داعش، لكنها تنتظر نتائج اجتماع سيعقد في العاصمة الإيطالية (روما) لتحديد ما إذا كان يجب إرسال قوات عسكرية لمحاربة التنظيم.

◀ أفادت الحكومة الموريتانية بأن المعاهدة المنقحة لإنشاء «تجمع دول الساحل والصحراء» التي صادق عليها مجلس الوزراء الموريتاني استحدثت مجلسا دائما للأمن والسلم في منطقة الساحل والصحراء.

◀ أكد فتحى المجبري عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية أن المجلس على استعداد لمراجعة التشكيلة الحكومية الثانية في حال طلب مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح ذلك.

◀ قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إن التدريب الأوروبي للقوات الليبية قد يبدأ خارج البلاد في مراحله الأولى في إطار الجهود لإعادة بناء البلد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«روسيا تمثل تهديدا كبيرا لأوروبا أكثر من تنظيم داعش الذي يشكل تهديدا جديا للغاية، ولكن ليس تهديدا وجوديا لأن تحركات الروس في المنطقة، يمكن أن تدمر بلدانا كثيرة»،
فيتولد فاشيكوفسكي
وزير الخارجية البولندي

«سياسة دمج الأجانب في بلجيكا فشلت، فجزء من المجتمع المسلم احتفل إثر الاعتداءات والخطر المرتبط بتطرف الشباب من المهاجرين، أصبحت جذوره عميقة جدا».

جان جامبون
وزير الداخلية البلجيكي



أخبار

مسلمو ألمانيا.. من تهمة التطرف إلى التمييز العنصري

● اتهامات لحزب البديل بتسميم المناخ الاجتماعي في البلاد ● المجلس الإسلامي الأعلى لا يرى فرقا بين الإسلام والديمقراطية



وجه جديد للتمييز العنصري

الهجمات على المسلمين
تعمق عدم الثقة، وحينما
يبدأ رد الفعل تجاههم يكون
الإرهابيون قد حققوا هدفهم

”نقوم أيضا بلقاءات مكثفة مع الساسة في ألمانيا ومع منظمات المجتمع المدني من أجل متابعة دور المسلمين والتأكيد على دورهم في المجتمع“.

يذكر أن حركة أوروبيون ضد أسلمة الغرب “بيجيدا” اليمينية المتطرفة التي ظهرت عقب اعتداءات شارلي إبيدو في باريس العام الماضي دأبت على الخروج كل يوم اثنين في مظاهرات معادية للجالية المسلمة، وأعلنت تحركاتها حكومة المستشارة أنجيلا ميركل.

مكانة الشريك المتعاون في مكافحة الإرهاب والمتطرفين.
وقال رئيس المجلس أيمن مزيك إنه “في السنوات الأخيرة بعد وقوع أحداث شنيعة تكرر ارتكاب الخطأ بعدم اعتبار المسلمين شركاء في مكافحة الإرهاب والتطرف وإنما كطائفة منبوذة، في المجتمع. ولا بد من تغيير ذلك“.

وأكد مزيك أن هدف الإرهابيين هو إحداث انقسام في المجتمع و”علينا فعل شيء لمواجهة ذلك“ قبل فوات الأوان.
ويرى مسؤول شؤون الحوار في المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا أحمد عويمر أن كل المذاهب الإسلامية حريصة على محاربة الإرهاب ونشر الوسطية والاعتدال من خلال الشبكة الكبيرة التي يملكها المجلس.
وأوضح عويمر أن المجلس يتبنى مفاهيم سلمية من أجل توعية الشباب المسلم، وأضاف

في داخل ألمانيا أن المسلمين لا يبذلون الكثير من الجهود لمحاربة الإرهاب، ومن ناحية أخرى يرى المسلمون أن حقهم مغبون، ولا يتم الأخذ برأيهم أو استشارتهم في الحرب على الإرهاب.

ويعتبر صمت المؤسسات الإسلامية، رغم أنها تقوم بالرد في كل مرة على الهجمات المعادية للمسلمين، تابعا من معرفتها بأن كلامها لن يفيد وهو ما يجعلها تنسحب، لكن في المقابل هناك حركة نقدية داخل المسلمين، وينادي العديد منهم بتطوير المفاهيم الإسلامية لأن الاكثية الساحقة منهم لا تدعم الإرهاب وتحاول الابتعاد عن المتطرفين.

وكان المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا قد طالب المسؤولين السياسيين الألمان مرارا، بمنح المسلمين

الأصوات التي بدأت ترتفع بعد اعتداءات باريس وزادت حدتها عقب تفجيرات بروكسل والتي تنادي بفرض إجراءات أمنية أكبر ضد الجالية المسلمة في أوروبا ولا سيما في ألمانيا، يعتبرها المجتمع المسلم تمييزا عنصريا ضدهم، وهو ما يزيد من حالة الاحتقان أكثر نظرا للفكرة النمطية الخاطئة بتصورهم وكأنهم متطرفون أو إرهابيون.

في حد ذاته يعد أيديولوجية سياسية لا تتفق مع الدستور“.

وأكدت أنه “لا يمكن أن يجد الإسلام وطنا في ألمانيا“. وقالت “الكثير من المسلمين ينتمون إلى ألمانيا، ولكن الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا“.

وينوي حزبها في اجتماعه المقرر عقده خلال أسبوعين في مدينة شتوتغارت الألمانية، “تأكيد سياسته المناهضة للإسلام في أول برنامج له، إذ من المخطط حظر رموز الإسلام مثل المآذن والأذان والنقاب“.

ومن جانبه، قال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب في ولاية براندنبورغ الألمانية ألكسندر جاولاند، إن “الإسلام لا يعد ديانة مثل المسيحية الكاثوليكية أو البروتستانتية، ولكنه يرتبط فكريا بالاستحواذ على الدولة“.

لكن المتحدثة باسم شؤون السياسة الدينية بحزب اليسار الألماني المعارض كريستينا بوخهولتس اتهمت حزب البديل بكرهية الإسلام وتسميم المناخ المجتمعي.

وكانت وسائل إعلام ألمانية قد حذرت في الأشهر الماضية من أن استراتيجية الإرهابيين واضحة وبأنهم يريدون دق إسفين بين المسلمين الذين يعيشون في أوروبا وبين من حولهم من غير المسلمين.

ويقول محللون إنه بهذه الهجمات تتعمق عدم الثقة وتتسارع عزلتهم وحينما يبدأ رد الفعل العكسي من المجتمعات الأوروبية تجاه كل ما يمثل رمزا للمسلمين، سيكون الإرهابيون قد حققوا هدفهم.

ويعتقدون أن المسلمين في موقف لا يحسدون عليه داخل المجتمعات الأوروبية.

فمن ناحية يرى العديد من الساسة الأوروبيين

مواقف تصنع الخلافات



لا يمكن أن يجد الإسلام وطنا هنا، فالمسلمون ينتمون لألمانيا وليس العكس



لا يمكن أن يجد الإسلام وطنا هنا، فالمسلمون ينتمون لألمانيا وليس العكس

الإسلام يتضمن مبادئ المسيحية واليهودية ولا يفرض شكلا معيناً للدولة

نورمان سوبكان
مسؤولة بمجلس مسلمي ألمانيا

بياتركس فون شتروخ
نائب رئيس الحزب
قد قالت في تصريحات لصحيفة “فرانكفورتره أجمائنه زونتاغس تسايتونغ“ إن “الإسلام

مصرع المئات في أقوى زلزال يضرب الإكوادور منذ 37 عاما

شخصا لقوا حتفهم جراء
زلزال ضرب الإكوادور
هو الأعنف من عقود
والحصيلة مرشحة للارتفاع

العلوم الجيولوجية في الجامعة البريطانية المفتوحة قال «لا توجد علاقة سببية بين زلزالى الإكوادور واليابان»، مشددا على أن الطاقة الإجمالية لزلزال الإكوادور «ربما كانت أقوى 20 مرة» من الزلزال في اليابان.

في أميركا الجنوبية. ونشرت السلطات الإكوادورية أكثر من 14 ألف عنصر من قوات الأمن و241 عاملا في المجال الصحي ومستشفين ميدانيين، وفق ما كشف نائب الرئيس خورخي غلاس الذي قال «نحن نعلم بأن هناك أشخاصا تحت الانقراض يجب إنقاذهم. ويأتي ذلك في وقت وصلت تعزيزات من كولومبيا والمكسيك.

وحصلت الهزة الأرضية بعد وقت قصير من وقوع زلزال في جنوب غرب اليابان، الخميس، أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 41 شخصا وإصابة ألف آخرين. لكن ديفيد روثري، أستاذ

بلاده لمتابعة الوضع على أن تحط طائرته مباشرة في مدينة مانتا القريبة من مركز الزلزال على السادسة والنصف بتوقيت غرينتش، بحسب ما ذكرته وكالات الأنباء.

وتعد بورتوفيجو إحدى المدن الأكثر تضررا ويمكن رؤية بيوت مدمرة ومصابيح كهربائية على الأرض وحطام متناثر على الأرصفة، ما يعكس حجم الزلزال الذي يعد الأقوى في البلاد منذ عام 1979.

وأعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تفعيل آلية الحماية المدنية الأوروبية لمساعدة الدولة الواقعة

بورتوفيجو (الإكوادور) - واصلت فرق الإنقاذ الأحد محاولاتها لمساعدة الناجين المحاصرين تحت الانقراض في الإكوادور بعد حدوث زلزال هائل قوته 7.8 درجات أسفر عن مقتل العشرات من الناس، والحصيلة مرجحة للارتفاع.

وأعلن الرئيس رافاييل كوربا، الأحد، أن حصيلة الضحايا ارتفعت إلى 233 قتيلًا، بعدما كانت أرقام رسمية تحدثت عن 77 قتيلًا ونحو 600 جريح.

وعبر الرئيس الذي يزور الفاتيكان عن أسفه لحجم المأساة، وسيعود كوريا إلى

ساندرز يكسر محرمات الانتخابات الأميركية بانتقاد إسرائيل



علي وعلى أعدائي

لرؤية المرشح الرئاسي يطرح مسألة كرامة الفلسطينيين، لكنها اعتبرت تصريحاته مجرد “نفحة أوكسجين“.

ووفقا لاستطلاع أجره مركز “بيو“ للأبحاث أعرب 35 بالمئة من الديمقراطيين، أن إسرائيل تمادت خلال حرب 2014 في غزة.

على رؤية إسرائيل دولة قوية وليست أهوال المحرقة حاضرة في ذهنه.

وتقول الديمقراطية شارون غولدتزفيك التي أسست “إبرائيز“، وهي مؤسسة غير ربحية تركز على قضايا حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، إنها متحمسة فعلا

اشتدت معركة الانتخابات الأميركية لدخول البيت الأبيض بين مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ولكن يبدو أنها ستكون مغايرة لسابقاتها بعد أن أقدم أحد المرشحين للمرة الأولى في تاريخ الانتخابات على انتقاد إسرائيل.

إسرائيل، “إذا أردنا إحلال السلام في هذه المنطقة التي شهدت الكثير من الكراهية والحرب، فسينتعين علينا معاملة الشعب الفلسطيني باحترام وكرامة“.

ويرى منتقدو ساندرز أن تصريحاته تعد بمثابة انتحار سياسي لو أن كلامه قيل إبان المنافسة بين المرشحين الديمقراطيين في ولاية نيويورك عام 1992.

واعتبر منظم مجموعة “يهود لبرني“ دانييل سيرادسكي، أن تصريحات ساندرز لا تثير الاستغراب في البلدان الأخرى.

واستطرد قائلا “بما أن الخطاب السياسي لدى الأميركيين اليهود يتجه منذ العقدين الأخيرين باتجاه اليمين، فإن بيرني يبدو كمناهض متطرف لإسرائيل“.

وأشار إلى أن اليهود الأميركيين يشكلون 20 بالمئة من الناخبين في نيويورك وغالبيتهم من الديمقراطيين، ما يعني أن الدعم المطلق لإسرائيل يعتبر من ضروريات الحملة.

غير أن البعض الآخر يعتقد أن كلمات ساندرز تعكس تغيرا في المواقف بين الناخبين اليهود ولا سيما الجيل الذي نشأ

واشنطن - كسر مرشح الحزب الديمقراطي بيرني ساندرز المحرمات في الحملة الانتخابية الأميركية، عندما أعلن أن رد إسرائيل كان غير متكافئ خلال حرب صيف العام 2014 في قطاع غزة.

وشكلت ملاحظاته خلال المناظرة التلفزيونية للمرشحين الديمقراطيين قبل أيام انتقادا غير مسبوق لإسرائيل وترويجا للحقوق الفلسطينية من أحد مرشحي الرئاسة الأميركية، وفق المراقبين.

وقال السيناتور عن ولاية فيرمونت الذي فاجأ الجميع بوصوله هذه المرحلة من السباق، إن “رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ليس دائما على حق. لا يمكننا أن نظل منحازين على الدوام“.

كما انتقد ساندرز خلال المناظرة منافسته هيلاري كلينتون لعدم قولها إنها ستفعل المزيد لتعزيز حقوق الفلسطينيين عندما تحدثت أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك) في مارس الماضي.

وأكد المرشح الرئاسي اليهودي الوحيد العام الحالي والذي سبق له أن عاش في

باختصار

قررت إيران على لسان وزير خارجيتها محمد جواد ظريف، فتح مكتب للاتحاد الأوروبي في طهران للمرة الأولى لدعم العلاقات بين الطرفين، وذلك في أعقاب زيارة فيديريكا موغريني منسقة السياسة الخارجية للاتحاد.

أعلن البنتاغون أن مقاتلة روسيا اعترضت “بطريقة خطيرة وغير مهيبة“ طائرة استطلاع أميركية أثناء قيام الأخيرة بطلعة روتينية في الأجواء الدولية فوق بحر البلطيق.

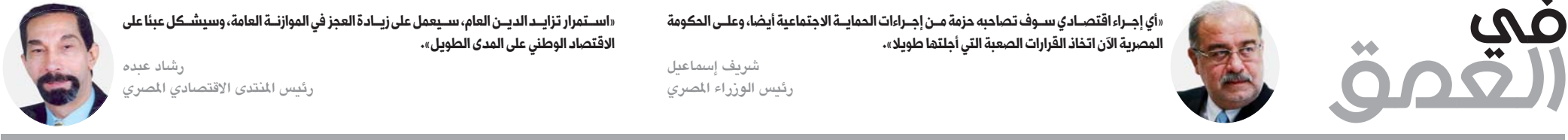
ذكرت تقارير، الأحد، نقلا عن مصادر في الحكومة الكورية الجنوبية أنه من المحتمل أن تجري كوريا الشمالية خامس تجاربها النووية في المستقبل القريب وربما قبل انعقاد مؤتمر الحزب الحاكم في أوائل مايو.

قال مسؤولون في ميانمار، الأحد، إن رئيس البلاد الجديد هتين كياو أصدر عفوا عن 83 سجيناً كانوا محتجزين بتهمة ارتكاب جرائم سياسية، وذلك بعد أسابيع فقط من تولي أول حكومة غير عسكرية للسلطة في البلاد منذ 50 عاما.

ارتفع عدد الأطفال القتلى والجرحى في النزاع الأفغاني بمعدل 29 بالمئة خلال الفصل الأول من العام الحالي قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي، وفقا لما أعلنت الأمم المتحدة الأحد.

أقرت قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال بأنها قتلت عن طريق الخطأ، السبت، 4 مدنيين ظنت أنهم عناصر في حركة الشباب بعدما رفضوا كما قالت الامتثال لأوامر بالتوقف على أحد حواجزها.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



في

القمق

احتجاجات المصريين الأخيرة: رسائل لتغيير عقلية السلطة

● الإخوان استغلوا احتقان الشارع لاختبار قوتهم الميدانية ● المعضلة الاقتصادية عنوان التحدي الرسمي وليس الشارع



زهرة الشعبية تدبل تدريجيا

◀ جماعة الإخوان المسلمين استغلت فرصة التنوع السياسي للاندساس في الشارع مرة أخرى لحسابات داخلية

الأحمر والقاهرة وعدد من المدن الأخرى. وقد أدت هذه الحملات إلى مزيد الاحتقان في الشارع المصري، وتفاقم الدعوات المطالبة بمزيد التظاهر. وهذا ما يخدم أطرافا سياسية بعينها في تصوير الأمر على أنه رد عنيف من النظام على تشكيكات الشارع في مصداقية المؤسسات والدولة. ولم يتمكن خطاب الرئيس عبدالفتاح السيسي من أن يحسم هذه الموجة حتى بتحذيره من خطر "الانتصار القومي" المنجر عن عدم تصديق المواطنين للخطاب الرسمي والمؤسساتي المصري.

هل تغيرت السياسات

الجنبة المصري في أدنى مستوى له على الإطلاق وقيمه تتآكل، فبعدما كان أغلى من الدولار الأمريكي عام 1989، بات سعر الدولار اليوم يناهز عشرة جنيهات. ويؤشر تراجع قيمة الجنبه المصري أمام العملة العالمية إلى تراجع حاد في نسب النمو الاقتصادي وضعف في إقرار البرامج التنموية، الأمر الذي دفع بسياسة الدولة إلى التركيز أكثر على الاستثمارات الخارجية، وهو ما جعل هذه السياسة في جزء منها على خط المواجهة مع مطالب الشارع التي تستعجل تحسين الظروف.

ويعيد متابعون للشأن المصري حقيقة الاحتجاجات المتواصلة في الشارع إلى الوضعية الاقتصادية المتردية للمصريين، وأن الأمر لا ينم عن رغبة في تهديد النظام الحالي أو العمل على تقويضه، بقدر ما تريد الحساسيات السياسية والنشطاء بعث رسالة إلى السلطة مفادها أنه "على الحكومة والرئيس والبرلمان الآن التفاعل بإيجاد الحلول العملية للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها مصر"، حسب تصريح أحمد دراج أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب".

ومن المعروف عن كل الحركات الاحتجاجية في التاريخ أنها تعود بالأساس إلى حالة من الاحتقان الناتجة عن عدم وجود إجراءات تنموية لصالح الفئات الاجتماعية، خاصة المهمشة، أو في حالة تأخر نتائجها مثلما تشهده الحالة المصرية الآن. فكل الاتفاقات والتفاهات الاقتصادية المصرية التي عُقدت مع دول إقليمية وقوى دولية لم تؤت بعد ثمارها نظرا إلى أنها مشاريع استراتيجية ذات مدى متوسط وبعيد. وليست مصر فقط هي التي تعاني من هذا المشكل في دول الربيع العربي، إنما يعتبر المثال التونسي مشابها للحالة المصرية إلى حدود بعيدة.

وتعتبر المطالب الاجتماعية ذات السقف المرتفع التي يطالب بها المحتجون منذ فترة، قوة ضغط على الحكومة المصرية التي وضعت في منطقة إحراج سياسي، فتلك المطالب تجبر الحكومة على اتخاذ سياسات جريئة خاصة على المستوى الخارجي ولكن تلك الجراة في الشارع تقابل باحتجاج ورفض لا يتركان سوى سبيل استعمال القوة أمام السلطات.

«استمرار تزايد الدين العام، سيعمل على زيادة العجز في الموازنة العامة، وسيشكل عبئا على الاقتصاد الوطني على المدى الطويل».

«أي إجراء اقتصادي سوف تصاحبه حزمة من إجراءات الحماية الاجتماعية أيضا، وعلى الحكومة المصرية الآن اتخاذ القرارات الصعبة التي أجلتها طويلا».

شريف إسماعيل
رئيس الوزراء المصري

«أي إجراء اقتصادي سوف تصاحبه حزمة من إجراءات الحماية الاجتماعية أيضا، وعلى الحكومة المصرية الآن اتخاذ القرارات الصعبة التي أجلتها طويلا».



الحديث عن فض مظاهرات غير مرخص لها من قبل السلطات يعتبر أمرا منطقيا في حالة إن كانت تلك الاحتجاجات مقيدة بطبيعة تلك المظاهرات (إن لم تكن سلمية) وأيضاً بعدد المتظاهرين والمطالب التي يرفعونها، وهذا ما اعتيد عليه اليوم في التحركات التي جاءت مع موجة الربيع العربي. لكن ما حدث في القاهرة الجمعة الماضية لا يمكن أن يخضع إلى هذه الحسابات الأمنية، فهي تحركات تخفي وراءها عمقا سياسيا وجب الوقوف عنده طويلا.

وقد أكد عدد من المراقبين أن استراتيجية الإخوان المسلمين في الاحتجاجات الأخيرة تركزت على تغيير جزئي في طبيعة شعاراتها. إذ تلاحظ الصحف المصرية تغير تلك الشعارات من مطالب تحوم حول الشريعة والقوانين الإسلامية والدين وغيرها، لتصبح شعارات ذات شحنة وطنية تتحدث عن السيادة والأرض وغيرها، وكأنها محاولة للانتقام المزدوج من النظام المصري الحالي الذي جاء نتيجة ثورة شعبية على حكم الإخوان، وأيضا من المملكة العربية السعودية صاحبة الموقف المعادي للجماعة الإسلامية التي لا تزال تمثل خطرا إقليميا على الأمن العربي الشامل لارتباطاتها الإقليمية المعادية. مشاركة الإخوان المسلمين في الاحتجاجات حول الجزيرتين لا تخفي عيوباً قد يكون النظام المصري مرتبكا حيال تجاوزها بحكم عدد من العوامل الداخلية والخارجية، لكن أن تكون الاحتجاجات مدخلا لفتح حساب سياسي جديد للإخوان فهنا يكمن المشكل.

النظام مرتبك

مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني واختطاف الطائرة المصرية وتحويل وجهتها إلى قبرص واتفاقية إعادة رسم الحدود بين مصر والسعودية. أحداث ثلاثة أثرت في المزاج العام للشارع المصري مؤخرا، وأعادت المبادئ إلى حالة الامتلاء مرة أخرى لتكشف عدم قدرة النظام المصري الحالي على التحكم في الوضع العام بشكل يمنح الاستقرار الثابت حتى يتمكن البرلمان من عمله التشريعي وتسري الاتفاقات الاستثمارية والمشاريع الاقتصادية بنجاعة في العمق المصري.

بدأ اهتزاز الثقة بين الشارع المصري ومؤسسات الدولة مع السلوك الرسمي إزاء مقتل الطالب الإيطالي ريجيني، ففي البداية كان نفي وزير الداخلية المصري مجدي عبدالغفار لأن تكون الشرطة المصرية هي التي قتلت الطالب الإيطالي مقدمة لحملة مكثفة من الجانب الإيطالي الذي كان يميل إلى رواية الشارع المصري في أن الطالب قتل

سطوة النص.. فصل الأزهر عن السلطة السياسية

على المؤسسة من تعيينه من قبل السلطة السياسية"، مؤكدة أن حالة "توحد عفوية" تنتاب شيخ الأزهر بمجرد تعيينه، حيث يصبح شيخ الأزهر يمثل كامل المؤسسة وكامل المؤسسة تتلخص في شيخها. وتضرب الكاتبة هنا مثلا بما كان من الشيخ الراحل محمد سيد طنطاوي- شيخ الأزهر السابق- عندما لجأ في إحدى معاركه مع الصحافة إلى القضاء متهما رئيس تحرير صحيفة مشهورة بسبب الأزهر وقذفه وقوله "لقد سبني وما دام سبني فقد سب المؤسسة كلها".

هذه الثنائية بين الديني والسياسي في ما يتعلق بمشيخة الأزهر، أبرز المؤسسات الدينية المصرية، تعكس الدمج التاريخي في الوجدان والهوية المصرية بين المجال الديني الإسلامي والمجال السياسي، الأمر الذي من شأنه أن يخلق لبسا دائما بين العمل السياسي والحكومي بما فيه من تدبير للشأن العام والخطاب الديني الصادر عن الأزهر والذي يتدخل أيضا في المجال السياسي. وقد أعطت الكاتبة نسمة عبدالعزيز أمثلة عن تحول الخطاب الديني للأزهر حسب الوضعية السياسية في البلاد وعلاقات السلطة، لأن السلطة تعتبر في أصل شرعية شيخ الأزهر، لذلك فالأزهر يتأثر بالوضع السياسي، من ذلك تغير موقف الشيخ أحمد الطيب من الإخوان المسلمين بسرعة بعد إعلان وزير الدفاع آنذاك عبدالفتاح السيسي طلب الدعم الشعبي للتدخل والمسك بزمام الأمور. بعد أن كان الأزهر يدعو إلى التفاوض والحوار.

ما تريد الكاتبة المصرية إيصاله من خلال بحثها السوسيولوجي هو ضرورة استقلال مؤسسة الأزهر عن السلطة السياسية حتى يكون لدور المؤسسة معنى في تعديل الحياة الدينية والسياسية معا في مصر في الاتجاه الإيجابي. فحين يخرج الأزهر من دائرة هيمنة السلطة سوف يكون له تأثير كبير على درجة منع التداخل بين ما هو ديني وما هو سياسي، وتقول الكاتبة نسمة عبدالعزيز "استقلال الأزهر بوابة لتحجيم دور القوى الدينية للعب في المجال السياسي".

القاهرة – تكمن قوة الدين في أنه قوة نفسية واجتماعية يمكن أن تطوِّع في المجال السياسي، فيصبح الحاكم مقدسا لأنه يملك سلطة الدين والسياسة معا. لكن الكاتبة المصرية نسمة عبدالعزيز تنبِّه إلى خطورة هذه الوضعية، في كتابها "سطوة النص: خطاب الأزهر وأزمة الحكم"، وتؤكد على أن استقلالية المؤسسة الدينية عن السلطة السياسية تعد أبرز آلية لفصل إيجابي بين الدين والسياسة في سياق بناء المواطنة المصرية السليمة.

"إلى الساعين نحو تقويض أوجه السلطة المهيمنة، تلك التي تُسَيِّع إلى عقول البشر وتستخف بإرادتهم. إلى أصحاب الصوت النشان في كل وقت وعصر". هذا ما كتبته مؤلفة كتاب "سطوة النص: خطاب الأزهر وأزمة الحكم" الطيبية والكاتبة والتشكيلية المصرية نسمة عبدالعزيز كإهداء لجمهور قرائها وذلك حثا لهم على إعمال العقل والتفكير في الخطاب الذي يلقونسه من السياسيين خاصة، ومن دعاة الخلط بين الدين والسياسة في مصر.

الموضوع الأساسي للكتاب يكمن في محوره الأول الذي يتناول قضية تحديد الهوية وكشف طبيعة العلاقات مع السلطة من خلال تحليل خطاب المؤسسات الدينية الرسمية في مصر وأثرها في الجماهير، خاصة خطاب مؤسسة الأزهر.

كتاب "سطوة النص" كان في الأصل دراسة تقدمت بها المؤلفة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع وكانت تقع في أكثر من 296 صفحة، لكنها اضطرت بعد خلاف مع المشرف بشأن حساسية الموضوع وحساسية المرحلة التي تمر بها مصر إلى سحب الرسالة والتنازل عن الدرجة العلمية تجنباً لصراع "لا طائل ولا فائدة من ورائه" حسب تصريح نسمة عبدالعزيز مكتفية بتسجيل موقفها في هذا الكتاب.

وتؤكد الكاتبة أن الهدف من كتابها يكمن في البحث عن مكان التسلط داخل الخطاب الديني المصري، "وهو تسلط منات من المشروعية التي يأخذها رجل الدين المشرف



«ظروف معينة تسببت في إغلاق الحدود، وكلما تم التعجيل بفتحها كلما كان ذلك أفضل بالنسبة إلى كافة بلدان المغرب العربي».

أحمد بن بيتور
رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق

«الجزائر تعتبر أنها وجهت صفقة للمغرب بوصف بان كي مون الصحراء المغربية بالمحتلة وأن المغرب أصبح معزولا أمام المجموعة الدولية. الجزائر هي المعزولة في الواقع».

عبد اللطيف بلقايم
صحافي جزائري



الإصرار على بقاء الحدود مغلقة مع المغرب تخشب آخر في القرار الجزائري

● لماذا الشروط الجزائرية الرسمية تعجيزية ● المعارضة تعبر عن تبرم من المسألة وأمين عام جبهة التحرير يهدد بفتح الملفات



مصالح الجزائريين بقيت إلى الآن محصورة في إطار ضيق تتحكم فيه السلطة الحالية في ما يتعلق بملف فتح الحدود مع المغرب. فرغم دعوات القوى والحساسيات السياسية في الجزائر إلى إنهاء حالة الغلق وفتح الحدود أمام كفاءات الشعبين الجزائري والمغربي للمرور بحرية، إلا أن السلطات لا تزال مصرة على إغلاقها، مانعة بذلك فرصا للنقاش الحر وتعزيز التنافسية بين الطرفين، الأمر الذي دفع العديد من الأطراف السياسية في الجزائر إلى الاحتجاج.

لندن - قبل أشهر حدث في الجزائر أن دعا حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض، وعلى لسان رئيسه إلى فتح الحدود الجزائرية-المغربية. كان يمكن لتلك الدعوة أن تمر مرور الكرام وأن تنتشر في الصحف بصفتها خبرا عاديا، بيد أن ردود الفعل كانت تتراوح بين حدّها الإيجابي إلى مشارف المفاجأة وبين حدّها السلبي إلى درك الإدانة والاستهجان.

ارتكب محسن عباس رئيس الحزب محظورا. كان الرجل يتكلم في تجمع شعبي في الجزائر العاصمة بمناسبة الذكرى الـ 27 لتأسيس حزبه، فقال "يجب فتح الحدود لتقوية كفاءتنا. وأولئك الذين يعارضون ذلك هم المستفيدين من وضعية العزلة هاته". في تعبير الرجل رجاء بتقوية الكفاءات الجزائرية، بما يعني أن فتح الحدود بالنسبة إليه مصلحة جزائرية ومنفعة للجزائريين، وفي موقف الرجل اتهام للمسؤولين عن قرار الإغلاق، كما للمستفيدين من هذا "الستاتيكو" السلبي الذي يصفه الرجل بالـ "العزلة".

التصريح جزائري المصدر والسجل الداخلي الذي سخر من تلك الدعوة واستهجن "ارتكابها" جزائري الهوية، فيما لم يصد عن الطرف الجزائري تدخل يذكر في ذلك السجل، إلا نقل للخبر دون أي تدخل يذكر، وكان الأمر، للمفارقة، يدور حول مسألة لا تتعلق بالشأن المغربي مباشرة.

وفي متن الحجج التي قدمها رئيس الألفاس (جبهة القوى الاشتراكية) لتبرير دعوته إلى فتح الحدود المغلقة مع المغرب ضرورة لـ "تعزيز التنافسية وخلق نقاش حر". وفي ذلك وضع إصبع على جرح، ذلك أن ما يقف وراء الموقف الرسمي الجزائري المتمسك بإغلاق الحدود يتعلق مباشرة بذلك التنافس الذي يبدو أنه مرجح لصالح المغرب، فيما الكلام عن "النقاش الحر" يراد منه فتح ملفات البلد على نقاش مفقود، بما في ذلك وليس فقط ذلك، ملف العلاقة مع المغرب.

لم تكن هي المرة الأولى التي يثير فيها محسن عباس هذه المسألة. كان قبل ذلك، في بداية هذا العام، حين دعا، وكان ذلك من المغرب، حيث حضر أشغال مؤتمر حزب الأصالة والمعاصرة المغربي، إلى التشاور بشأن إطار موحد بشمال أفريقيا، مما يستوجب "وضع حد لغلق الصدود البرية بين الجزائر والمغرب". بمعنى آخر، إن إعلان ذلك من المغرب، يعزز إصرار حقيقيا على إثارة الأمر والاشتغال عليه، حتى لو كان ذلك للمناورة الداخلية، بحيث أن موضوع الحدود البرية المغربية الجزائرية لم يعد في الجزائر شائنا محزما لا يمكن نقاشه، على ما بدا في العقدين الأخيرين.

محسن عباس:

المعارضون لفتح الحدود
مستفيدون من وضعية
العزلة



حدث ذلك بالتحديد في شهر أغسطس من عام 1994، أغلقت الجزائر حدودها البرية مع المغرب، بعد أن اتهمت الرباط المخبرات الجزائرية بالوقوف وراء هجوم إرهابي على فندق اطلس أسني بمرآش. الهجوم أسفر حينها عن مقتل سائحين إسبانيين، وجرح سائحة فرنسية، فيما تبين أن من قام بالاعتداء هم ثلاثة فرنسيين من أصول جزائرية. عقب هذا الهجوم فرض المغرب تاشيرة على الجزائريين، فردت الجزائر بالمثل، وذهبت أكثر من ذلك بإغلاق الحدود البرية، وهو إجراء ما زال ساري المفعول حتى أيامنا هذه. وعلى الرغم من أن العالم تغير خلال هذين العقدين، وأن عالمنا العربي يمر بانواء تتجاوز علل عام 1994، فإن الموقف الجزائري لم يتغير في شأن إغلاق ملف أصبح، وأضحى، أنه بات من الكلاسيكيات البليدة لآليات العلاقة بين البلدين.

تدافع الجزائر عن موقفها من مسألة إغلاق الحدود بأن الأسباب أمنية لرد تسلل الإرهاب

إلى أراضيها، فيما الإرهاب يأتيها من أصقاع ونواح أخرى فاض بعضها من الحدث المالي. وعلى الرغم من هذا التدبير الأمني، ربما اللا مثيل له في العالم، تنتهم الجزائر الرباط بالعمل على إغراق الجزائر بالمخدرات، ما يعني اعترافا جزائريا بأن إغلاق الحدود البرية لم يحل دون رواج التهريب، بما في ذلك تهريب المخدرات. في المقابل يتهم المغرب الجزائر بالعمل على إدخال حبوب الهلوسة إلى أراضيها، كما إغراق الحدود بال مهاجرين الأفارقة عبر تلك الحدود، بما يعكس وصول الجدل بين البلدين إلى درك سفلي مقلق.

ويرى الصحافي الجزائري قدور حباري أن هذه "مسألة أزلية وقضية مفتعلة (...) لأن الحدود ما هي إلا جزء من نكسة العلاقات الجزائرية المغربية المتعلقة أولا وأخرا بالصحراء الغربية أو المغربية، يتوقف على أي جانب تختار". ويضيف حباري أن "السلطات الجزائرية تتعذر بالجانب الأمني لغلق حدودها وحركة مرور غير عادية للكيف المغربي في الأسواق الجزائرية وانتشاره أكثر من انتشار البطاطس في أسواقها في حال فتح الحدود".

يرى خبراء الأمن أن المقاربة الأمنية تقتضي منطقيا فتح الحدود لوقف استحداث معايير غير شرعية يستخدمها المهربون، كما تقتضي الإشراف المشترك المتعاون بين البلدين على تلك الحدود المشتركة المفتوحة. لكن طالما أن إغلاق الحدود أضى مسلمة جزائرية، فإن أمر ذلك لا يدخل في تصنيفات المنطق والعقل.

ويقول قدور حباري إن "الرأي العام الجزائري له هموم أهم من فتح الحدود أو الإبقاء على غلقها، فالأمر ليس من أولوياته ولا أعرف عن حركة قوية تطالب بفتح الحدود". ويضيف "إنها مسألة سياسية وقد يتهم كل من سار عكس تيار السلطة بتهمة الخيانة الوطنية وما أسهل هذه التهم في مجتمعاتنا".

وفي الآونة الأخيرة وبمناسبة زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون المنطقة سخر الصحافي عبداللطيف بلقايم من أن الجزائر تعتبر أنها وجهت "صفعة" للمغرب بوصف بان كي مون الصحراء الغربية بالمحتلة وأن المغرب أصبح معزولا أمام المجموعة الدولية. وقال بلقايم "الجزائر هي المعزولة في الواقع. واعتبر بلقايم "أن غلق المغرب الباب أمام بان كي مون هو في الحقيقة قوة وجراة مغريتين لا تتمتع بهما الجزائر".

ويضيف "إن قضية الصحراء الغربية لم تعد تحظى بإجماع الجبهة الداخلية في الجزائر وهذا ليس سرا فالجميع يعرف موقف أطراف في حزب العمال وأطراف في الألفاس ومؤخرا العالم أجمع أصبح يعرف

موقف الرجل الأول للحزب الحاكم من القضية والذي أدهش الجميع. عمار سعداني، الأمين العام لجبهة التحرير الجزائري، فجر قنبلة في هذا الباب، من دون احتساب مواقف مناوئة لشخصيات وطنية ومتقفين لا يؤمنون أصلا بقضية اسمها الصحراء ويعتبرون أنها انتهكت كاهل البلد ومنهم من لا يؤمن إلا باتحاد مغاربي تزول به كل الحدود من ليبيا شرقا إلى موريتانيا غربا".

جدير بالذكر أن سعداني أدلى بتصريحات فهم منها تشكيك بالرواية الجزائرية الرسمية حول مسألة الصحراء حين رفض في مقابلة تلفزيونية التعليق على الموضوع معللا ذلك بأنه "لو تحدثت عن القضية الصحراوية سيخرج الناس إلى الشارع ، مؤكدا أنه سيديلي براهي في القضية في مناسبة أخرى.

علة مغاربية

قبل الكثير عن الأسباب الجذرية للخلاف بين المغرب والجزائر، قيل إن دولة الاستقلال في الجزائر أنتجت نظاما انتهج خيارات يسارية اشتراكية اقتربت من المعسكر الاشتراكي والناصرية، فيما الخيارات المغربية الملكية انتهجت مسالك ليبرالية متحالفة مع الغرب ودول الخليج. وقيل إن لبّ الخلاف يعود إلى العبث الذي ارتكبه الفرنسيون أيام الاحتلال، لجهة اقتطاع منطقة تندوف البرية بين البلدين يستدعي ما أوجد لغما فجر حربا في الستينات، وقاد إلى ما يشبه القطيعة حتى يومنا هذا، ثم قيل ما قيل عن استفادة الدول المعنية بالمغرب العربي، فرنسا، إسبانيا، الولايات المتحدة وغيرها، من تلك العلة المغربية التي تمنع اتحادا وتبعد قوة تخشاهما تلك الدول.

وبغض النظر عن التخمينات التي قد يرتكبها المراقب في محاولة فهم الموقف الجزائري، فبالإمكان الاعتماد على شروط رسمية عبر عنها سابقا المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائري عمار بلاني، لتطبيع العلاقات الثنائية وإعادة فتح الحدود "فتح الحدود البرية بين البلدين يستدعي الوقف الفوري لحملة التشويه التي تقودها الدوائر المغربية الرسمية وغير الرسمية ضد الجزائر"، ثم "التعاون الصادق والفعال والمنخر من قبل السلطات المغربية لوقف تدفق وتهريب المخدرات إلى الجزائر" ثم "احترام موقف الحكومة الجزائرية في ما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية".

وأضح أن المطلبين الأولين إجرائيان لا إشكالية فيهما، وأنهما زيادة عدد للوصول إلى لبّ المشكلة المتعلقة بالصحراء. وأوضح أن الشرط الجزائري الثالث تعجيزي يطالب المغرب بالاعتراف والتسليم بما هو أساسا

أصل المشكلة بين البلدين. في هذا، أن الجزائر ما زالت تستخدم مقاربات مستحيلة هدفها البقاء على ملفات التازيم. ويرى حباري أن "توتر العلاقات الدبلوماسية في الفترة الأخيرة بين البلدين أبعدهما أكثر عن الجلوس إلى طاولة المفاوضات لأجل فتح الصدود"، واعتبر أنه "نظرا لسيطرة أجهزة النظام على غالبية وسائل الإعلام، حتى المستقلة منها، فإن ذلك يبعدها أكثر وأكثر عن احتمال فتح الحدود في المستقبل القريب".

الأمر بات مدار نقاش داخل الطبقة السياسية، وقد كتب موقع Tout Pour l'Algerie الجزائري الناطق بالفرنسية أن مسألة إعادة فتح الحدود بين المغرب والجزائر التي تطالب بها الرباط، تقسم الأحزاب السياسية الجزائرية. فإذا كانت المعارضة تؤيد إعادة فتح هذه الحدود فإن الأحزاب المشاركة في الحكم تفضل الاصطفاف وراء الموقف الرسمي للحكومة الرافض لذلك.

وأضاف الموقع أن الدعوة العلنية التي أطلقها محسن بلعباس، رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، من أجل إعادة فتح الحدود المغربية الجزائرية المغلقة منذ سنة 1994، قد أحييت النقاش حول هذه القضية التي تسهم العلاقات بين البلدين.

ونقل الموقع عن بلعباس قوله إنه لا علاقة بين إغلاق الحدود والنزاع حول الصحراء، وخلافا لما قاله الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، فإن نزاع الصحراء ليس هو السبب في إغلاق الحدود وإنما الاعتداءات الإرهابية التي وقعت في مراكش.

ويعتقد بلعباس أن أحاديا أهم من ذلك وقعت بين الجزائر والمغرب دون أن تؤدي إلى إغلاق الحدود، مذكرا في هذا الصدد بـ "حرب الرمال" التي وقعت سنة 1963، وباندلاع قضية الصحراء سنة 1975، موضحا أن هذا المشكل الأخير تسبب في إغلاق للحدود لكن بشكل مؤقت.

وبالنسبة إلى حزب حركة مجتمع السلم، الإسلامي، فهو يرى أنه "لا معنى لإغلاق الحدود سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي".

وقال عبدالرزاق مقري، رئيس الحزب، إن هذا الإغلاق "يلحق الضرر بالأسر المغربية والجزائرية وبحقوقها ويساعد على التهريب"، مؤكدا أن بناء المغرب العربي الكبير "أمل كل سكان المنطقة".

ونفس الأمل عبر عنه أحمد بن بيتور، رئيس الحكومة الأسبق، الذي قال "إن ظروفنا معينة تسببت في إغلاق الصدود، وكلما تم التعجيل بفتحها كلما كان ذلك أفضل بالنسبة إلى كافة بلدان المغرب العربي".

من جهة، أكد عبدالله جاب الله، رئيس

في انتظار الأوبة

عمار سعداني:

لو تحدثت عن القضية
الصحراوية سيخرج الناس
إلى الشارع



جبهة العدالة والتنمية، أن فتح الحدود "ليس مطلبا جديدا ولكن فكرة قديمة"، وعبر عن أسفه لكون التأخير الذي يشهده تجسيد مشروع بناء المغرب العربي "كان له وقع سيء على دوله التي تتقاسم هذا الفضاء الجغرافي".

وقال محمد الدويبي، الأمين العام لحزب النهضة، إن كل الدول "تحاول بناء كيانات جهوية ليكون لها وزن. إننا نؤيد إعادة فتح الحدود في إطار شامل لبناء المغرب العربي".

أما الأحزاب المشاركة في الحكومة فتفضل الانحياز للموقف الرسمي للحكومة، فقد انتقد محمد جمعي، رئيس الفريق البرلماني لحزب التحرير الوطني، المغرب قائلًا "إن الحدود مغلقة، والمغرب يغزونا بالمخدرات التي تشكل خطرا على أجيالنا".

الموقف نفسه عبر عنه حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يرأسه أحمد أويحيى. ففي الوقت الذي عبر فيه عن أمله في بناء المغرب العربي الكبير، أعلن أنه يفضل ترك مسألة الحدود لوزارة الخارجية. وقال "إننا نؤيد الموقف الرسمي للدولة، لكننا نناضل أيضا من أجل بناء كيان مغاربي كبير".

أزمة مصنعة

تتشارك إسبانيا وبريطانيا في الاتحاد الأوروبي، رغم الخلاف المتعلق بمضيق جبل طارق، كما تتنامى العلاقة بين اليابان وروسيا، رغم أن طوكيو ما برحت تطالب موسكو بالانسحاب من جزر الكوريل المحتلة، وطالما أننا نتحدث عن المغرب، فإن الرباط مرتبطة بعلاقات سياسية واقتصادية متقدمة مع مدريد، على الرغم من مطالبة المغرب بتحرير مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين من الاحتلال الإسباني.

وأضح أن الأزمة مصنعة ويراد لها أن تكون خشبية لا مجال لتليينها. للطبقة الحاكمة في الجزائر أسبابها، بيد أن الطبقة السياسية بدأت تعبر عن تبرم من ذلك، ربما لأن المناكفة في موضع العلاقة مع المغرب هي مناكفة في ملفات داخلية يصعب فتحها، وربما باتت تلك الملفات بعينها، التي تبدأ بمصير الرئيس والخلافة انتهاء بطبيعة النظام السياسي برمته عرضة للنقاش، بما يفتح باب نقاش مسألة الحدود مع المغرب.



«المملكة العربية السعودية رائدة في مكافحة الإرهاب، إذ حاربته محليا وشجبته وأدانتته عالميا وعملت على تجفيف منابعه الفكرية والمادية».

عبدالله بن يحيى العلمي
المنسوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

«زيارة مقتدى الصدر إلى لبنان أتت لرفع شأن حزب الله وإظهاره بمظهر الحمل الوديع الذي يساعد الشعب العراقي، مع أنه طرف رئيسي في مشكلة العراق».

فهران الصديق
الكاتب والباحث السياسي العراقي



العراق... وليس «البيت الشيعي» في العراق



الصدر باستثناء ضرورة المحافظة على "البيت الشيعي"، أي على تحالف مذهبي يحكم العراق ويتحكم بثرواته. لم يتمكن هذا التحالف الذي يرمز إليه نوري المالكي من حل أي مشكلة من مشاكل العراق باستثناء ترسيخ الشرخ المذهبي بين السنة والشيعية. هل هذا نجاح أم فشل؟

في النهاية، ما يبدو مطلوباً هو المحافظة على العراق وليس على "البيت الشيعي" في العراق. المحافظة على العراق تعني المحافظة على كل مكونات البلد بدل السقوط في أسوأ بكثير مما سقط فيه نظام صدام حسين والذين سبقوه ابتداء من العام 1958، تاريخ الإنقلاب العسكري المشؤوم على العائلة الهاشمية. لا مكان في المنطقة لمشايخ مذهبية. أي مشروع مذهبي سيطيل الأزمة العراقية إلى ما لا نهاية. ما يفعله "حزب الله" في لبنان لا يؤهله لأي دور لا في العراق ولا في غير العراق، ولا حتى في الضاحية الجنوبية التي يقيم فيها.

كل ما يستطيع الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، عمله هو نقل تجربته إلى العراق. هذه التجربة يمكن تلخيصها بعبارة واحدة هي القضاء على مؤسسات الدولة اللبنانية الواحدة تلو الأخرى، من رئاسة الجمهورية إلى أصغر دائرة من دوائر الدولة... هل هذا ما هو مطلوب تحقيقه في العراق؟

في معظم الأحيان يتدخل خارج أراضيهِ عن طريق آخرين. كان "الجيش الأحمر" يتحرك في المحيط المباشر للجمهوريات السوفياتية. في أفغانستان الآسيوية، وفي دول أوروبا الشرقية. في الأماكن البعيدة، كان الاتحاد السوفياتي يفضل اللجوء إلى حلفائه مثل كوبا. من يتذكر كيف أن كوبين شاركوا في عمليات عسكرية ذات طابع داخلي في اليمن الجنوبي، خصوصاً في العام 1978، وكانوا بجانب القوات الأنثوية في حرب أوغادين مع الصومال؟

تتمكن مشكلة إيران في الوقت الراهن في أنها لا تريد الاستفادة من تجربة الاتحاد السوفياتي ومن مساوئ مرحلة "الأممية الثالثة" وما بعدها. لا يمكن بكل بساطة بناء إمبراطورية ودولة محترمة استناداً إلى اقتصاد هش وإلى نظام لا يمكن أن يكون نموذجاً لأي نجاح من أي نوع كان في أي حق من الحقوق. باستثناء النظام في إيران التخريب، لكنه لا يستطيع البناء. هل من مثل أفضل من لبنان لإعطاء فكرة عن الممارسات الإيرانية خارج حدود إيران؟

أين النجاح الذي حققه "حزب الله" في لبنان باستثناء أنه يلعب دوراً أساسياً في إقرار لبنان واللبنانيين وعزل البلد عن محيطه الطبيعي؟ ما الذي يستطيع حسن نصرالله تقديمه من نصائح إلى مقتدى

أمناً لأي تنظيم يعتقدون أن في استطاعتهم استخدامه خدمة لمارب معينة. من "بارد ماينهوف" في ألمانيا... إلى "الجيش الأحمر" الياباني... إلى منظمات تنتمي إلى بلدان في أميركا الجنوبية مثل الـ"توباماروس". ومن "الساحة" التي اسمها لبنان، كان النظام السوري يبتز الآخرين، خصوصاً أهل الخليج العربي. كان الزعيم الكردي عبدالله أوجلان يتنقل بين دمشق وسهل البقاع، وكان "الجيش السري الأرمني" من الأدوات المستخدمة ضد تركيا. هذا نذر يسير جداً مما كانت عليه ممارسات النظام السوري انطلاقاً من "الساحة" التي اسمها لبنان.

لم يتغير شيء في لبنان منذ بدء انهيار المؤسسات اللبنانية بشكل بطيء منذ العام 1969 عندما تخلت الدولة اللبنانية عن سيادتها على قسم من أراضيها لمصلحة المسلح الفلسطيني. حدث ذلك في وقت كان الطفل يدرك أن الهدف تخريب لبنان وتدميره، وأن تحرير فلسطين انطلاقاً من الجنوب ليس سوى نكتة سمجة في أحسن الأحوال.

تغير العالم ولم تتغير وظيفة لبنان الذي سعى، في كل وقت، إلى الدفاع عن نفسه وتأكيد أن صيغته المعقدة قابلة للحياة. ما نشهده اليوم فصل جديد من مسلسل استخدام لبنان كـ"ساحة". هذا الفصل الجديد يدل على وجود محاولة إيرانية لاستعادة تجربة الاتحاد السوفياتي الذي كان

لا وجود لأسرار في لبنان. لذلك، ثمة أمران يفترض التوقف عندهما في ضوء الزيارة التي قام بها لبيروت زعيم التيار الصدري في العراق، أي رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. هدف الزيارة التي قام بها الصدر، الذي يشن حملة على "الفساد" في بلده، التنسيق مع السيد حسن نصرالله الأمين العام لـ"حزب الله" في شأن العراق ومستقبله. ما رشح أيضاً، أن حسن نصرالله الحريص على "البيت الشيعي" سعى إلى مصالحة بين الصدر ونوري المالكي ذي السجل الحافل بالارتكابات حين كان في السلطة، أي في موقع رئيس الوزراء، بين 2006 و2014، حين استطاع "داعش" السيطرة على الموصل في ظروف قد لا تكون غامضة كما يصفها البعض.

يتمثل الأمر الأول، الذي يفترض التوقف عنده، في أن لبنان مجرد "ساحة" تتحكم بها إيران. صار لبنان المكان الذي تدار منه شؤون العراق عن طريق ميليشيا مذهبية لا أكثر. يتمثل الأمر الثاني في أن هناك ما يشبه الأممية الثالثة، السعيدة الذكر، التي كانت تربط في مرحلة معينة بين الأحزاب الشيوعية في عالمنا، مع وجود مركز لهذه الأممية هو موسكو. كان ذلك في مرحلة انتصار الثورة البلشفية بقيادة لينين وما بعد الانتصار. لم يعد الآن من "أممية الثالثة" شيوعية، هناك حالياً رابط متين، يتجاوز الحدود المعترف بها للدول. هذا الرابط قائم بين الميليشيات الشيعية التي تدور في الفلك الإيراني انطلاقاً من طهران. يحدث بين الحين والآخر حصول توزيع للمهام بين هذه الميليشيات المذهبية أو تلك. لذلك نجد "حزب الله" مكلفاً باليمن، كما لديه مهام عراقية وسورية وبحرينية. من يدري، لدى الحزب أيضاً مهام أخرى في أماكن مختلفة من العالم، وصولاً إلى أفريقيا والقارة الأميركية بشمالها وجنوبها، وذلك انطلاقاً من لبنان. لكن كل ذلك يتم في ظل الغطاء الذي توفره إيران للحزب عبر "الحرس الثوري" أساساً. باتت هذه "الساحة" التي اسمها لبنان ملكاً في الوقت الحاضر لإيران، تماماً كما كانت ملكاً في الماضي للمنظمات الفلسطينية المختلفة بمشاركة النظام السوري. ما لبث النظام السوري أن استفرد بـ"الساحة" بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان، لكنه اضطر مع مرور الوقت إلى إدخال الإيراني شريكاً له وصولاً إلى العام 2005، عندما صار وجوده في لبنان يعتمد على الوجود الإيراني. كان ذلك نتيجة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، بمشاركة بين النظامين السوري والإيراني.

اضطر النظام السوري، بعد ذلك، إلى الانسحاب عسكرياً وأمنياً من البلد مخلصاً "الساحة" لـ"حزب الله"، أي لإيران.

من لبنان، كان ينطلق فلسطينيون لتنفيذ عمليات في مختلف أنحاء العالم، بدءاً بخطف الطائرات وصولاً إلى الاغتيالات والتفجيرات. وفي لبنان، كان فلسطينيون يوفرّون ماوى

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



”

ما الذي يستطيع حسن نصرالله تقديمه من نصائح إلى مقتدى الصدر باستثناء ضرورة المحافظة على «البيت الشيعي»، أي على تحالف مذهبي يحكم العراق ويتحكم بثرواته

“

السعودية تجتاز بنجاح اختبار الإرهاب والطائفية وانخفاض أسعار النفط

إلحاق الضرر بأنفسهم. بعض المسؤولين كما ذكر المقال، يحرضون على تحرك قانوني لتقييد صفقات السلاح للسعودية أيضاً، ويتحدثون بسلبية عن استخدام السلاح الأميركي المتطور في اليمن. يريدون وضع شروط على الطريقة التي يستخدم بها السلاح الذي يبيعونه، وتنتقد بعض الجهات التعاون الاستخباري العسكري الذي قدمته بلادهم في اليمن.

المقال غير مريح، خصوصاً ونحن ننظر لقاء الرئيس الأميركي بقيادة دول مجلس التعاون. العلاقة السعودية الأميركية ليست في أحسن حالاتها اليوم. هناك خلاف كبير حول إدارة المنطقة، والسعودية ترى خطراً على وجودها وأمنها من طريقة الأميركيان في إدارة المنطقة، تلك الطريقة التي أدت إلى تفكك الدول وانتشار التطرف. الرئيس الأميركي نفسه يعترف بخطئه في ليبيا مثلاً. هناك تخبط حقيقي في السياسة الأميركية، فقبل أيام قليلة أصدر القاضي جورج دانييل حكماً قضائياً يدين إيران بالتورط في هجمات 11 سبتمبر، وصرر الحكم بغرامة قدرها 10,7 مليون دولار بحق الحكومة الإيرانية، بعد إضافة المرشد علي خامنئي كمتهم ثالث مع أسامة بن لادن وحزب الله اللبناني. الولايات المتحدة دولة قوية ولكن عليها احترام تعهداتها وحلفائها في منطقة حساسة ثقافياً وتاريخياً.

الشعوب العربية تعاني، والسعودية كدولة مركزية ساهمت كثيراً في «وقف الإنهيار» في كثير من الدول، بينما تستمر إدارة الرئيس أوباما في الغموض، واللعب تحت الطاولة، فاتحة الباب واسعاً للتكهنات وانعدام الثقة. المملكة تجتاز بنجاح اختبار الإرهاب والطائفية السياسية وانخفاض أسعار النفط، وتتنج بثقة نحو مستقبل أفضل للتعايش والاستقرار العربي.

قدرة كبيرة على المناورة الاقتصادية والسياسية والاعتماد على النفس في السنوات الأخيرة. لم تكن الإدارة الأميركية سعيدة بقدرة السعودية على حماية البحرين والتدخل السريع بقوات درع الجزيرة عام 2011، ولم تعجبها قدرتها على حماية مصر من الإنهيار، ولا التدخل في عاصفة الحزم باليمن وعزل الحوثيين من السيطرة المطلقة على الجيش والعاصمة صنعاء، وتحويل مضيق باب المندب إلى قاعدة عسكرية إيرانية. كما لم تستطع الإدارة الحالية في البيت الأبيض الترحيب بتلك القدرة على بناء التحالفات العسكرية والمناورات الكبيرة والجمع بين الفرقاء لمواجهة المشروع الإيراني، والميليشيات المسلحة، وعزل حزب الله اللبناني، والإصرار على خلع الرئيس السوري بشار الأسد. كل هذا والمملكة رائدة في مكافحة الإرهاب والإسلام السياسي السني بكافة أشكاله، بإرادة دولة أصبحت مركزية ولا يمكن تجاوزها في المنطقة.

السؤال هو ما حجم الخلاف بين أميركا والسعودية اليوم؟ مقال منشور في نيويورك تايمز يتحدث عن رغبة بعض الدوائر الأميركية بتمرير قانون يسمح بمحاكمة السعودية كمسؤولة عن هجمات 11 سبتمبر 2001، ووزير الخارجية السعودي يهدد بسحب الودائع البالغة 750 مليار دولار لدى الولايات المتحدة مما قد يسبب انهياراً اقتصادياً عالمياً. أوباما أوقف موضوع المحاكمة لأنه كما يقول يعرض حصانة الأميركيين في الخارج للخطر، في حال تم رفع الحصانة عن المسؤولين السعوديين. والخبراء يقللون من جدية التهديد بسحب الودائع السعودية، لأن الريال مرتبط بالدولار، وهم إذا الحقوا الضرر بالدولار سيلحقون الضرر بالريال السعودي. يقولون الطريقة الوحيدة لإلحاق الضرر بنا، هو أن يقرر سعوديون

من أكبر البلدان التي تقدم فرص عمل حول العالم. الانخفاض الحاد اليوم من 100 دولار للبرميل إلى 39 دولاراً منذ منتصف 2014 حتى اليوم، أدّى إلى انخفاض حادّ في دخل البلاد وعجز مستمرّ في الميزانية، وهذا طبعاً يؤدي إلى خفض الدعم للخدمات العامة والمنح. المتخصصون يقولون إن السعودية تنفق من رصيدها السيادي اليوم ما يقارب 10 إلى 15 مليار دولار شهرياً لسدّ العجز الحادّ في الميزانية. أي أن الاحتياطي السيادي الذي تملكه البلاد قد انخفض من 850 مليار دولار إلى 600 مليار دولار. ورغم تلميحات الحكومة الواثقة قرأنا على التواصل الاجتماعي نوعاً من القلق عند الشباب السعودي، فنصف السكان تحت سن 25 سنة، وهذا يضيف عبئاً إضافياً على الحكومة التي عليها التفكير في خلق فرص عمل تصل إلى ثلاثة أضعاف الفرص التي خلقتها في العقد الماضي، تحت هذه الأسعار المنخفضة للبرترول.

إن خطة الأمير محمد بن سلمان لإعادة هيكلة الاقتصاد تبدو واعدة ومنطقية إلا أنه لم يتم الإعلان عنها بالتفصيل بعد. سيتم الإعلان عنها في 25 أبريل الجاري وهي تعد بأن السعودية ستبدأ بجني أرباح استثمارية تصل إلى 100 مليار دولار سنوياً ابتداء من عام 2020 بحسب بعض المصادر. هذا دخل إضافي يجعل من البلاد غير معتمدة كلياً على النفط في دخلها.

الخبراء يقولون لو أن هذه الخطة طُرحت في مرحلة ارتفاع الأسعار لكانت أسهم الشركة أعلى من قيمتها الحالية، والأمر الآخر هو العثور على مستثمرين في شركة عملاقة سيتطلب من الشركة المزيد من الشفافية، الأمر الذي قد يكون صعباً بسبب التعقيد الذي يفرضه ارتباط الشركة بأسرار الدولة. هذه الأفكار تُزعج إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، كما يبدو. فقد أثبتت المملكة

قبل أسابيع تقدم الأمير محمد بن سلمان بمشروع مثير لتقليل اعتماد البلاد على الريع النفطي بالدرجة الأساس. والمشروع هو طرح ما نسبته خمسة بالمئة من أسهم شركة أرامكو للبيع في الأسواق. هذه تعتبر أهم وأكبر شركة في العالم، وقيمة هذه الأسهم بحسب الأمير ستكون أضخم كمية سيولة نقدية في العالم، حوالي 2 تريليون دولار. يرى الأمير أن وضع هذه السيولة النقدية الضخمة في شركات استثمارية عالمية سيغني المملكة خلال عشرين سنة عن الاعتماد على النفط حصراً في اقتصادها.

لا شك أن هذه الخطة العبقريّة من الأمير أثارت ارتياحاً كبيراً لدى الشباب السعودي وأصدقاء المملكة. شركة أرامكو تعمل بطاقة إنتاجية تقدر بـ10 ملايين برميل في اليوم، وهي تحظى بحصة ثابتة تصل إلى عشرة بالمئة من الإنتاج النفطي في العالم، وتنفق على احتياطي هو الأضخم في العالم يصل إلى 160 مليار برميل. والشركة تمتلك فروعا إنتاجية ضخمة داخل البلاد وفي الولايات المتحدة من صناعات التكرير والبتروكيماويات. أي أن السعودية حققت حلم شاه إيران القديم في حقل البتروكيماويات، في الفترة الطويلة التي كانت فيها إيران تحت العقوبات، وهذا أحد أهم أسباب العداوة بين البلدين، فإيران ترى أن السعودية قد حظيت بالرفاه على حسابها. حتى الآن تمتلك المملكة ثروة سيادية نقدية هي الأضخم عالمياً تقدر بـ850 مليار دولار في شكل استثمارات حول العالم. وتصريح الأمير محمد بن سلمان مهم للغاية لأنه يعلن عن عزم المملكة على إعادة صياغة وهيكله اقتصادها.

عشر سنوات من ارتفاع أسعار النفط من 2003 وحتى 2013 لم يؤدّ إلى اعتماد المملكة على النفط بشكل أساسي فقط، بل جعلها

أسعد البصري
كاتب عراقي



”

الشعوب العربية تعاني، والسعودية كدولة مركزية ساهمت كثيراً في «وقف الانهيار» في الكثير من الدول، بينما تستمر إدارة الرئيس أوباما في الغموض، واللعب تحت الطاولة، فاتحة الباب واسعاً للتكهنات والقلق وانعدام الثقة

“



«نزل الآلاف من المصريين إلى الشارع كان بسبب خطأ النظام في إدارة بعض الملفات خاصة ترسيم الحدود... والتظاهرات تدل على رفض طريقة تعامل الدولة مع بعض القضايا».

حسن ناعفة

أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

قمة إسطنبول وفكرة العالم الإسلامي



ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني

انتهت اجتماعات القمة الـ13 لمنظمة التعاون الإسلامي، التي عقدت في العاصمة التركية إسطنبول (14 و15 أبريل)، بحضور قادة خمسين دولة، والسؤال المطروح ما الذي حققته هذه المنظمة منذ قيامها، أو منذ مؤتمرها الأول في الرباط (1969)، أي قبل قرابة خمسة عقود؟ ثم ما هي التحديات التي تقف أمام فاعليتها أو تطور دورها؟

الواقع أن مشكلة هذا التجمع هي ذاتها مشكلة جامعة الدول العربية، أو مجلس التعاون الخليجي، أو الاتحاد المغاربي، وهي ذاتها مشكلة دول "البريكس"، وكلها تجمعات خيبت التوقعات المرجوة منها. بيد أن مشكلة هذه المنظمة على ما يبدو أكثر تعقيدا من كل الاطر السابقة، فنحن هنا إزاء 57 دولة، وهي أكبر تجمع عالمي بعد الأمم المتحدة، ثم إننا إزاء أنظمة سياسية واقتصادية وثقافية مختلفة ومتباينة. وكما هو واضح فنحن لسنا إزاء تجمع يضم دولا يجمعها التقارب الجغرافي، وحاجات الاعتماد المتبادل في الاقتصاد والبنى التحتية، ولسنا إزاء مجموعة دول متقاربة من ناحية ثقافية أو لغوية أو ذات تاريخ مشترك، وإنما إزاء تجمع تأسس على عامل واحد وهو وجود أغلبية تدين بالإسلام في كل واحدة من دوله، الأمر الذي يطرح التساؤل عن مشروعية ذلك أو جدواه، بالنظر إلى الخلافات بين الدول المنضوية في عضوية هذه المنظمة، علما أنه لا يوجد في العالم تجمع آخر على أساس ديني.

على أي حال فإن وجود هذا التجمع نابع من رغبة بعض الدول الفاعلة في إنبات ذاتها في المجال الدولي من خلال تشكيل هذه المنظمة، في محاولة لتعزيز شرعيتها ومكانتها وفعاليتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، مع ملاحظتنا أن أثر هذه المنظمة على الدول الأعضاء مازال شكليا، مثلها مثل جامعة الدول العربية مثلا، وحتى أنها لم تستطع بناء مؤسسات فاعلة، أو ذات تأثير جدي، لا على مستوى الدول الإسلامية المشاركة أو على المستوى الدولي.

بيد أن القمة الإسلامية في إسطنبول حظيت باهتمام خاص، إذ أنها جاءت في لحظة يحتدم فيها الصراع بين مجموعة من الدول "الإسلامية" حول العديد من الملفات، ولا سيما في ظروف اشتعال التوتر المذهبية (بين السنة والشيعة) في العالم الإسلامي ولا سيما في العديد من الدول العربية، وفي ظروف تفاقم التدخلات الإيرانية في دول الخليج والشرق العربي.

بناء على ذلك يبدو أن الصراع الطائفي المذهبي، الناجم عن السياسات التي ينتهجها نظام "الولي الفقيه" في إيران، والذي يترجم بالتدخلات في الدول العربية، وبإقامة ميليشيات مذهبية مسلحة، يشكل أحد التحديات التي تعصف بالعالم الإسلامي، وضمنه في منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا الإطار فقد بدت إيران، التي تملك برئيسها حسن روحاني، معزولة في هذه القمة، وهذا أمر بدا لصالح تركيا، التي يحكمها حزب إسلامي، في نظام علماني، وهي ميزة تحسب لصالحها، علما أن الفضل في ذلك يعود إلى المملكة العربية السعودية التي لعبت الدور الرئيس في عزل إيران.

وإذا تجاوزنا العقدة الإيرانية، فثمة العديد من التحديات التي تقف أمام تطور التعاون بين منظومة الدول الإسلامية، يأتي ضمن ذلك، أولا، تعزيز النعرة الطائفية المذهبية، ما يتمثل بالانقسام الحاصل بين السنة والشيعة، وهو أمر يفترض الاشتغال عليه، والحد منه بعزل إيران، وعدم ترك الجمهور الشيعي لها، كما الضغط عليها لتغيير سياساتها الطائفية والتدخلية. ثانيا، يتعلق بمكانة منظمة التعاون الإسلامي، على الصعيد الدولي، إذ في ظل مسارات العولمة من الصعب على أي تجمع إقليمي، الانعزال أو النأي بنفسه عن العلاقات والاحتياجات الاقتصادية الدولية، وهذه كانت مشكلة دول "البريكس"، لذا فمن الصعب تصور تجمع على أساس ديني يؤسس ذاته على هذا النحو، لا سيما بالنظر إلى المستوى الاقتصادي والتكنولوجي المتدني، والذي يحتاج إلى علاقات مع الدول المتقدمة.

ثالثا، ثمة تحديات ثقافية أو فكرية تواجه منظمة التعاون الإسلامي تتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف، وتقديم صورة أفضل عن الإسلام في العالم، بعد أن احتلت "القاعدة" وبعدها "داعش" هذه الصورة، وباتي في هذا الإطار ما أكدته قمة إسطنبول في بيانها الختامي وفي الإعلان الصادر عنها. رابعا، ما لم تتجه دول منظمة التعاون الإسلامي نحو تعزيز علاقات التعاون في المجال بينها، وزيادة الاعتماد المتبادل في المجال التجاري والبنى التحتية والعلوم، فإن هذه المنظمة سيكون مصيرها مثل التجمعات الأخرى.

محمد أبو الفضل

كاتب مصري

السخونة التي يشهدها الشارع المصري الآن، على خلفية إقرار الحكومة أحقية السعودية في جزيرتي تيران وصنافير، كشفت عن معان ودلالات كثيرة، تفسر جانبا مهما من الارتباك الذي يبدو كأنه ظاهرة عامة في البلاد، لا تقتصر على أداء المؤسسات الرسمية، ولا على الجماهير العربية، بل لحقت أيضا بالطبقة السياسية والنخبة الثقافية.

لم تعد حالة الجدل في مصر، والشد والجذب، والأخذ والرد، تتوقف على قضايا بعينها، فالمساحة اتسعت ووصلت إلى غالبية التصرفات التي يقدم عليها النظام الحاكم، ولم يعد هناك قدر كبير من الثقة والرضا في تصورات، وأضحت القرارات المصرية محل تشكيك، بصرف النظر عن واقعيتها وصدقها، والمصالح التي تنطوي عليها.

هذا الأمر أكد ارتفاع حالة الرفض لكل ما يُقدَّم عليه النظام المصري، وزيادة التآكل في شعبيته، وهو ما ينذر بالخطر، للدرجة التي جعلت كثيرين يخشون من حدوث عواقب وخيمة، تعطل مسيرته الإيجابية، فقد تمكن من تحقيق قدر جيد من الأمن والاستقرار، وإبعاد البلاد عن مخاطر جسيمة كانت تحيط بها، ومحاولاته الدؤوبة للإصلاح الاقتصادي، وضبط الخلل الاجتماعي في الكثير من القطاعات.

التحديات الكثيفة التي يواجهها النظام المصري لم تات من فراغ، لكن لها روافدها المتعددة والمتشعبة، وفي مقدمتها، الطريقة التي يدير بها الرئيس عبدالفتاح السيسي الكثير من الأمور، فحتى الآن يتناسى أنه سياسي وخلع البدلة العسكرية، ويصر على التعامل مع شعبه كـ"جنرال" يلقي التعليمات على جنوده، وعليهم تنفيذها بلا مناقشة.

أزمة العالم السياسي في مصر

في هذا الخضم يتجاهل السيسي أن شعبه أسقط رئيسين سابقين في أقل من عامين ونصف العام، وحتى عندما يتظاهر بأنه على دراية بهذا الدرس، وعلى استعداد لترك السلطة، إذا أراد الشعب، تبدو توجهاته وممارساته غير منسجمة مع هذا الكلام، لأنه يصر على اتباع النظام الأبوي. وقد تصافرت هذه النوعية من السياسات، التي يعبرها البعض "شوفينية" مع سوء توقيت عرض عدد كبير من القضايا، وسوء إدارة بعض الأزمات، ليعززا الاعتقاد بأن هناك خبطا مزمنًا.

خذ عندك قضية جزيرتي تيران وصنافير، فقد استيقظ المصريون بلا مقدمات ليجدوا الدولة تعترف بعدم ملكيتهما، وربما تكون الوثائق والحقائق تؤكد ذلك، غير أن الطريقة التي جرى بها الاعتراف وتوقيته، أوحث لكثير من المنريصين أصلا بأن ثمة تنازلا عن أرض مصرية تم لصالح السعودية.

لم يعط النظام فرصة للمتهدد لهذه المسألة وشرح أبعاده مبكرا للمواطنين، الذين تربوا على أن الجزيرتين مصريتان، وحتى استعانت به علماء التاريخ والجغرافيا وفقهاء القانون فشلت في إقناع الناس بالحقيقة التي أرادها النظام المصري، وفشل العالم في إقناع السياسي.

الوضع العام منح بعض القوى والحركات السياسية المستنفرة ضد نظام السيسي فرصة ذهبية للنيل منه، ومحاولة تكسير عظامه الوطنية، التي تمثل رصيده الأول، حيث جاء السيسي على خلفية سقوط نظام الإخوان غير الوطني، الذي كان يضم الفريط في جزء من الأراضي المصرية لصالح حماس والسودان.

المشكلة أن المسافة بين نظام السيسي والقطاع النشط من الشباب تفاقمت أكثر من ذي قبل، بسبب زيادة وتيرة الاعتقالات في صفوفهم، وعدم التوافق مع متطلباتهم في دولة مدنية حديثة تستوعب جميع الأطياف،

وسمح للبعض بهتك عرض العشرات من النشطاء السياسيين، وعدم معاقبة من سمحوا بإذاعة مكالمات خاصة بهم. ودفعت هذه التصرفات طيفا من الشباب إلى تصيد الأخطاء، وتضخيمها على مواقع التواصل الاجتماعي، التي يجيدون التعامل معها، بما كرس عملية استهدافهم، لكنهم نجحوا في جذب قطاعات متعددة إليهم، حتى توافقوا ضمينا على مواصلة الضرب السياسي والإعلامي لنظام السيسي.

في مواجهة هذه المشكلة، فشلت جميع الرسائل والإشارات التي بعث بها الرئيس المصري لاستيعاب الشباب، لأن الممارسات العملية كانت تسير في اتجاه مقابل لما يريدونه، فكان الإصرار واضحا من قبل المدافعين عن نظامه على تخريب أي محاولة للمصالحة المجتمعية، والإمعان في سياسة "التجريس" ضد رموز شبابية وسياسية تحظى بالتقدير.

زاد الموقف تازما، عقب انفضاض قطاع من مؤيدي السيسي، خاصة من الناصريين الذين كانوا يرون فيه استعادة لروح الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، لكنهم اكتشفوا فيه ميلا لرجال حسني مبارك، ممن اشتبهوا وسط المجتمع المصري بالفساد.

في الوقت الذي قرب إليه هذا الفريق، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، لم يقدم للطبقة المتوسطة والبسطاء والمهمشين شيئا ذا بال، يجعلهم يتمسكون بالدفاع عنه، فقد جاء غلاء الأسعار وبالا على رؤوسهم، بينما لم يتم الإقدام على خطوة حقيقية تنزع الامتيازات التي حظي بها رجال مبارك، وبدا السيسي كأنه ضد الفقراء، بصورة ضاعفت الاحتقان السياسي ضد نظامه.

المشهد السياسي أصبح يتدرج بما يشبه كرة الثلج التي تتضخم يوما بعد آخر، ومع ذلك لم يفلح النظام المصري في استعادة شعبيته عند فئات كثيرة فقدتها، وأخفقت كل المحاولات الإنسانية والعاطفية والتحذيرات

لماذا نرفض سلطة التكنوقراط

يعمل بصمت وبعيدا عن النقاش العمومي ما دام يحقق أهدافا تنموية ملموسة في آخر الحساب، أو هذا هو المطلوب، فيما بسميه البعض بـ"الدولة العميقة". ويبقى الوضع الأفضل أن يعمل هذا الفريق مباشرة على رأس الحكومة بلا حاجة إلى واجهة سياسية أو دولة عميقة. هذه هي وجهة النظر التكنوقراطية.

وفعلا، للاعتراف مرة أخرى، عندما يصبح النقاش العمومي مجرد ثرثرة أو جعجعة بلا طحين قد يبدو التكنوقراط خيارا أفضل، غير أن هناك قناعة أخرى: لم تكن السياسة في أي يوم من الأيام مجرد مفاضلة بين طريقين اثنين لا ثالث لهما، إنما السياسة بين الدوام توسيع لدائرة الخيارات. وهنا يأتي دور الخيال السياسي. من قال إن الخيال فائض عن الحاجة السياسية؟ لهذا، وبصرف النظر عن نجاحات التكنوقراط هنا أو هناك، لأسباب لا تقبل التعميم، ثمة مخاطر كثيرة تكتنف سلطة التكنوقراط ستعرضها بالنحو التالي: أولا، إلغاء دور النقاش العمومي في تطوير الآراء والسياسات، والذي يمثل فرصة سانحة لتنمية ذكاء المواطنين. وكما نقول دائما، فإن انخفاض ذكاء المواطنين يمثل خطرا على الأمن القومي ولو بعد حين. لا سيما بالنسبة إلى الشعوب التي يغلب عليها الطابع الإنفعالي. وإذا كانت دبي تقدم بعض مظاهر النجاح التكنوقراطي في العالم الإسلامي، فعليا ألا ننسى طبيعة التركيبة السكانية. وهو وضع استثنائي يتعذر تعميمه.

ثانيا، إلغاء الحاجة إلى الشفافية والوضوح أثناء تدبير الملفات، طالما المهم في آخر الحساب هو النتائج. علما بأن النتائج عادة ما تخضع للمعايير الحسابية والكمية. ثالثا، تهيمش دور الأحزاب كمشاريع مجتمعية جمعية، ومن ثمة خطر الموت السريري للسياسة. وهو ما يفتح الباب أمام عودة القبائل والعشائر والطوائف الدينية، لا سيما داخل المجتمعات الأهلية التي لا تزال غارقة في أوجال القدامة.

رابعا، استبعاد القيم الإنسانية والأفكار الرئيسية والسلوك المدني عن مجال تدبير الشأن العام، واختزال السياسة في مجرد تدبير تقني حسابي. وغالبا ما ينتهي هذا الأمر إلى سيطرة العقل الآداتي على حساب العقل النقدي أولا، وعلى حساب العقل التواصلّي ثانيا، إذانا بصعود أنظمة شمولية قد تكون أصولية هذه المرة. خاسسا، عندما تنتهي النزعة التكنوقراطية إلى إقصاء الأفكار، وإلغاء النقاش العمومي، وتعطيل مساهمة

تفويض بعض مجالات التدبير إليهم، خيارا أكثر عقلانية من سياسات حزبية تراعي الحساسيات والتوازنات وأحيانا الترضيات على حساب الكفاءات. ألا يبدو الأمر كذلك في الكثير من الأحيان؟

يجب الاعتراف أولا بأن هذا الطرح لا يخلو من حجية، لا سيما بالنظر إلى ظروفنا الراهنة حيث تفقد السياسة معناها النبيل (التدبير الجماعي للعيش المشترك، الانخراط الواسع في النقاش العمومي، العمل على تحسين جودة السلوك المدني، المساهمة في تدبير المصير المشترك) بل أصبحت السياسة مجرد مهنة، بل هي مهنة من لا مهنة له. والحق يقال، التكنوقراط أفضل من سياسة عدمية وعديمة الجدوى، سياسة خالية من النقاش الفكري والقيمي ولا تتقن من شيء آخر غير التهريج والتهيج. لكن، أين المشكلة؟

هناك مسألة تتعلق بالمبدأ: حين نتكلم عن التكنوقراط فنحن لا نتكلم عن مجرد أشخاص لهم خصائص ومميزات وكفاءات يضعونها رهن إشارة أصحاب القرار، وهذا مطلوب في كل الأحوال، لا نتكلم عن أشخاص قد تكون مكاتبهم على مقربة من دوائر القرار لأسباب مهنية ويخضعون للمسؤولية الإدارية والمحاسبة السياسية للسلطين التشريعية والتنفيذية، لكن الأمر يتعلق برؤية للسياسة وللسلطة تقوم على المرتكز التالي: نادرا ما تتوفر الكفاءة الكاملة لتدبير السلطة في المنتخبين. وقد لا يكون المنتخبون هم الأكثر كفاءة إلا في حالات نادرة جدا تلعب فيها عوامل الصدفة دورها. وهي ملاحظة قد تبدو دقيقة. وإذا كان لا بد من وجود مناصب سياسية، وهي ليست ضرورية في كل الأحوال، فلنكتن تلك المناصب مجرد واجهات عمومية للجهد التدبيري الذي يقوم به فريق التكنوقراط. وهو فريق خفي

عندما تنتهي النزعة التكنوقراطية إلى إقصاء الأفكار وإلغاء النقاش العمومي، وتعطيل مساهمة المواطنين في تدبير المصير المشترك، فإنها تحول المواطنين إلى مجرد موظفين، وبذلك تترك الباب مفتوحا أمام الفكر الأصولي الغوغائي لكي يملأ فراغ الوعي السياسي

«رسالة قمة التعاون الإسلامي واضحة، الحضور الأهم والأكثر تأثيرا للمملكة العربية السعودية والملك سلمان، التوجه العاقل والبناء هو المطلب والمقصود».

أنور قرقاش

وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية

السياسي في مصر، تحول إلى انتهازي للوصول إلى أغراضه، بغض النظر عن تأثيراتها على الوطن، والعالم فقد جزءا من مصداقيته لأنه يظهر في غير مكانه وزمانه، وباتت أزمته لا تقل صعوبة عن أزمة السياسي

الأمنية والإغراءات الاقتصادية، في تكوين حائط صد أمام تمدد النخبة السياسية، ما يؤكد وجود خلل في العلاقة بين القمة والقاعدة.

النظام يسعى إلى تخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين وتحمل تكاليف باهظة، في حين تتزايد المعارضة حوله، وهو ما يفرض على الرئيس السيسي أن يأخذ خطوات أكثر جرأة، في ملف محاربة الفساد مثلا، والذي يعتبره كثيرون الملف الأهم الذي يمكن أن يعيد للرئيس السيسي جانبا مما فقدته من جماهيرية، ويتجاوز المعوقات التي ذهبت إلى حد أن فتحه على مصراعيه يمكن أن يربك بعض أجهزة الدولة التي تعايشت معه واستفادت منه، لأن استمرار تجاهل مطالب القوى السياسية ربما يوسع دوائر الغضب، وتنضم إليها شرائح تشعر بالمعاناة، ظلت صامتا آملا في استكمال بناء المشروعات الكبرى وجني ثمارها. وهو ما يحتاج إلى وقت، قد لا يستطيع كثيرون تحمل انتظاره، فالسياسي في مصر، تحول إلى انتهازي، للوصول إلى أغراضه، بغض النظر عن تأثيراتها على الوطن، والعالم فقد جزءا من مصداقيته، لأنه يظهر في غير مكانه وزمانه، وباتت أزمته لا تقل صعوبة عن أزمة السياسي.

المواطنين في تدبير المصير المشترك، فإنها تحول المواطنين إلى مجرد موظفين، وبذلك تترك الباب مفتوحا أمام الفكر الأصولي الغوغائي لكي يملأ فراغ الوعي السياسي والحس الثقافي لدى الشعوب. وهذا ما سيجعل من الخيار التكنوقراطي داخل الكثير من مجتمعاتنا مجرد مقدمة لانتصار الأصوليات الزاحفة على وعي الشعوب، سواء عن قصد أو من دون قصد، لا فرق.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«فشلنا بعد أكثر من 5 سنوات في استرجاع الأموال المنهوبة لأن الدول لا تتعامل لإمع أحكام قضائية قطعية بارتكاب جرائم نهب المال العام».

حاتم العشي
وزير أملك الدولة في تونس

«مصر سترجن إصدار سندات دولية حتى النصف الثاني من العام الحالي على أقل تقدير ولم تبدأ مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري



اقتصاد

الإمارات تنشئ مجلسا اتحاديا لتنسيق الخطط الصناعية

● الشيخ محمد بن راشد: هدفنا قطاع صناعي متطور ومرن يتخطى النماذج التقليدية ● استثمار المزايا المحلية للمنافسة إقليميا وعالميا



استراتيجية النمو النشاط

وشارك في النقاشات الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة وحاكم دبي والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي وكبار المسؤولين في الإدارات الاتحادية والمحلية.

وأعلنت عن إطلاق استراتيجية متكاملة لإمارات ما بعد النفط والإسراع في الإعلان عنها خلال الفترة المقبلة حيث ستكون الاستراتيجية بمثابة إطار عام للأفكار والمبادرات التي خرجت بها الخلوة.

وتعمل المبادرة على تطوير كفاءة وإنتاجية القطاعات الاقتصادية الحالية والتمهيد لإضافة قطاعات جديدة، بما يضمن تحقيق نقلة نوعية في الاقتصاد الوطني وتعزيز تنافسيته ونموه المستدام، إضافة إلى الارتقاء بأدائه وفق أعلى المعايير العالمية.

الاقتصادي في الإمارات. وبدأت الإمارات بوضع استراتيجية جديدة للناقل مع مرحلة ما بعد النفط، بعد أن سبقت جميع دول المنطقة ومنتهجي النفط في تنوع اقتصادها في جميع المجالات الصناعية والتجارية والسياحية. وعقدت في بداية العام الحالي "خلوة الإمارات - ما بعد النفط" بمشاركة جميع المؤسسات الحكومية الاتحادية والمحلية، والتي ناقشت الأفكار والمبادرات التي من شأنها تنويع الاقتصاد الوطني لضمان استدامته للأجيال القادمة.

وقطعت الإمارات أشواطاً طويلة على مدى العقود الماضية في تنويع الاقتصاد وتحقيق التوازن بين جميع القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية، إضافة إلى استثماراتها الكبيرة في جميع أنحاء العالم.

والخوفز والتشريعات المرتبطة بالقطاع الصناعي.

ويتوقع الخبراء أن ينكس إنشاء المجلس على مختلف القطاعات والسياسات، من خلال برامج لضمان انسجام البرامج التعليمية مع حاجات سوق العمل في المجال الصناعي، وتشجيع رؤاد الأعمال المواطنين على إقامة مشاريعهم الصناعية وخلق فرص عمل جديدة.

ومن المتوقع أن يؤدي إنشاء المجلس إلى إرساء الاقتصاد المعرفي من خلال التركيز على الاستثمارات ذات التكنولوجيا العالية والعمالة الماهرة، إضافة إلى تحقيق التكامل بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في الإستراتيجية الصناعية، بما يحقق نتائج ملموسة على التنمية الصناعية والتنوع

خطت الإمارات خطوة كبيرة نحو زيادة دور القطاع الصناعي في الاقتصاد، عبر إنشاء مجلس لتنسيق الخطط الصناعية، ضمن رؤية موحدة قادرة على استيعاب خصوصيات كل إمارة، وضمان الانسجام والتناغم بين مختلف السياسات الحكومية وضمان التنسيق بين متطلبات التعليم والصناعة.

الشيخ محمد بن راشد:

لدينا العديد من المميزات والقدرات التي تمكننا من المنافسة عالميا



والذي عقد اليوم في قصر الرئاسة، وذلك بحضور الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، حيث اعتمد إنشاء مجلس تنسيق للصناعة في الدولة.

واقترحت الإمارات العديد من الصناعات المتقدمة في السنوات الأخيرة، بعد أن تمكنت من فرض حضورها في قطاعات الصناعة التحويلية مثل الألمنيوم والسيراميك ومختلف أنواع المعادن.

كما دخلت بقوة في قطاعات صناعات الدفاع والطيران، وأصبحت تصدر منتجاتها إلى عدد كبير من دول العالم، ومن بينها بعض الدول المتقدمة. وتمكنت مؤسسة مبادلة في أبوظبي من إبرام عقود كبيرة لتصنيع أجزاء من طائرات أكبر الشركات العالمية. وحصلت في العام الماضي على عقد بقيمة 5 مليارات دولار لتصنيع أجزاء من طائرات إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية. ويضم المجلس الجديد في عضويته 13 جهة تمثل الجهات الاتحادية والمحلية، إضافة إلى اتحاد الصناعيين، ويرأسه وزير الاقتصاد.

وسيعمل المجلس على اعتماد مؤشرات استراتيجية موحدة لسداء في القطاع الصناعي ومتابعة تنفيذها ونشر تقارير دورية لتقييم الأداء الصناعي واقتراح المبادرات والآليات الملائمة لتدعيم التعاون وتبادل التجارب والخبرات والحوار بين مختلف الجهات ذات العلاقة في الشأن الصناعي.

كما يقوم بالتنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص من أجل تطوير الإجراءات

طهران تطالب بروكسل بإقناع واشنطن بتخفيف حصارها البنكي



فيدريكا موغيريني:

الاتحاد الأوروبي سيظل

صارما إزاء انتهاكات حقوق

الإنسان في إيران

أن يثمر هذا التعاون مصالح مشتركة وتنمية عالمية".

وقالت موغيريني إن التعاون في مجال الطاقة سيكون مهماً أيضاً، حيث أن النفط والغاز الإيرانيين سيصبحان مرة أخرى جزءاً من خليط الطاقة الأوروبية ويساعدان في تعزيز أمن الطاقة في الاتحاد.

ويشكو المسؤولون الإيرانيون من أن بلادهم لا تحصل على الثمار الاقتصادية الكاملة من الاتفاق النووي بسبب "الخداع" الأمريكي، لكن واشنطن تعتقد إن إجراء إيران تجارب صاروخية، هو الذي أثار قلق الشركات.

ومنذ الاتفاق النووي الذي أبرم في يوليو الماضي، أجرى الحرس الثوري الإيراني 4 تجارب على إطلاق صواريخ باليستية، ما دفع وزارة الخزانة الأميركية إلى فرض عقوبات جديدة على كيانات وأفراد على صلة ببرنامج الصواريخ الإيراني.

وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما هذا الشهر إن إيران ملتزمة حتى الآن بالاتفاق النووي، لكن إطلاق طهران لصواريخ باليستية يقوض روح الاتفاق.

وأكدت موغيريني أنها لا ترى أن التجارب الصاروخية تمثل خرقاً للاتفاق بين إيران والقوى العالمية، لكنها أضافت أنها خطوة تثير القلق.

وذكرت أن "هذا لا يعني أننا لا نشعر بالقلق... على العكس نحن نرى أنها خطوة مقلقة... ونحن نحث إيران على التوقف عن اتخاذ المزيد من تلك الخطوات". ورغم رفع العقوبات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، مدد الاتحاد الأوروبي بعض العقوبات على إيران بسبب ما اعتبر انتهاكات لحقوق الإنسان.

ويشعر الاتحاد الأوروبي بالانزعاج جراء تنفيذ أكثر من ألف حالة إعدام في إيران العام الماضي. وقالت موغيريني إن الاتحاد الأوروبي سيواصل اتخاذ موقف حازم بشأن قضية حقوق الإنسان مع الإبقاء على الحوار مع إيران.

وأكد ظريف في مؤتمر صحفي في طهران مع موغيريني أن "إيران والاتحاد الأوروبي سيمارسان ضغوطاً على الولايات المتحدة لتسهيل تعاون البنوك غير الأميركية مع إيران". وأوضح قائلاً "من الضروري أن يفي الطرف الآخر وخاصة الولايات المتحدة بتعهداته ليس على الورق ولكن بشكل عملي

ويزيل المعوقات خاصة في القطاع البنكي". وذكر بيان مشترك صادر عن ظريف وموغيريني أن الاتحاد الأوروبي وإيران اتفقا على توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية و"تشجيع التعاون البنكي".

وجاء في البيان أن "الاتحاد الأوروبي سيدعم إيران ويساعدها على أن تصبح عضواً بمنظمة التجارة العالمية" وسيمضي قدماً في إرسال بعثة دبلوماسية كاملة للاتحاد الأوروبي إلى طهران. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن ظريف قوله "اليوم بداية جديدة في علاقات إيران والاتحاد الأوروبي. نأمل

وقالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني التي أصبح فريقها المؤلف من 7 من مفوضي الاتحاد، أكبر وفد يزور طهران منذ 10 أعوام، إن من مصلحة أوروبا ضمان أن تشعر البنوك الأوروبية بالأطمئنان للعمل في إيران.

وبعد الاتفاق النووي رفعت القوى العالمية في يناير معظم العقوبات عن إيران، التي عانت من عزلة لفترة طويلة مقابل موافقة طهران على كبح برنامجها النووي.

ورغم الاتفاق النووي بقيت بعض العقوبات الأميركية سارية، ولا يزال يحظر على البنوك الأميركية القيام بأعمال مع إيران بشكل مباشر أو غير مباشر لاستمرار واشنطن في اتهام طهران بدعم الإرهاب والسماح بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان.

وقال البيت الأبيض في الأسبوع الماضي، إن الاتفاق النووي لم يشمل السماح بالدخول إلى النظام المالي العالمي.

❑ بروكسل - طلبت إيران من الاتحاد الأوروبي الضغط على واشنطن للسماح لها بدخول النظام المالي العالمي، في أحدث مسعى لضمان تأييد أوروبا للحصول على تنازلات مالية أميركية بعد الاتفاق النووي.

ورحب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أثناء زيارة وفد أوروبي لطهران، بدعم الاتحاد لسعي بلاده للانضمام لمنظمة التجارة العالمية مشيراً إلى "صفحة جديدة" في العلاقات مع أوروبا. وتحدث الجانبان خلال الزيارة عن ضرورة توسيع نطاق العلاقات في مجالي الاقتصاد والطاقة.

البيت الأبيض الأميركي:

الاتفاق النووي لا يشمل

السماح بدخول إيران

للنظام المالي العالمي



إبتسامة لا تخفي الحذر

باختصار

❑ اختتم وفد اقتصادي إماراتي برئاسة وزير الطاقة سهيل المزروعى زيارة إلى قرغيزستان، التقى خلالها بالرئيس أمانزك أتامبايف بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين.

❑ تبدأ في الرباط، غدا، الندوة الإقليمية لتقييم واختيار أنظمة إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتستمر 9 أيام بمشاركة خبراء من 15 بلدا في قارة أفريقيا.

❑ علقت شركة تويوتا موتور، أمس، عمليات تجميع السيارات في اليابان، بسبب نقص قطع غيار السيارات على خلفية وقوع زلزالين في جزيرة كيوشو. وقالت إنها ستستأنف العمل عند توافر قطع الغيار.

❑ أوقفت شركة بترو إكوادور النفطية الحكومية في الإكوادور العمل في مصفاة إزمير الدا النفطية التي تبلغ طاقتها 110 آلاف برميل يوميا كإجراء وقائي بعد الزلزال العنيف الذي ضرب البلاد.

❑ أظهرت إحصاءات رسمية، أمس، انتشار سرقة البنزين من محطات الوقود في ألمانيا، وأن العام الماضي سجل نحو 80 ألف حالة بارتفاع نسبته 8 بالمئة عن الحوادث المسجلة في عام 2014.

❑ أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الصيني أن اقتصاد البلاد نما في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 1 بالمئة مقارنة بالفصل السابق، وهي قراءة أولية يتم تعديلها في قراءات لاحقة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«مشروع أدنوك لاستخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات ومراكز تحويل المركبات، أحد أبرز مشاريع الإمارات لحماية البيئة».

سهيّل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«تراجع أسعار النفط، أدى إلى تقليص حجم المنح المالية المرصودة من قبل الدول النفطية للمساعدات الخارجية ومنها الموجة عبر البنك الدولي».

حافظ غانم
نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



اجتماع الدوحة يعجز عن توجيه رسالة واضحة إلى الأسواق

● السعودية تؤكد أنها الأقدر على التأثير في أسواق الطاقة ● النقاشات تثبت ضعف التزام المنتجين بسياسة موحدة لدعم الأسعار



اجتماع شكلي بلا مضمون

للمرمل بزيادة نحو 60 في المئة عن المستويات المتدنية في يناير، لكنه تراجع إلى 43 دولارا بسبب الشكوك بشأن جدوى الاتفاق. ويقول محللون إن الاتفاق لن يجدي نفعا، وأنه سيكون مجرد مسكنات للمشكلة التي ستعاود الظهور مع عودة إنتاج النفط الصخري إلى الارتفاع إذا ما بقيت الأسعار في مستوياتها الحالية.

ويرى البعض أن ارتفاع الأسعار في الأسابيع الأخيرة لا يعود إلى خطط تثبيت الإنتاج، بل يأتي بسبب تراجع إنتاج النفط الصخري وتراجع الاستثمارات العالمية في التنقيب والإنتاج.

متفق عليه" طالما أن جميع الدول الأعضاء في أوبك وكبار المصدرين شاركوا في الاتفاق. ومن شأن الإخفاق في إبرام اتفاق عالمي واضح المعالم وقابل للتنفيذ، أن يجدد المعركة على الحصص في السوق بين كبار المنتجين، ما قد يقوض التعافي الأخير في أسعار النفط. وقال أبيتشك ديشباندي محلل النفط في ناتيكسيس "إذا لم يحدث تثبيت للإنتاج، فإن هدف السعودية لن يكون إيران فقط. سيكون لذلك تأثير مباشر على أميركا الشمالية مستقبلا وقد يكون هذا ما تود السعودية أن يحدث".

وارتفع مزيج برنت الخام لنحو 45 دولارا

إنتاج الخام عند مستويات يناير، وأن يستمر الاتفاق حتى أكتوبر المقبل.

وفي ظل العقوبات التي تعترض الاتفاق التقني وزراء النفط مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي لعب دورا محوريا في الترويج لتثبيت الإنتاج في الأشهر الأخيرة. لكن مسودة الاتفاق لم تتضمن أيًا من النقاط الملزمة التي وردت في مسودة سابقة. وكشفت مصادر مطلعة أن الاتفاق المعروض ضعيف ومهلهل ولم يحدد أي إجراءات ملزمة، واكتفى بالإشارة إلى أنه ينبغي على المنتجين من داخل وخارج أوبك الاتفاق على تجميد الإنتاج عند "مستوى

وكالة الطاقة الدولية:
جميع المشاركين ينتجون بالفعل بأقصى طاقتهم، باستثناء السعودية

عالمي واضح وقابل للتنفيذ، لتثبيت الإنتاج، هو رسالة لإيران وروسيا ومنتجي النفط الصخري في أميركا الشمالية، مضمونها أن بإمكان السعودية إغراق السوق بشكل لا

مثيل له. وكشفت مصدر مطلعة أن عدم حضور أي ممثل عن إيران، كان بسبب إصرار الرياض على استبعادها بسبب رفضها تثبيت الإنتاج. وجدت السعودية قبيل الاجتماع مطالباتها بأن تقوم إيران أيضا بتجميد الإنتاج، وهو ما يجعل الاتفاق بلا مضمون، وهو ما أكدته منذ أسابيع الكثير من المؤسسات العالمية وخاصة وكالة الطاقة الدولية.

وكانت الوكالة قد ذكرت أن أي اتفاق لن يكون مجديا، لأن جميع المشاركين ينتجون بالفعل بأقصى طاقتهم، باستثناء السعودية.

ورغم أن الاتفاق سيكون خطوة مهمة لمنتجي النفط، فقد قالت وكالة الطاقة الدولية يوم الخميس إنه سيكون محدود الأثر على المعروض العالمي من الخام وإنه من غير المرجح أن تستعيد الأسواق توازنها قبل العام 2017.

ونقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية يوم السبت عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله "ألقنا بعض أعضاء أوبك ودول غير أعضاء بالمنظمة مثل روسيا، بأن عليهم قبول حقيقة عودة إيران إلى سوق النفط العالمية".

وأضاف "إذا جمدت إيران إنتاجها من النفط عند مستوى فبراير، فإن هذا يعني أنها لن تستفيد من رفع العقوبات". وشارك في الاجتماع ممثلو 18 دولة من أعضاء منظمة أوبك ومن خارجها لإقرار اتفاق يجري الإعداد له منذ فبراير لتثبيت

النفط في الدوحة لم يتمكن من توجيه رسالة واضحة وحازمة إلى الأسواق، بسبب التناقضات الواسعة بين مواقف المنتجين، التي أكدت ضعف ميلهم إلى الالتزام بسياسة موحدة لدعم الأسعار.

وكانت إيران من أكبر الحاضرين، رغم رفضها المشاركة، وإصرارها على مواصلة زيادة الإنتاج إلى حين بلوغه المستويات التي كان عليها قبل تشديد العقوبات الغربية عليها في العام 2012.

ويقول محللون إن السعودية، هي الأقدر على التأثير في الأسواق، لأنها تملك طاقة إنتاج إضافية تزيد على مليوني برميل، على عكس إيران ومعظم المشاركين في اجتماع الدوحة، الذين ينتجون بالفعل بأقصى طاقتهم الإنتاجية.

وتنتج السعودية حاليا نحو 10.2 مليون برميل يوميا، في حين تصل طاقتها الإنتاجية إلى 12.5 مليون برميل، وهو ما يمنحها قدرة واسعة على التأثير في السوق وفرض واقع جديد للإنتاج في المستقبل.

وكانت وكالة بلومبيرغ قد نسبت إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في الأسبوع الماضي، قوله إن السعودية لن تسعى إلى زيادة الإنتاج "لكننا نستطيع فعل ذلك".

وأضاف أن الرياض هي الأقدر بين جميع منتجي النفط في العالم على "زيادة الإنتاج إلى 20 مليون برميل نفط يوميا لو قمنا بالاستثمار في قدراتنا الإنتاجية". وأكد أن السعودية ستوافق على تجميد الإنتاج عند مستويات شهر يناير "لو انضمت دول أخرى، من بينها إيران".

ويقول محللون إن عدم التوصل إلى اتفاق

أبيتشك ديشباندي:

هدف السعودية لن يكون

إيران فقط بل منتجي

أميركا الشمالية مستقبلا



استراتيجيات منتجي النفط تهدد مستقبل قطاع الطاقة العالمي

باختصار

أظهرت بيانات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان، أن معدل التضخم انكمش في مارس الماضي بنسبة 3 بالمئة مقارنة بشهر فبراير، لكنه بلغ 0.7 بالمئة على أساس سنوي.

انطلقت في العاصمة الأردنية عمان أعمال المؤتمر الاقتصادي الدولي، تحت عنوان "تمويل اقتصاديات الألفية الجديدة - استشراف الفرص والتحديات" الذي تنظمه الجمعية الأردنية للبحث العلمي.

ينطلق في دبي في 25 أبريل الجاري معرض سوق السفر العربي، الذي يعد من أكبر ملتقيات القطاع في المنطقة والعالم لاستكشاف تطورات وتوجهات الصناعة، ويستمر لمدة 4 أيام.

عقد في دوسلدورف الألمانية المنتدى الاقتصادي الألماني المغربي الذي يبحث فرص تنشيط التعاون بين المغرب وألمانيا واستكشاف الفرص المتاحة للاستثمارات الألمانية في المغرب.

أعلنت شركة أن.أف.تي الإماراتية أنها أنجزت 90 بالمئة من عقد توريد وتركيب روافع برجية لأكبر وأعلى جسر معلق في العالم على مضيق البوسفور التركي، الذي يبلغ ارتفاعه 300 متر.

بدأت الخطوط الجوية الفرنسية، أمس تسير أولى رحلاتها، بين باريس وطهران، بعد انقطاع استمر 8 سنوات على خلفية العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي.

لرأسلة المحرر
business@alarab.co.uk

شركة نفط الملال:
التسابق على زيادة إنتاج النفط الخام أفرز الكثير من التحديات والمخاطر

ويخشى بعض المحللين من أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع حاد في الأسعار خلال السنوات المقبلة.

لكن آخرين يقولون إن الأسعار لن ترتفع كثيرا عن مستوياتها الحالية لأن استقرارها فوق حاجز 40 دولارا سيسمح بعودة منتجي النفط الصخري إلى الإنتاج بعد أن أدى التطور التكنولوجي إلى خفض كبير في تكاليف الإنتاج.

النقل والتوزيع لكي تضمن حصصا إضافية لها في أسواق الطاقة الإقليمية والعالمية".

وأضاف أن الثابت الوحيد ضمن هذه التوجهات هو أنها لم تحقق الأهداف الرئيسية التي وضعت من أجلها، ودفعت بالكثير من الدول إلى إجراء تعديلات على خططها خلال وقت قصير من البدء بتنفيذها، وبشكل خاص بعد التراجعات المتواصلة التي سجلتها أسعار النفط.

وهبطت أسعار النفط الخام بنسبة تصل إلى 65 بالمئة منذ منتصف عام 2014 بسبب تباطؤ النمو في الاقتصادات الناشئة والمتقدمة مثل الصين وروسيا ودول منطقة اليورو. وأدى تراجع أسعار النفط إلى تراجع الاستثمارات في مجال التنقيب والإنتاج بما يصل إلى 250 مليار دولار خلال العام الماضي.

اعتمادها على العوائد النفطية. وذكر التقرير أن السنوات الماضية "لم تشهد أي تطورات جوهرية نحو اعتماد استراتيجيات جماعية أو موحدة للدول المنتجة، تتمكن من خلالها من السيطرة على مسارات أسواق الطاقة العالمية، وتحمي استثماراتها الحالية والمقبلة".

وتعاني أسواق النفط الخام من خمة المعروض ومحدودية الطلب وسط تسابق المنتجين على ضخ الخام للحفاظ على حصصهم في الأسواق، في وقت تتراجع فيه وتيرة النمو في الأسواق المتقدمة والناشئة. وقال التقرير إن "هناك الكثير من الدول النفطية التي تستغل موقعها الجغرافي وتعمل على تطوير قدراتها التنافسية لتصبح مركزا إقليميا لتجارة النفط والغاز، فيما تتسابق الدول المنتجة على تطوير شبكات



صورة التقطت في اختتام الاجتماعات السنوية لمجلس سيدات أعمال دبي بمشاركة محلية وإقليمية واسعة

السعودية تستهلك 38

بالمئة من إنتاجها النفطي

الرياض - أظهرت إحصاءات رسمية أن السعودية تستهلك نحو 38 بالمئة من إنتاجها من النفط والغاز، وتوقعت استمرار نمو الاستهلاك بمعدل يتراوح بين 4 و5 بالمئة سنويا. ورجحت أن يتضاعف الاستهلاك المحلي بحلول العام 2030 في حالة عدم اتخاذ إجراءات تهدف إلى ترشيد ورفع كفاءة الاستهلاك وتحسين كفاءة الإنتاج.

وأوضحت الإحصائيات أن قطاعات المباني والنقل البري والصناعة تستهلك مجتمعة نحو 90 بالمئة من إجمالي استهلاك الطاقة، وهو ما استدعى عمل البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة على إعداد وتصميم مجموعة من الأنشطة، التي تستهدف رفع كفاءة الاستهلاك. وأوضح المركز السعودي لكفاءة الطاقة، أنه يعمل مع العديد من القطاعات ومنها قطاع البناء على تحديث المواصفات القياسية لأجهزة التكييف وتعزيز قدرات الأجهزة الرقابية.

ويسعى البرنامج إلى إلزام الشركات بال عزل الحراري في جميع المباني الجديدة كشرط للحصول على رخصة البناء، من أجل خفض استهلاك الطاقة بنسب تصل إلى 40 بالمئة. ويتضمن البرنامج إعداد مواصفة لمنتجات الإنارة المنزلية التي سيتم تطبيقها بصورة إلزامية قريبا.

لم يترك الحاج أحمد الصالحين الهوني خلفه مؤسسة تتأكلها البيروقراطية، وتتحكم في مصيرها عقول هرمة أشد ما تخشاه دخول دماء شابة إليها. بل ترك وراءه نوافذ مشرعة وأروقة يجول فيها الجميع بحرية.

ستظل المبادئ، التي آمن بها الحاج أحمد الصالحين الهوني حتى مات، هي الأبقى من كل السياقات الطارئة في هذا الزمن العربي الرديء.

في الذكرى العاشرة لرحيل المؤسس.. «العرب» تقرأ سيرتها

مغايرا لأن الصحيفة قرأت سيرتها، بما يعني مراكمة التجربة وتقييم الأداء وتحمل المسؤولية، وبما يعني أنها أيضا ظلت وفية لنفسها ولبادئ حلم بها الحاج الهوني، وأثبتت الوقائع صواب الأفكار.

في ذكرى وفاة المؤسس، تقول "العرب" للعرب إن المشروع متواصل، وإن "ما ينفع الناس يمكث في الأرض".

ألغام الوضع العام، ومقتضيات الحرص على تقديم خطاب رصين ينسب المواقف ويعقلنها. هنا كانت صعوبة الدور اللذين طرحتهما الصحيفة على نفسها، وهنا كانت الثوابت التي وضعها المؤسس نبراسا قد مكنت الصحيفة من مواصلة المسيرة.

يوم الجمعة 7 أغسطس 2015، صدر العدد 10.000 من الصحيفة وكان عددا

الأمر مفارقة لكنه لا يخلو من مغامرة، لأن المشاريع الكبرى مغامرة بالضرورة.

بين تاريخ الأول من يونيو 1977 (صدور العدد الأول من صحيفة "العرب") وتاريخ 18 أبريل 2006، يوم رحيل مؤسسها، مرت الصحيفة بأحداث شتى كانت خلالها "العرب" تتفاعل مع ما تعيشه الأمة العربية وشقت طريقا صعبا لم يخل من ألغام،

المشغل: الهوية والمستقبل. كان وعي الرجل كثيفا بأنه لا تناقض بين التشبث الرصين بالهوية، وبين النظر الحالم إلى المستقبل، وكان الدافع إلى تأسيس صحيفة "العرب" الدولية هو الإيمان بخدمة الأمة العربية مع الحرص على أن تنظر هذه الأمة إلى المستقبل. صحيفة عربية عروبية الهوى والانتماء من العاصمة لندن؛ ليست في

«العرب» بعد عشر سنوات من رحيل المؤسس



محمد الهوني

رئيس التحرير والمدير العام

بدأت "العرب" رحلتها التي قاربت أربعين عاما، مغامرة فريدة في المهجر، وكانى بمؤسسها الحاج أحمد الصالحين الهوني، الذي تمر اليوم ذكرى رحيله العاشرة، يقرأ المستقبل ويستشرف الحالة التي وصل إليها العرب بعد أربعة عقود على صدور العدد الأول من لندن.

لم يكن اختيار عميد الصحفيين المهاجرين العرب للعاصمة البريطانية لانطلاق مغامرته الإعلامية، ميلا غريبا، فهو رغم السنين العديدة التي أقام فيها هناك، لم يتحدث إلا اللغة العربية، ولم يتناول من الطعام إلا الأطباق العربية، ولم يتخل يوما عن العبادة العربية.

تمسك الحاج أحمد الصالحين الهوني بالقيم العربية، والثقافة العربية، واختياره "العرب" اسما يطلقه على المولود الجديد، لم يكن بدافع الانغلاق والتقوقع، بل هو النافذة التي من خلالها أطل على الغرب من موقف الند وموقف المساوي. وهو رغم انتقاده للسياسات الغربية تجاه القضايا العربية الساخنة، كان أيضا يكن الاحترام والتقدير للجوانب الإنسانية في الحضارة الغربية.

عندما حظ الرجال في لندن، اختار منزلا قريبا من قصر الملكة، وواظب خلال سنوات إقامته على كتابة افتتاحية سنوية خصصها لهيئة الملكة بعيد ميلادها، شاكرا جلالتها على استضافة "العرب". في الوقت نفسه كان قلمه الجريء لا يرحم السياسيين البريطانيين من النقد.

كان رحمه الله ليبراليا حرا أكثر من رواد عصر النهضة، ومغامرا يؤمن بالعلم والتكنولوجيا أكثر من الشباب، وفوق ذلك كله يؤمن بحق الآخر في الاختلاف، ويؤمن بحق الشباب في التجربة حتى وإن أخطأ، وفوق ذلك كله كان مدركا لخطر المتاجرة بالإسلام في مشاريع سياسية رغم تدنيته وورعه. وكان واضحا، بما لا يقبل الشك، في تشخيصه لمخاطر أن يمتهن الإسلام لكي يشق صفوف الأمة العربية والإسلامية تحت مسميات الطوائف والمذاهب والملل.

من عباءة "العرب" تخرجت أجيال من الصحفيين أمنت بعدالة القضايا العربية، ووضعت حجر الأساس لمشروع أثبتت الأيام أهميته ومشروعيته وجدواه. وتحول مبنى الصحيفة إلى خلية نحل ومدرسة يدخلها العشرات ويخرج من بابها العشرات.

واليوم، بعد عشر سنوات من الرحيل،

من الحزن على الفقد الكبير والخشية من الآتي، وقد ارتسمت على وجوه الجميع أسئلة حائرة عن المصير وعن حال "العرب" بعد رحيل مؤسسها.

ولكن الله سلم، فقد بقيت تلك الصحيفة على عهد عميدها، وظلت وفية لجميع أبنائها، وها هي بعد عشر سنوات من غياب مؤسسها قامة إعلامية شامخة تجلب الفخر. ومهما استدار الزمان، ستظل المبادئ، التي آمن بها الحاج الهوني حتى مات، هي الأبقى من كل السياقات الطارئة في هذا الزمن العربي الرديء. وقد يكون من غفو الله ورحمته بالحاج الهوني أن قبض روحه مبكرا، فلم يدرك وضعنا الراهن ولم يعرف ما عرفنا في ظل "الربيع العربي" المزعوم، فلربما مات كدما وحسرة عن مال أمة حلم بها يوما واحدة قوية تزود عن حياضها مشرقا ومغربا، فاصبحت مستباحة ومحل تطاول العماليق والأقزام.

في آخر أيامه، كانت بعض الخواطر تنتاب الحاج الهوني، بعضها يترجم إحساسا بدنو الأجل، والبعض الآخر استشعار منه بأن أحلامه وطموحاته القومية العربية تتكسر الواحدة تلو الأخرى، وكانت افتتاحياته التي كان يكتبها بفطرة العربي الأصيل يعترضها

الآلم على الوضع العربي المهيئ، ورغم محاولاته الإيحاء بأن المستقبل أفضل، كان يشعر بنذر عاصفة تملأ الأفق، خصوصا بعد غزو العراق وتدميره. ومن المؤكد أن صدمته ستكون أعظم، لو علم بأن الخراب الذي عمّ العراق، قد ضرب بلده الأم ليبيا وحولتها لعنة "الثورات" إلى انقراض، ومثلها أصبحت سوريا واليمن، بعدما ضاع الصومال وأصبح السودان سودانيّ، والقائمة مفتوحة لتخريب ما تبقى من أوطان العرب.

حين نقف فوق هذا الركام الهائل من الدمار يخطر بالبال الحاج أحمد الهوني والخيرون من أمثاله، فمن نكد الدنيا أن أصوات الوعظ والدعوة إلى السبيل القويم قد غيّبها الموت المحتوم، ومن بقي مدافعا عن البقية الباقية من المبادئ العربية الأصلية تضح عليه السلة الإرهاب والطائفية. ففي سنوات قليلة انقلب كل شيء، ولم يعد هناك من رجل رشيد يقول كلمته متحديا كل العواقب والتبعات، بعد أن أصبح الزمن غير الزمن والقيم غير القيم. لقد أصبح الوطن الذي تخيله الحاج الهوني والمواقف التي خطها على صدر صحيفته،



حضورا متميزا، وهو حضور لم تحل دونهُ المسافات الجغرافية ولا تغير الأهواء والطبائع، ومثلما نعيناه ورثيناه غداة وفاته، سنظل نذكره في كل عام حبا ووفاء ونقلو فيه كلمة طيبة قد تعيد له بعض الفضل. كما نقول كلمة شكر في كل العاملين في صحيفته والذين يصونون أمانته، وقد لا يفوت في هذا المقام توجيه التحية إلى نجله الكريم الأستاذ

محمد الهوني، والإخوة الأعزاء علي قاسم ومختار الدبابي وحذام خريف وغيرهم من الرفاق الذين آمنوا بمشروع صحيفة "العرب" التي أصبحت كالشجرة كلما رسخت امتدت لها فروع وأغصان، وقد كبرت الشجرة وهبات أن تنحني، فالف تحية ممزوجة بمشاعر الحنين للإخوة في "العرب"، ورحم الله الحاج أحمد الصالحين الهوني، وسبحان من له الدوام.

الحاج الهوني.. ذلك الرجل الرشيد

مفتاح شعيب

كاتب تونسي

يستحق الحاج أحمد الصالحين الهوني في الذكرى العاشرة لوفاته أكثر من وقفة وأبلغ من كلمة، فالرجل كان ظاهرة في ميدانه، وكلما أوغل في الغياب اتضحت تلك الصورة وأظهرت سيرته والذكريات المحفوظة عنه، ما تمتع به من تحفية وصبر وقدرة على النظر إلى البعيد، وبعض البعيد ممّا نحن فيه.

في صباح الثامن عشر من أبريل عام 2006، جاء الخبر الذي لا ريب فيه، لقد أسلم الحاج أحمد الصالحين الهوني روحه إلى بارئها في بيته بتونس العاصمة، وفي دقائق معدودات أصبح الخطب الجلل خبرا تتداوله وسائل الإعلام، وقد كنت، بشخصي المتواضع، صحافيا مبتدئا في صحيفته "العرب"، شاء القدر أن يتم تكليفي بتحرير خبر الوفاة وإذاعة على عجل عبر الموقع الإلكتروني "العرب أونلاين"، وكم كان الشعور قاسيا ومروعا حين بدأ خبر النعي يتصدر الموقع في ذلك الصباح، أما حين بدأ الإخوة الزميلات والزملاء يلنحون بمكاتيبهم، فقد كانت الفاجعة أكبر، وكانت المشاعر مزيجا



«تطرف الشباب المسلم في الغرب ليس نتيجة فهم متطرف للإسلام فحسب، بل ناتج أيضا عن أفكار اليساريين الغربيين، القائمة على النسبية الأخلاقية».

بريت ستيفنس
صحافي أميركي

«ما تواجهه أوروبا اليوم ليس حول الدين أو السياسة، بل هو ثورة شباب، والمشكلة الحقيقية ليست في تطرف الإسلام وإنما في أسلمة التطرف».

أوليفي روي
أستاذ بمعهد فلورنسا في إيطاليا



إسلام سياسي

إيران ومحاولات اقتطاع الشيعة العرب من محيطهم الطبيعي

● البعض «تشيع» لإيران أكثر من تشييعه لآل البيت ● هدف طهران تحويل الطائفة «وطنا بديلا» للعرب الشيعة



حين تصبح الطائفة وطنا

إلى ماربه في سلخ العرب الشيعة عن محيطهم التاريخي والاجتماعي والثقافي، خصوصا أن الأمر قد تجاوز مجرد المساندة السياسية أو «التعاطف المذهبي» وبدأ يتجه نحو الاحتفاء بالتقاليد الفارسية كما بدا واضحا في خطاب حسن نصرالله الأخير بمناسبة مطلع السنة الفارسية والذي دافع فيه بقوة عن تدخل ميليشيات حزبه في سوريا.

ويرى مراقبون عرب أن هذه الحالة باتت تهدد بـ«التماهي المطلق» مع دولة إيران التي تحاول أن تجعل العرب الشيعة جسما غريبا عن محيطه، خصوصا بعدما انتشرت مثل هذه الاحتفالات في بلاد سنّة المذهب وتنشط فيها «التبشيرات الشيعة» وفق المنوال الإيراني مثل مصر ومنطقة المغرب العربي.

والمظلة للجميع»، وفي معرض حديثه عن حزب الله قال «من مصلحة حزب الله أن يخرج من المستقبل السوري»، موضحا أن «إيران لم تختطف الشيعة العرب إنما هناك أحزاب مرتبطة بطهران» وأضاف أن «هذا الحزب لا يمثل المذهب الشيعي كما أن الإخوان لا يمثلون المذهب السني».

يذكر أن مرجعيات شيعة كثيرة في العالم العربي، ومن بينها الراحل محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الأسبق في لبنان، كانت قد دعت منذ وقت طويل إلى توضيح الأمر ورفع هذا الالتباس الذي قد يختلط على عامة الناس من العرب السنّة فـ«يزيرون وازرة وزر أخرى» ويقع التعميم الذي يسعى إليه نظام طهران بغية الوصول

إيران بعد مجي الخميني إلى الحكم لإضعاف مرجعية روحية وطابع يقترب من التقديس قصد كسب ولاءات الشيعة في بلاد كثيرة من العالم الإسلامي.

وفي هذا السياق اضطرّ الكثير من علماء العرب الشيعة ومراجعهم الفقهية إلى التوضيح والرد بقوة لإيقاف التساؤلات التي بدأت تظهر حول حقيقة ولاءاتهم، وقد برز هذا جليا في تصريح علي الأمين مفتي صور وأحد أبرز فقهاء الشيعة في لبنان أثناء حديث تلفزيوني، إن النهج الإيراني تم رفضه منذ بداية ثمانينات القرن الماضي، معتبرا أن «الرؤية الإيرانية نجحت في لبنان نتيجة ضعف الدولة».

وأكد الأمين على أن «الدولة هي الحكم

تسعى طهران إلى استخدام الشيعة العرب ورقة ضغط للسيطرة السياسية على عدد من الدول العربية، وتحويلهم إلى أقلية مذهبية تتبع وتنتمي إلى إيران أولا وأخيرا، مهما تضاربت المصالح مع أوطانهم العربية الأم.

حكيم مرزوقي

لا يذكر بعض الذين يستخدمون - عن قصد أو سهو - عبارة «الشيعة العرب» بدل «العرب الشيعة» في معرض حديثهم عما يجري في المنطقة بمصطلح «الأفغان العرب» الذي راج أواخر القرن الماضي.

لم تكن الأوساط الإعلامية تستقبل كلمة «شيعة» بهذا التنبه وهذه الحساسية التي تتجاوز دلالتها المذهبية إلا بعد النظر والقراءة في حيثيات السياسة الإيرانية التي ترسم خطوطها وتتمدد على أساس طائفي واضح للعيان في منطقة الخليج والشرق الأوسط عموما.

تحاول طهران ومن خلال تدخلاتها في البلدان العربية التي تحتوي مجتمعاتها على مكونات شيعية إعلان هؤلاء «رعيا إيرانيين» بالإكراه أو ما يشبه «الرهينة السياسية»، فتسعى إلى تفكيك نسج هذه البلدان الثقافي والتاريخي عبر تجنيد منابر إعلامية، وإرساء مؤسسات تريبوية واجتماعية موازية لسلطة الدولة التي تعمل على إضعافها، هذا بالإضافة إلى خلق جيوب ضاغطة وأذرع عسكرية تظهر على شكل أحزاب تمارس «الفتوة السياسية» في البرلمانات والحكومات كما في الحاليتين اللبنانية والعراقية أو حتى عبر المداخلات الاستفزازية لنواب موالين لها كما حدث في البحرين والكويت على سبيل المثال لا الحصر.

تظهر ممارسات هؤلاء الذين «تشيعوا» لإيران قبل تشييعهم لمذهب آل البيت في تدخل حزب الله وقتاله في سوريا بالإضافة إلى استمرار انتقال الميليشيات التي جندتها إيران من العراق إلى سوريا تنفيذا لأوامر

نظام طهران يسعى إلى إضعاف

علاقة العرب الشيعة بموطنهم

الأصلي عبر افتعال الاحتضان والرعاية

الإرهاب داء تعدد مرضاه واختلف تشخيصه

دأب الإعلام على وضع الإرهاب والإرهابيين في خانة واحدة من حيث التوصيف والقراءة، مكتفيا بذكر تفاصيل العملية وهوية منفذيه والجماعات الحاضرة والمذبذبة لها، ثم يعرّج على الارتدادات من مواقف سياسية وإجراءات أمنية.

الغربية مثل حالة خالد البكراوي الذي يملك في سجله حكما بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة سرقة سيارة تحت تهديد السلاح. وأكدت نشرة «دايق» الإلكترونية التي يصدرها تنظيم الدولة الإسلامية أنه «رأى مناما في السجن غير حياته بأكملها» بحسب تعبيرها، حيث «رأى نفسه بهيئة رامي قوس يجارب الكفار إلى جانب الرسول».

لا شيء يحمل على الاعتقاد بأن مثل هذا النوع من الأشخاص يمكن أن يتخذ عملا إرهابيا باسم الدين.. ولا وحتى غير الدين، هذا هو الانطباع الذي يحمله كل معارف هذا الصنف من الإرهابيين الذين يشهد لهم بـ«حسن السيرة والسلوك».

وهذا ما صرحت به والدة منفذ العملية الإرهابية في مدينة سوسة التونسية، سيف الدين الرزقي، وقالت بأنها طلبت منه ذات مرة قتل فار في المنزل فرفض قائلا «إنه لا يمكنه فعل ذلك».

وأكدت والدة منفذ الهجوم أن ابنها «ضحية» وتعرض إلى «غسيل دماغ»، وأنها لا تصدق الأمر لأن ابنها ضحية جميع

الآخرين، وتعتقد أنه تعرض لضغط وربما تم تهديده بالقتل إذا لم ينفذ هذه المجزرة، بحسب ما نقلته «صنداي تايمز».

وقالت زوجة ياسين الصالحي المشتبه في تنفيذ اعتداء على مصنع في فرنسا وهو أب لثلاثة أطفال، إنها لم تظهر عليه أي علامات للتشدد. وفي هذا الصدد يشير جون هورجان، وهو من أبرز علماء علم النفس السياسي المتخصصين في دراسة ظواهر الإرهاب والعنف السياسي، في أحد أبحاثه، إلى أن الانضمام إلى الشبكات الإرهابية، يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد أكثر من تأثره بملامح شخصيته.

أما كيف تتمكن التنظيمات الإرهابية من اجتذاب بعض المجرمين دون سواهم، فلا يزال لغزا يتعلق بشخصية كل منهم. ويضيف «يفجرون أنفسهم لأنهم يعتقدون أنهم بعد هذه اللحظة الصعبة سيدخلون الجنة، إلى عالم مثالي من السعادة سيجدون فيه كل التقدير الذي افتقدوه في حياة الإحرام. وهم يدفنون بطريقة أو بأخرى أنفسهم وحياتهم السابقة وعائلاتهم».

ويضيف خبير الأمراض النفسية دانيال زاغوري الذي درس حالات عدد من عناصر الشبكات الجهادية، أن هؤلاء «يعوضون عن حياة الإحرام بعمل بطولي يظل ذكره إلى



الإرهابي ليس بمعزل عن محيطه

باختصار

أكد عباس شومان وكيل الأزهر، أن ما يعانيه العالم الإسلامي اليوم من مشكلات خاصة بانتشار جماعات التطرف والإرهاب، ناتج عن أهداف سياسية لا علاقة للإسلام بها من قريب أو بعيد، موضحا أن تلك الجماعات التي تتبنى تلك الأهداف السياسية، استطاعت أن تظهر لاتباعها أنها صاحبة فكر ديني لا سياسي لتحقيق أهدافها.

قال وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز في تصريح له على هامش انعقاد الاجتماع التاسع للجنة تنسيق المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب في لاهاي، «لدي تقدير كبير للمقاربة التي ينتهجها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب، حيث أن هناك الكثير من الوفاية والأفكار الهادفة إلى الحد من التطرف».

يقول نصف الأميركيين إنهم يؤيدون منع اللاجئين المسلمين من دخول بلادهم، بينما يدعم عدد مماثل تنظيم دوريات للأمن في الأحياء المسلمة الأميركية. وقد وجد استطلاع للرأي أجرته «إبسوس» مؤخرا، أن ثلثي الأميركيين قالوا إنهم يعتقدون أن بعض أشكال التعذيب يمكن أن تكون مبررة لانتزاع المعلومات من الإرهابيين المشتبه بهم.

ذكر اتحاد لجمعيات إسلامية أن جرائم الكراهية المعادية للإسلام، زادت بأكثر من 10 أضعاف في أسبانيا خلال 2015 ومن بينها إساءات على الإنترنت وشملت سلسلة من الهجمات على المساجد. ومنذ اعتداءات بروكسل تعرضت مساجد في مدن أسبانية أخرى إلى اعتداءات متكررة.

تحدثوا عن حوادث وإشارات تبدو

غامضة وغير مقنعة للعقلية

الغريبة البعيدة عن النسيج الثقافي الإسلامي

الأبذ». ويتابع «لقد أوضح لي أحدهم أن الملائكة يطرحون على المرء أسئلة يوم الحساب قبل أن ينتقل إلى الجنة، بالنسبة إليهم الأمر ليس رمزا أو صورة أو استعارة. لا شك لديهم على الإطلاق بأن الملائكة سيحضرون».

ومن جهته يؤكد مدير الأبحاث في كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية في فرنسا فرهد خسروخوار، أن ما يساعد بعض المجرمين على التحول إلى التطرف هو «نوع من الكابة» مرتبط بشعورهم بأنهم في طريق مسدود في حياتهم.

ويضيف «باستثناء تردد متكرر على السجن، فإن كل السبل مغلقة في وجوههم، مع الوقت، تصبح الأحكام أطول والشبهات دائمة. وهنا يمكن أن يظهر شعور بالحدق مختلف في طبيعته عما يمكن أن يشعر به الشبان في الضواحي».

ويقول خسروخوار الذي يزور السجنون والسجناء بانتظام «يمكن أن يؤدي ذلك إلى رغبة في نهاية بطولية كمن يقول «لستم أنتم من يضع حدا لحياتي عندما تضعوني في السجن لأموت ببطء، بل أنا من يقرر الموت على طريقة الأبطال».

ويعتبر أن «الإسلام المتطرف يقدم دائما ملادا، فالتطرف يضيف على الموت تحديات هي في الحقيقة تحديات الحياة، الموت يصبح تحديا أخيرا في وجه المجتمع وتمجيدا أخيرا للفرد، أي نوع من الترجسية الدفينة».

بدورها تؤكد بوخيزا أن طالبي الجهاد يؤمنون أيضا و«دون أي مجال للشك» بأن توضيحهم تتيح لهم أن يشفعوا بسبعين شخصا من اختيارهم كان مصيرهم جهنم، لإنقاذهم.

وتضيف بوخيزا التي تعمل على ظاهرة التطرف مع جمعية «إنتر أوتر» في نيس بجنوب فرنسا، «أعمل مع شاب هنا يقول لوالده «إني أقوم بذلك من أجلك يا أمي».



نعى الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب علي بن تميم الكاتب الياباني هاناوا هاروو، الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع الترجمة للعام 2015، والذي وافته المنية الأسبوع الماضي عن عمر ناهز 85 عاما.

بعد نفاذ الطبعة الثانية من كتاب «الملكة فريدة وأنا.. سيرة ذاتية لم تكتبها ملكة مصر» من تأليف الباحثة لوتس عبد الكريم، أصدرت سلسلة كتاب اليوم، الطبعة الثالثة من الكتاب الذي يحوي أسرار ملكة مصر.



جائزة الشيخ زايد للكتاب تختار أمين معلوف شخصية العام الثقافية

● أمين معلوف نقل بالفرنسية هموم العرب وتاريخهم المغيّب ● كاتب أسس للمواطنة العالمية والإنسانية في زمن الخوف



تعدّ جائزة الشيخ زايد للكتاب أهم الجوائز العربية التي تحتفي بالكتّاب وبالثقافة العربية سواء في لغتها أو في لغات أخرى، وقد احتفت الجائزة منذ تأسيسها بالثقافة العربية والمتقنين العرب الذين أعطوا لحضارتهم زادا معرفيا وفنيا وجماليًا يمثل الركيزة الحضارية الأساسية لشعوبهم. وقد أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن نتائج كل فروعها الأدبية والبحثية والعلمية، وبقي فقط فرع واحد هو جائزة الشخصية الثقافية لهذا العام والذي أعلن عنه أمس الأحد بأبوظبي.

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب الأحد قرار الهيئة العلمية ومجلس أمنائها بمنح لقب شخصية العام الثقافية في دورتها العاشرة للكاتب اللبناني باللغة الفرنسية أمين معلوف، تقديرا لتجربة روائي حمل عبر الفرنسية إلى العالم كله محطات أساسية من تاريخ العرب، وتاريخ أهل الشرق عامة، كما سلط أضواء كاشفة على شخصيات نذرت نفسها لإشاعة الوثام والحوار الثقافي بين الشرق والغرب، وأعاد خلق تجارب فذة ومغامرات مؤثرة، وتميّز في هذا كله بأسلوب أدبي يجمع مفاثن السرد العربي إلى منجزات الحداثة الغربية في الكتابة الروائية وكتابة البحث الفكري.

تعدد الهوية

عاش أمين معلوف (المولود في 25 فبراير 1949) الحرب الأهلية اللبنانية التي خبرها عن كثب وتركت وقعها في صميم حياته الشخصية. ليعزّز بعد ذلك اصطحاب زوجته وأطفالهما والرحيل إلى باريس. هناك اشتغل الكاتب في مجلة "النهار العربي والدولي" الأسبوعية، كما اشتغل في المجلة الفرنسية "جون أفريك" أو "أفريقيا الفتاة". وكان قبل ذلك قد درس الاقتصاد وعلم الاجتماع في جامعة بيروت، واشتغل في صحيفة "النهار" البيروتية، متخصصا في نقل الأحداث والسياسة الدولية، فزار من أجل ذلك ما يزيد عن ستين بلدا، وغطى أحداثا كبرى من بينها حرب فيتنام.

بعد سنوات فاجأ معلوف القراء بكتابه الأول بالفرنسية "الحروب الصليبية كما رآها العرب" (1983). في هذا الكتاب كشف عن مجالي شغفه الأساسيين، بالتاريخ من جهة، وبالكاتب السردية من جهة أخرى. وكانت الحروب الصليبية تشكل أحد المواضيع الأساسية في الدراسات التاريخية والنصوص الأدبية التي تستلهم التاريخ بالفرنسية، لكنها نادرا ما عُرِضَتْ من وجهة نظر العرب، ما جعل معلوف يقدّم كتابه ليضيء مناطق معتمة من تاريخ الحروب الصليبية كما عاشها المجتمع العربي بمختلف شرائحه واهتماماتهم ويكون ذلك موضوع كتابه المحوري، حيث وصف الكاتب أحداثا تاريخية من الحروب الصليبية وحللها بمنتهى الموضوعية والتجرد العلمي،

يلاحظ في أعمال أمين معلوف

أنه يؤسس لعالم أدبي قائم على الترحال، وعلى تعدد الهوية أو التعدد الثقافي

باختصار

❖ دشنت المكتبة الوطنية في كولومبيا موقع "لا جابوتيك" الإلكتروني، الذي يستعرض حياة وأعمال أديب نوبل غابرييل غارسيا ماركيز.

❖ تنظم حركة الطفولة الشعبية - فرع الناظور، بالمغرب، من 19 إلى 23 أبريل الجاري، بالمركب الثقافي للمدينة وفضاءاتها، الدورة الـ21 للمهرجان الربيعي الدولي لمسرح الطفل تحت شعار "مسرح الطفل... سلم وتعايش".

❖ نظم مركز غزة للثقافة والفنون، والتجمع من أجل المعرفة "يونيوبيبا" لقاء أدبيا لمناقشة المجموعة الشعرية "عندما تحزن الملائكة" للشاعر الشاب حامد عاشور، وذلك في قاعة المسماح في غزة. قدّم اللقاء الشاعر محمد الزقزوق.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

خبرها الكاتب نفسه وعاشها في مسيرته الشخصية.

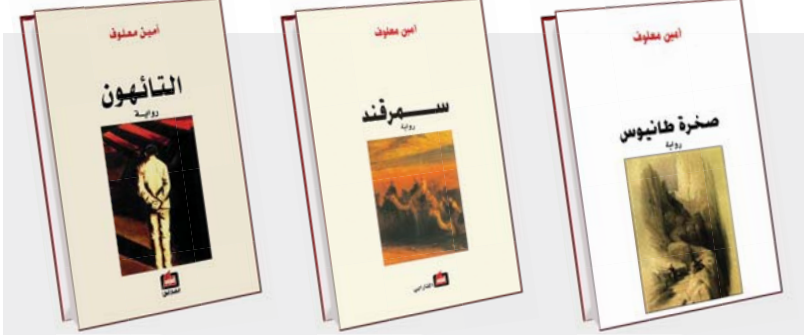
ولكن بعد أن تقدّم أمين معلوف في تجربته الإبداعية ونشر أعمالا عديدة، رجع إلى تاريخه العائلي، ووضع فيه كتابه الضخم "بدايات"، الذي يعود فيه بلغة الرواية إلى البحث عن الوجوه الأثيرة لهذا التاريخ وعاداته وطقوسه ومشارب أفراده. في محاوراته أيضا، يعود معلوف إلى تاريخ العائلة والبلاد والمنطقة ليسلط عليه إضاءات كاشفة ويغنيها بتأملاته. من هذه المحاورات نعلم مثلا أنه نشأ في حارة "رأس بيروت" في العاصمة اللبنانية، حارة مختلطة كان أترابه فيها مسيحيين ومسلمين، لبنانيين وفلسطينيين ومصريين. وإلى جانب العربية، لغته الأم، افتتح عبر الاختيارات الثقافية لأبيه، وهو أيضا صحافي وأديب، على اللغة الإنكليزية، وعبر اختيارات أمّه انفتح على الفرنسية.

هذه النشأة وما تبعها من قراءات وخيارات شخصية وتجارب حيّة، جعلت معلوف يعتبر الهوية الواحدة، المكتفية بذاتها والمتطلعة إلى الهويات أو الثقافات الأخرى بتعالٍ أو خوفٍ، وبانغلاقٍ نوعا من

تبعاً للانقلابات التاريخية وتعاقب الماسي والهجرات. شخصيات معلوف العديدة، يقع أغلبها ضحية للأحداث، لكنّه يتفنّن في إعادة ابتكار مصائرهما، اعتمادا على مواهبه وإيمانه بحصّة الإنسانية العالية التي في داخله. وفي جل هذه الأعمال نشهد حضور شخصيات تلعب دور جسور حقيقية بين الثقافات والشعوب وبين شتّى أقطار الإنسانية.

مخاوف الإنسان

نثر معلوف عناصر من تاريخه الشخصي والعائلي ومن تاريخ لبنان في مختلف رواياته وأعماله الأخرى، حيث عبّر عنها تلميحاً أو على نحو مشفر أو رمزي. فسواء في "ليون الأفريقي" أو "رحلة بالأسرار"، في "صخرة طانيوس" أو في "موانئ الشرق"، وسواء كانت التجربة التاريخية المعالجة في هذه الرواية أو تلك تنتمي إلى الأمس البعيد أو إلى الماضي القريب، ثمة تجارب في النجوال والنيه والتعدّد الثقافي واللغوي ومعاناة الحرب والمنفى والتوحّد، تلقى تعبيراً لها على السّنة شخصيات الروايات بعد أن



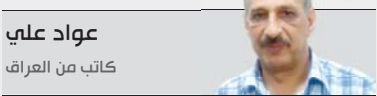
الأدب العربي والمزاج الغربي

يستجيب إلى تطعّ القراء إلى نوع معين من الروايات العربية هي الروايات التي تقدّم صورة الأميركيين أو الغربيين أو اليهود أو الإسرائيليين، أو رؤية العرب لهم، أو التي تدور حول تجربة الهجرة العربية إلى الولايات المتحدة أو إلى أوروبا، أو الروايات التي تتناول وجود الأميركيين أو الغربيين عموما في العالم العربي. وهذه الروايات تجعل القراء يتخيلون أنهم يتنصتون على محادثات الآخر العربي عنهم. وفي هذا الصدد يقول إليوت كولا، وهو واحد من المترجمين القلائل الذين يعنون بترجمة النصوص العربية إلى اللغة الإنكليزية وبالعكس "إن أي روائي عربي لديه معرفة مقبولة عن الجمهور الأميركي، يعرف أن وجود الشخصيات الأميركية أو الأوروبية أو الإسرائيلية في أي رواية، سوف يستهوي الشريحة النرجسية من القراء". وهذا يعني أن الغرب يتعامل مع الأدب العربي كوثائق اجتماعية وليس كأدب ناضج. ما يمكن استنتاجه من تلك الآراء الأدبية، أنه عدا بعض الاستثناءات مثل: نجيب

ثمة رأي ثان يجد صلة محكمة بين الترجمة وبعض المشاريع الكولونيالية، ويرى في الترجمة نافذة يطل منها المتقدم على الآخر الأقل تقدما، لتصبح في محطات بعينها محكمة بعلاقة تابع بمتبوع، وهو أمر له تداعياته من حيث عملية الانتقاء الحكومية في أكثر توجهاتها بقيم ذات صلة بالمركزية الغربية.

ويربط فريق ثالث بين اهتمام الناشر الغربي ببلد الكاتب وأعماله التي ينشرونها أولا، فمصر بلد عربي مهم بالنسبة إلى الأوروبيين المولعين بالحضارة المصرية القديمة. وهذا الاهتمام يقربه كثيرا إلى الكتاب المصريين مثلا. وتأتي فلسطين في المرتبة الثانية بسبب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويرى فريق رابع أن ثمة معيارا يعول عليه بعض الناشرين الغربيين، خاصة الأميركيين، يتمثل بتركيز الرواية العربية على موضوعين: "الذات الغربية" و"الآخر العربي"، ويصف هذا الفريق الموضوع الأول بأنه "حبل نرجسي من المصالح"، كونه



عواد علي

كاتب من العراق

❑ وأنت تقرّ عن معايير نشر الأدب العربي المترجم إلى اللغات الأوروبية، خاصة الرواية، رغم شحّة ما يُنشر منه مقارنة بأداب شعوب أخرى، تقع على آراء مختلفة، بعضها يلائس الحقيقة وبعضها الآخر يفترى عليها. من بين هذه الآراء أن يلبي العمل المترجم أفق انتظار القارئ الغربي، وهو رغبته في التعرف على أسرار عالم يهّمه من وجهة استراتيجية بحثة، أو يكشف محتواه عن تصوراتهِ وانطباعاته النمطية الشائعة (الشائخة) عن العرب: تفكيرهم السطحي أو تخلفهم وهمجيتهم، انعدام ضمائرهم ونزوعهم إلى العنف والشر، تعصبهم وكراهيتهم للآخر المختلف عنهم دينيا وإثنيا، اضطهادهم للنساء وتعاملهم معهن كحريم، ارتكابهم جرائم القتل باسم الدفاع عن الشرف، ثرائهم وترفهم الفاحشين، شهوانيتهم الجنسية.. إلخ.

محفوظ وإيميل حبيبي وعلاء الأسواني وحنان الشيخ (تمثيلا لا حصرا)، مقصية كشرط أول لترجمة الرواية العربية ونشرها في الغرب. ولذلك لا عجب، حسب تعبير الناقد المغربي أحمد المديني، أن تجد بعض الكتّاب العرب، ممّن يحلم بالانتقال إلى العالمية، قد أصبح منذ البداية يكتب للتوافق مع "الماركا" التي تطلبها المؤسسة الغربية أو يمكن أن تغريها، فالملوب اليوم أكثر من أي شيء وشأن آخر هو الهجوم مثلا على القيم والتاريخ والتقاليد العربية وكل ما هو جوهرى في تاريخ هذه الأمة وروحها والتشنيع على ما راكمته من تجارب، هو ذا شيء مطلوب ومرغوب ويلقى رواجاً لدى مؤسسات الترجمة، وأي تبخيس للإنسان العربي قابل للترويج، وكل ما يقدّم بصورة فولكلورية غرائبية مطلوب جدا، إضافة إلى نزعة "الاستعراء"، لا سيما فيما يتصل بإظهار العربي، والمرأة بالذات، ككائن حبيس غرائزه يتقلب بين مكبوتاته الجنسية وكل ما هو لصيق بهذا القاموس وهذ الكمّ التفضييسي.

دشنت المكتبة الوطنية في كولومبيا مؤخرًا الموقع الإلكتروني «لا جابوتيكا»، الذي يستعرض حياة وأعمال الفائز بجائزة نوبل غابرييل غارسيا ماركيز، حيث سيقدم مقتطفات من أعماله وكتابات أدباء آخرين عنه.

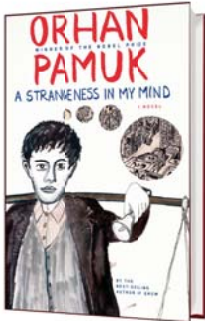


مشاهير وجدد في القائمة القصيرة لجائزة المان بوكر 2016

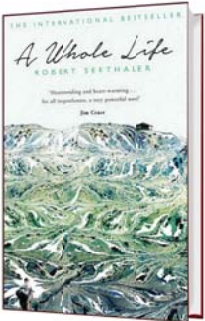
● رواية مجهولة وكاتب ممنوع في القائمة القصيرة وتوقعات بفوز الإيطالية فيرانتى بالجائزة



أورهان باموق



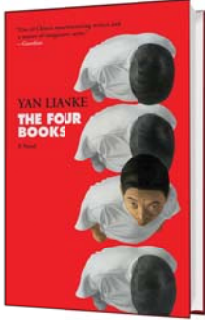
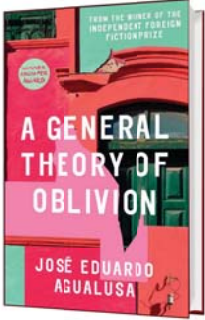
روبرت سينهال



هان كانغ



خوسيه إدواردو أغوالوسا



يان ليانكي

في القائمة القصيرة لجائزة المان بوكر العالمية ثلاثة روائيين أقل شهرة عالمية من نظرائهم ولكنهم يتمتعون بشهرة ومكانة مميزة في بلدانهم

في العام 2015 أعلنت مؤسسة البوكر، أن "جائزة المان بوكر العالمية" سوف تندمج في مطلع العام 2016 مع "جائزة الإندبندنت للرواية الأجنبية"، وتتحول إلى جائزة تمنح إلى الرواية المترجمة إلى الإنكليزية والمنشورة في بريطانيا، سعياً إلى ترويج المزيد من القصّ الأجنبي النوعي، وفتح آفاق جديدة أمام الناشرين في هذا المجال. كما أعلنت المؤسسة أيضاً أن الجائزة سوف تصبح سنوية، بعد ما كانت تمنح في السابق مرّة كل سنتين. وتقديراً من المؤسسة للمكانة الرفيعة التي باتت يحتلها الترجمان اليوم في عالم الأدب، فقد قرّرت كذلك، أن توزع قيمة الجائزة المادية والبالغة خمسين ألف جنيه إسترليني، مناصفة بينه وبين صاحب العمل الأصلي.

تحسين الخطيب

□ قبل بضعة أيام أعلنت جائزة المان بوكر العالمية للرواية عن قائمتها القصيرة التي تضم ست روايات مكتوبة في الأصل بست لغات أجنبية مختلفة: الإيطالية والتركية والصينية والألمانية والبرتغالية والكورية. ويتصدر القائمة التركي أورهان باموق، الحاصل على جائزة نوبل في الأدب للعام 2006، بروايته "غرابية في عقلي"، ترجمة إيكين أوقالاب، والصيني يان ليانكي بروايته "الكتب الأربعة"، ترجمة كارلوس روجاس، والإيطالية إيلينا فيرانتى بروايته "حكاية الطفلة الضائعة"، ترجمة أن غولدستين. كما تحضر أسماء ثلاثة روائيين أقل شهرة عالمية من نظرائهم أنفي الذكر، ولكنهم يتمتعون بقدر كبير من التحقق الأدبي المتميّز في بلدانهم، الأنغولي خوسيه إدواردو أغوالوسا بروايته "نظرية عامة للنسيان"، ترجمة دانييل هان، والكورية الشمالية هان كانغ بروايته "النباتي"، ترجمة ديورا سميث، والنمسوي روبرت سينهال بروايته "حياة كاملة"، ترجمة شارلوت كولنز.

شاهد على الكاتب

صاحبة الحظّ الأوفر للظفر بالجائزة، من وجهة نظري، هي إلينا فيرانتى لأنها، بحسب المخرج والكاتب الأميركي جون ووترز، "أفضل كاتبة غاضبة على الإطلاق"؛ ولأنه من شبه المستحيل، كما تقول صحيفة المانيفستو الإيطاليّة، أن نجد اليوم كتاباً قادرين على استحضار الروائح والنكهات والمشاعر والشغف المتضاد في صفحات أعمالهم. يبدو أنّ إيلينا فيرانتى هي الوحيدة القادرة على فعل ذلك. فليس ثمة كاتب مهياً أفضل منها لتأليف الرواية الإيطالية الأعظم لجيلها وبلدها وزمانها". ولا تعزّز هذه التكهّنات سوى المراجعات النقدية الرصينة التي وصفت الرواية بأنها آية فنيّة تتخطى الحدود الشكلانية والتصنيفات الأنواعيّة (لم يسبق أن نشر مثلاً من قبل) تقدم البرهان

القائمة يتصدرها التركي أورهان

باموق، الحاصل على جائزة نوبل في الأدب للعام 2006، بروايته "غرابية في عقلي"

السااطع على "قدرة الأدب على شفاء أمراضنا الراهنة، شفاء الروح بتحوّله إلى تزيّاق لمحاولاتنا العصبيّة المتوترة لرؤية أنفسنا منعكسة" في أوطان الزمن الحاضر المليئة بالقبح والبشاعة.

كما يتميز نشر فيرانتى بصوريّته البارعة التي ترسم تحولات الحبّ والحوارات الجوانية بلغة درامية ضاربة ورؤية إنسانية حافلة. نثر متّقد قادر على إدهاش القارئ والتحليق به بعيداً في عوالم تدور حول بعضها وتتأفّد في "جيشان النبض ودفق الدم في عروق" أولئك "الذين يرحلون، وأولئك الذين يظلّون".

وعلى الرغم من أنّ إلينا فيرانتى هو اسم أدبيّ لامرأة إيطالية لا يعرف هويتها الحقيقيّة لغاية الآن سوى ناشر أعمالها، إلا أنّ ذلك لم يقف حائلاً دون أن تحقق شهرة عالمية واسعة، وتصبح واحدة من أكثر الأصوات الأدبية حضوراً في إيطاليا اليوم منذ روايتها الأولى "حُبّ مكثّر"، الصادرة في العام 1992. وفي العام 2014، أنكر الروائيّ دومينيكو ستارونوني الشائعات التي راجت في الأوساط الأدبيّة عن أنه هو صاحب روايات فيرانتى، وعن هذه المسألة بالذات قالت الروائية الهندية جومبا لاهيري، في حلقة نقاشية عقدت على هامش مهرجان روما الأدبي حول الشخصية الحقيقية لفيرانتى "كم من المدهش أن تكون كاتباً قادراً على التواصل مع العالم عبر كلماتك فحسب، عبر أدبك ليس إلّا. ولو تحلّيت بالشجاعة ذاتها، لأحببت متابعة مسيرتي الأدبية بالطريقة نفسها.. شكراً للقناع الذي يجعل المرء محتجباً وقادراً على الكتابة عن أي شيء".

بيد أنّ المسألة لم تقف عند هذا الحدّ. ففي مطلع العام الحالي ينشر الروائي والعالم اللغوي الإيطالي ماركو سانتاغاتا دراسة مبنية على تحليل فيلولوجيّ لأعمالها المنشورة، يستنتج فيها أنّ إلينا فيرانتى هي مارشيليا مارمو، أستاذة التاريخ المعاصر في جامعة نابولي الثانية. ولكن سرعان ما أنكرت مارمو وناشر أعمال فيرانتى، هذه النتيجة الغربية.

"إنّنا لا نعرف من هي"، كتبت الصحافيّة الإيطالية فاميليا كريستيانا، "ولكنّ ذلك لا يهمّ. فأعمال فيرانتى سمّلات ساهرة مكتفية بذاتها لا تسعى إلى الألفة مع قرائها، بل تطلب منهم الصمت والإعجاب الحماسيّين". ويصّرف النظر عمّن يقف وراء اسم إيلينا فيرانتى، يكتب موقع "هفتغتن بوست" للإعلام، "إلا أنّنا متأكدون من مسألتين اثنتين: إنها امرأة وتعرف كيف تصف نابولي كما لم يسبق لأحد

من قبلها قطّ. إنّها تفعل ذلك بأسلوب يستدعي شبكة عنكبوتيّة مسحورة بقوّتها التعبيرية وإبداعها الفائن الذي تخلق به عالماً كاملاً". "حكاية الطفلة الضائعة" جزء من رباعية تعرف "بالروايات النابوليّة"، نسبة إلى مدينة نابولي التي تدور الأحداث فيها "صديقتي البارعة"، و"حكاية اسم جديد" في العام 2013، و"أولئك الذين يرحلون وأولئك الذين يظلّون" في العام 2014. تنتمي الرواية، على صعيدها الأنواعي، إلى ما بات يعرف في النظرية الأدبيّة "برواية التشكّل"، وهو المصطلح الذي أطلقه الفيلسوف الألماني كارل مرغنتشيرت على ذلك النوع الأدبي الذي يغوص في التحولات السيكولوجية التي تطرأ على أبطال العمل الروائي منذ مرحلة الطفولة أو الصبا وحتى بلوغ سن الرشد، واستقراء هذه التحولات في ضوء المتغيّرات المجتمعيّة للعوالم التي تدور الأحداث في محيطها.

ترسم فيرانتى في رباعيّتها تحولات إلينا غريكو، الفتاة الطيبة التي تعيش الكتب، وصديقتها الطائشة ليلي، منذ الطفولة وحتى بلوغهما سنّ الرشد، وهما تكافحان بكل قوّة للعيش في أتون الثقافة العنيفة والمحرّمات التي تسود الحيّ الذي تقطنان فيه على أطراف نابولي.

اتركوا بانع البوظة وحيدا

وأما رواية أورهان باموق، فهي تستمدّ عنوانها من السفر الثالث لقصيدة "استهلال" للشاعر الإنكليزي وليام ووردزورث "غرابية في عقلي"، شعور بأنّي لم أكن نفسي في تلك الساعة،/ ولا في ذلك المكان". وانطلاقاً من هذه الغربة الزمانية والمكانية، يصوّر باموق مغامرات بانع البوظة "مولود قرطاش" والمرأة التي كتب إليها رسائل حبّ طيلة ثلاث سنين، وحياتهما في مدينة إسطنبول بين 1969 و2012 من زوايا مختلفة.

يفتح باموق الرواية بالقطع التالي "هذه حكاية حياة مولود قرطاش، بانع اللين والبوظة، وأحلام يقظته. ولد سنة 1957 في الطرف الغربي من آسيا، في قرية فقيرة تطلّ على بحيرة ضبابية في وسط الأناضول، يصل إلى إسطنبول وهو في سنّ الثانية عشرة، ثم يعيش هناك في عاصمة العالم لبقية حياته. وحين يبلغ الخامسة والعشرين يعود إلى مسقط رأسه، حيث يهرب مع فتاة قروية ويقيم معها علاقة غريبة سوف تحدد مصير ما تبقى من أيامه. يرجع معها إلى إسطنبول، يتزوّجان وينجبان بنتين، يشتغل في أعمال مختلفة بلا انقطاع بائعاً للبن والبوظة والأرز في الشوارع وعلى طاولات المطاعم، ولكنه، في كل مساء، وبلا كلل أو ملل، يجوب شوارع إسطنبول، يبيع شراب البوظة ويحلم بأحلام غريبة". وخلال تجواله يصادف مولود شتّى ضروب الناس في الشوارع ويكون شاهداً على المدينة نفسها بكل تحولاتها، من هدم لمعظم أجزاء المدينة وإعادة تشييدها من جديد، هجرة القادمين من الأناضول، والصراعات السياسية والانقلابات العسكرية. وبالرغم من الشعور الغريب الذي يستحوذ عليه بشأن

صاحبة الحظّ الأوفر للظفر بالجائزة

هي إلينا فيرانتى لأنها بحسب الكاتب جون ووترز، "أفضل كاتبة غاضبة على الإطلاق"

ما يفصله عن الآخرين، إلا أنه لا يكفّ عن بيع البوظة خلال مساعات الشتاء، متسائلاً عن ماهيّة الحبّ والأمل والسعادة الأرضية وعمّا يخفيه القدر.

وصف آدم كيرش الرواية، في صحيفة واشنطن بوست، بأنها "أكثر روايات باموق تشويقاً ومطرحاً مثالياً ينطلق منه القراء الراغبين في معرفته أكثر.. فهو يجترح إسطنبول على الشائكة التي اجترح فيها جيمس جويس دبلن.. ليس القبض على سيماء المدينة وحسبها فحسب، وإنما أيضاً على ثقافتها ومعتقداتها ونقايلدها وناسها وقيمها. إنّها رسالة حُبّ إلى تركيا المعاصرة".

ممنوع في وطنه

يتحدث مترجم "الكتب الأربعة" في تقديمه للرواية عن أنّ ليانكي "أكثر كتاب الصين إثارة للجدل وأكثرهم خضوعاً للرقابة الفكرية". وعلى الرغم من أنه يعيش في بكين، إلا أنّ معظم أعماله ممنوعة من النشر، لسخريتها العالية من الشعارات السياسية ولمشاهدتها الجنسية الفاضحة. وقد قورنت روايته "أخدم الشعب" برواية دي.إتش لورنس "عشيق اللبدي تشاترلي"، كما وصفت روايته "حلم قرية دينغ" بأنها تشبه "طاعون" ألبر كامو. تتحمّور رواية ليانكي حول "القفزة العظمى إلى الأمام"، الحملة الاقتصادية والاجتماعية التي قادها الحزب الشيوعي الصيني بين 1958 و1961، والتي نهضت في أعقاب "حملة المئة زهرة" التي شجّع فيها الحزب على تعدد الرؤى من أجل الارتقاء بالفنّ والأدب والثقافة الاشتراكية.

تنقسم الرواية، على شاكلة كل من النصوص الكنفوشيّة التي تعرف باسم "الكتب الأربعة" والأناجيل الأربعة التي توكّن العهد الجديد في التقليد المسيحيّ، إلى أربع سرديات: ابن السماء، ومقاطعة إعادة التنقيف، وفورة البراعم، والضوء والظلال. تدور أحدث الرواية في معسكر لإعادة التأهيل والتنقيف يعرف باسم المقاطعة 99، حيث يخضع المؤلّف برفقة موسيقي وعالم ولاهوتي وخبير تقنيّ إلى إعادة تنقيف من أجل استعادة حماسهم الثوري. يعرف المسؤول عن هذا المعسكر باسم "الابن"، وهو مسؤول صارم لا يعرف الرحمة. يراقب أفعاله عن كثب ويصادر أيّ كتب قيمة لديهم. بيد أنّ الأحوال تتبدل كلية في المعسكر، بعد أن يسوء الطقس، وتهجم المجاعة الكبيرة لثلاث سنين عجاف، فيتخلّى النظام عن المعسكر ويترك المثقفين في صراع البقاء وحيدين. ومن بين الأسماء الروائيّة التي باتت تحظى موهبتها الأدبيّة بمصادقية كبيرة في



احتفاء بالذكرى الأربعين ليوم الأرض، أصدر مركز «مدى الكرمل» الطبعة الثانية من كتاب «يوم الأرض» للباحث نبيه بشير. وتكمن إحدى مقولات الكتاب الأساسية، في أنّ الأرض تبقى ممكن الصراع مع إسرائيل.

هيثم حسين

كاتب من سوريا



□ ترتمي روايات عربية كثيرة صادرة مؤخراً في أحضان السيرة الذاتية أو تنطلق من عالمها، وتكتئ عليها في تقديم عوالمها والتحليق في فضاءاتها السيرية، تلك التي يحرص المرء على إبقائها سرّيّة في الحالات العادية، أمّا في حالة الروائي، فتراها يكشفها للعلن، ويسرّيها في سياق الرواية، إذ يكفل له التخيل الروائي هامشاً كبيراً للتححرّ من سطوة المسألة المفترضة، أو استجواب القارئ الناقد وتلصّصه.

هل الروايات وفق هذا الإطار الذاتيّ سيرٌ ناقصة؟ وهل هي عبارة عن اعترافات يسوقها أصحابها بصيغ فنيّة وطرق غير مباشرة للتملص من أيّ مسؤولية أو مساءلة؟ هل تكون الرواية بحد ذاتها تاريخاً للمرحلة التي يعالجها الروائي وبالتالي هي سيرة مرحلة/ مرحلته التي يكون شاهداً عليها؟ هل يقول الروائيّ كل ما لديه عن حياته في رواية واحدة أم تراه ينثر حياته على رواياته لتحمل كل رواية جزءاً من سيرته وتنهض تحت أعبائها أو تنتعش في أحضانها؟ هل تشهد نهاية الخيال الروائيّ لصالح هيمنة السيرة الذاتية المواربة؟

يمكن ذكر عدد من الروايات العربية الصادرة في الفترة الأخيرة يتماهى فيها أصحابها مع أبطال رواياتهم ويتقاطعون معهم في الكثير من الملامح والتفاصيل منها مثلاً "فهرس" لسنان أنطون، "ذئبة الحبّ والكتب" لمحسن الرملي، "مياه متصهرة" لحازم كمال الدين، و"التيه والزيتون" لأنور حامد، بالإضافة إلى عدد غير قليل من الروايات يضيق المجال لذكرها كلها.

لا يخفى أنّ الروائيّ حين يتحایل على سيرته، ويدسّ محطات منها في رواياته، يتحرّز من رقابته الذاتية تحت مسمّى الرواية ليقدّم اعترافاته المبنوثة في ثيابا نصّه من دون الاضطرار لأيّ تبرير، وتكون الأنا لديه ممثلة لآخر، حيث يلجأ إلى نوع من البوح والاعتراف أو حتى التعرية ضامناً أن الفنّ الروائيّ يتحمّل تلاعبه الفني والشخصي.

وقد يحمل قول تولستوي في هذا السياق تأكيداً على حرية الروائي وتحرره في الوقت نفسه، ويشير إلى أنّ ما لم يبيح به الروائي في رواياته التي هي سيره بطريقة ما أهمّ مما يؤنه حتّى الآن، فتراها يقول "هناك أمورٌ يمكن شرحها في الفنّ، في مشاكل الحرفة.. ولكن هناك أيضاً مسائل شخصية وسريّة وحساسة في عملية الإبداع الفنيّ لا يجوز التحدّث عنها، كما لا يجوز للمرأة أن تصف أول ليلة لها مع رجل.. وحين يؤرّخ الفنّان حياته الفنيّة، فإنّه عادة يتناول الكثير من مسائل الإبداع الفنيّ، ولكنني أعتقد أنّ أهمّها لم يكتب بعد، ولا يزال في طيّ الكتمان".

العالم الناطق بالبرتغاليّة، يحضر بقوّة اسم الأنغولي خوسيه إدواردو أغوالوسا، حيث حققت روايته "هجين" مبيعات كبيرة، وفاز بالجائزة الأدبية الكبرى التي تمنحها هيئة الإذاعة والتلفزة البرتغالية. كما فاز بجائزة الإندبندنت للرواية الأجنبية في العام 2007، عن رواية "كتاب الحرابي".

يتناول أغوالوسا في "نظرية عامة للسنّان" حكاية لوبوفسكا فيراندزين ماناو التي ماتت في العام 2010 عن 85 عاماً، ومن واقع اليوميات والقصائد والتأملات التي كانت تكتبها، بعد أن حبست نفسها في منزلها ولم تغادر البتّة طيلة 28 عاماً. بيد أنّ أغوالوسا لا يخلق من تلك اليوميات العشر رواية تاريخيّة، بالمعنى العميق لهذا النوع الأدبي، بل يجعلها منطلقاً لإجتراف عملي تخيليّ بحث.

تحبس لودو نفسها في شقتها، ولا تقنات إلاّ على الخضروات والحمام، حارقة أثاث الشقة طلباً للدفء. بيد أن العالم الخارجي الذي هرب منه، يتسلل إليها عبر المذياع، وعبر أصوات الجيران القادمة إليها من الحيطان المجاورة وصولاً الذين تلمحهم لمحا. ولكنّ حياة لودو تنقلب رأساً على عقب حين يتسلق شاب يدعى سابالو إلى شرفة بيتها.

يقارن النقاد خوسيه أغوالوسا بفيراندو بيسوا وخورخي لويس بورخيس من حيث أنه صانع ماهر يعرف كيف يقنن القارئ بشخص رواياته المتخيّلة عبر بني سرديّة أنواعية مختلفة تتراوح بين أدب الجاسوسية والسرد الرعويّ والتأملات الجوانيّة، بحيث تصبح كل حكاية فردية هي حكاية قائمة بعين ذاتها.

ثقافة+



تعرض دار جوليانز في مزاد علني بنيويورك في 21 مايو المقبل، مجموعة قطع لمشاهير في عالم الموسيقى، من بينها آلة البيانو الأولى للمغنية الأميركية ليدى غاغا وقيثارة كان يملكها ملك موسيقى الروك أند رول النجم الراحل إيفيس بريسلي.

نشر المغني الكندي جاستن بيبّر مؤخرا فيديو هاجم من خلاله المقاتل الأميركي نايت دياز بشدة، بعد نجاحه في تحقيق فوز مثير ليلة «يو أف سي 196» على المقاتل الأيرلندي كونور ماكغريغور، وهو المصارع المفضل لبيبّر.

«ملوك الحرب» ثلاث مسرحيات في مسرحية تسائل ثيمة السلطة

● صراع على الحكم من خلال ملوك شكسبير ● مسلسل تاريخي درامي عن الحروب والمؤامرات



التاريخ يعيد نفسه وإن بدا الزمن متشظيا

▲ أبطال في ألبسة عصرية يرددون خطابا شكسبيريا كلاسيكيا، وفي الخلفية موسيقى تتراوح بين الأغاني الباروكية والألحان الرومانسية

جنون العظمة، ولا هدف لديه إلاّ خلوده على العرش، حتى بعد أن خرق معاهدة السلام التي عقت حرب الوردتين (1455/ 1485) بين أسرة لانكاستر (وشعارها الوردة الحمراء)، وأسرة يورك (وشعارها الوردة البيضاء) حول أحقية كل منهما في عرش إنكلترا.

لقد وُفّق فان هوف في جعل هذه الملحمة التاريخية المعقدة واضحة، وتقديمها كمرآة لمرحلتنا الراهنة وقادتها السياسيين المتصارعين على السلطة، المنشغلين بالسيطرة والهيمنة أكثر من انشغالهم بمصائر شعوبهم.

جهده لمواجهة الطامعين في عرشه، فهو أول الملوك وأفضلهم، ذلك الذي نظر إلى الحكم كقدر ومهمة.

والثاني هو القلب، ممثلا هنا في هنري السادس، الملك الورع الذي تمنعه طبيته، وسذاجته أيضا، من تبين الدسائس التي تحاك حوله، سواء من بطانته أو من زوجته، ويبدل قصارى جهده في الحفاظ على سلامة الحرمة الثرابية لمملكته قبل أن يزاح عن الحكم.

والثالث هو اليد، ممثلة في ريتشارد الثالث، الولد الفظ الذي كان يفتقد في صغره للعطف والحنان، فلما كبر قرر الانتقام من كل من حوله، فمضى يشبع تعطشه للنفوذ كي يبطش بكل من يخالفه الرأي، حتى أخيه هنري السادس، في عملية خنق مرعبة لم يتجنب فون هوف عرضها على الجمهور في أجلى عنفها وبشاعتها.

ريتشارد الثالث هو رمز الشرّ، يسكنه

والقلاقل، وتستشري فيه حروب مدمرة، وصفها توماس هوين بحرب الجميع ضد الجميع، وما دور العامل البشري في تلك الفوضى.

ثلاثة سلوكيات

في نسق سريع، وفضاء يذكّر بغرفة الحرب اللندنية التي كان تشرشل يقود منها حربه ضد ألمانيا النازية، يجلس فان هوف ثلاثة سلوكيات، أو لنقل ثلاثة محركات فعل ممكنة، الأول هو العقل، مع هنري الخامس الذي سوف يفرض نفسه بفضل ذكائه ويعد نظره وإحساسه بالمسؤولية، وبالتضحية أيضا.

فرغم قلة خبرته، استطاع أن يصون مصالح بلاده بالزواج من فرنسية من السلالة الملكية هي كاترين دو فالوا كي يضمن السلام لمملكته، ويصونها من العدوان، ويخصص

كيف يمكن للحاكم أن يحكم بلدا في ظرف عصيب صاحب بالتمرد والدسائس والحروب؟ تلك فكرة مسرحية "ملوك الحرب" التي استوحاها المخرج الهولندي إيفو فان هوف من مسرحيات شكسبيرية ثلاث هي "هنري الخامس" و"هنري السادس" و"ريتشارد الثالث"، وصاغها في شكل مسرحيات متسلسلة، وقد حازت الإعجاب عند عرضها مؤخرا على مسرح "شايو" بباريس، رغم طولها (أربع ساعات ونصف) وعقبات دبلجة لغتها الهولندية إلى الفرنسية.

أبوبكر العيادي

□ ما المراد بالحكم؟ وما هي هذه الحرفة الغريبة التي تتمثل في أن يمسك المرء بين يديه مصير بلد ومصائر ملايين من البشر؟ وما هي السبل الكفيلة بممارسة السلطة بطريقة عادلة وفعّالة؟ هذه الأسئلة التي شغلت شكسبير في زمنه، يعيد المخرج الهولندي إيفو فان هوف طرحها في مسرحية "ملوك الحرب"، التي عرضت مؤخرا على مسرح "شايو" الباريسي، لمساءلة طبائع الحكم في زمننا الحاضر، على ضوء سير ملوك إنكلترا الغابرين على امتداد قرن.

إيفو فان هوف، الفلمندري ذو الثمانية والخمسين عاما، الذي كنا قدمنا لقرائنا الكرام إخراجة لمسرحية آرثر ميلر "منظر من الجسر"، هو صاحب فرقة "تونيلاغروب" بامستردام، عُرف بميله إلى الأعمال الكلاسيكية مثل مسرحيات شيلر وكوشنر علاوة على شكسبير، مثلما عرف بأسلوبه في معالجة تلك الأعمال بالاستفادة من تقنيات السينما عند أبرز أعلامها كبرغمان وكسافيتس وأنطونيوني وفيسكونتي، ولكنه لا يحصر نفسه فيها، بل يتعامل أيضا مع الجديد المستحدث كإخراجة منذ بضعة أشهر في نيويورك الكوميديا الموسيقية "لزاروس" لدفيد بويي.

السلطة واللذة

في عمله الجديد "ملوك الحرب"، يستمد فان هوف من شكسبير سبير ثلاثة ملوك إنكليز، مختلفي الطباع والمصائر، ويعرضها في شكل مسلسل تاريخي درامي ليسائل

متعة أن ترى تيرنر



فاروق يوسف
كاتب من العراق

□ عاش الرسام البريطاني جوزيف مالرود وليام تيرنر ما بين سنتي 1775 و1851، لم يكن اختلافه عن رسامي عصره تقنيا، وإن كانت تقنياته في الرسم قد وضعت في مقدمة المبشرين بالتحولات العظمى التي يشهدها الرسم في السنوات الخمسين التي تلت وفاته، بدءا من الانطباعية وانتهاء بالتجريدية.

لم يكن تيرنر ابن الرسم في عصره، منّ تسنح له الفرصة لرؤية رسومه الكثيرة في "تبت بريتان"، لا بد أن تصدمه حرية الرسام وهو يضيف ويحذف لونيا، فلا يخلص إلى المشهد بقدر ما يخلص إلى الرسم.

لم تكن قوة التعبير عما يراه تعنيه، بل كان اهتمامه منصبا وبشكل مطلق على قوة الرسم وهو يخلص إلى صفاء لوحاته، فكل لوحة منه هي بمثابة درس في نقاء الرسم.

ولأن الموضوع بالنسبة إليه لم يكن إلاّ ذريعة للرسم، فقد شاء تيرنر أن يخصص الجزء الأصغر من اللوحة لموضوعه، فيما كان الفضاء يحتل الجزء الأكبر.

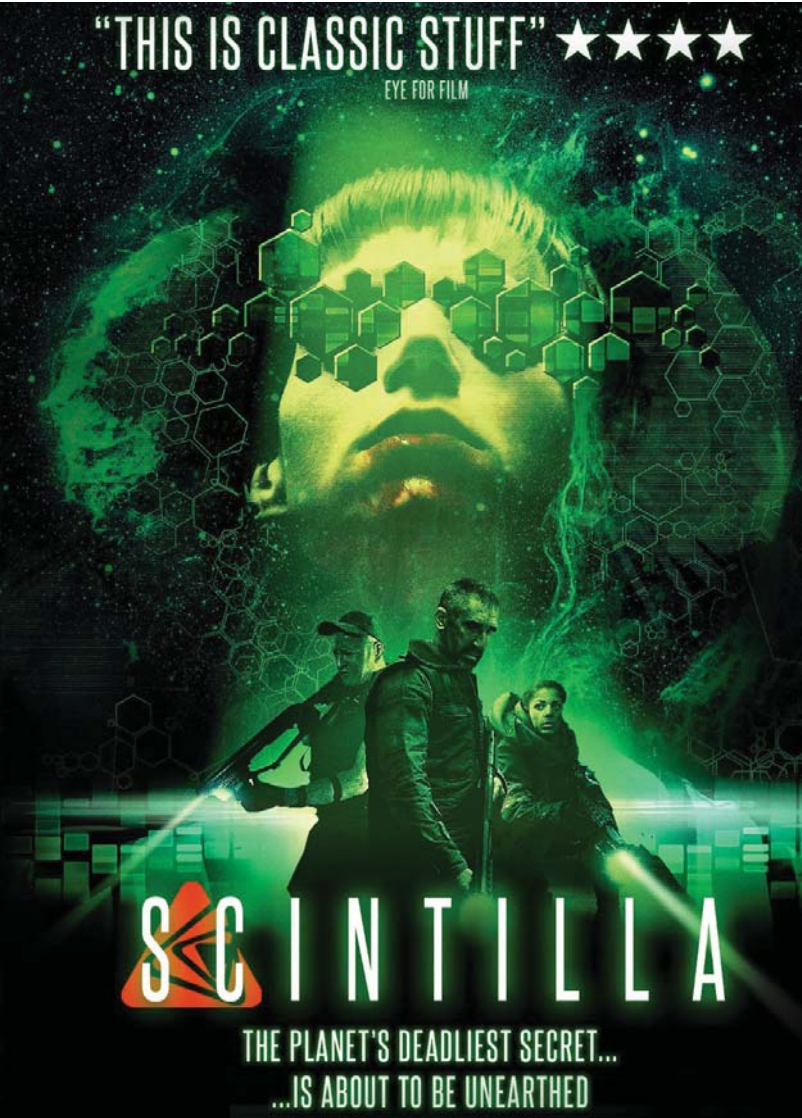
هناك، في ذلك الفضاء الواسع نفذ تيرنر مكيدته التي أوقع الرسم في حبالها، كان انطباعيا قبل الانطباعية، كان كلود مونيّه يمكن رؤيته في واحدة من لوحات تيرنر، وكان تجريديا قبل أن تخترع مفردة "تجريد" قاموسيا.

ما الذي فعله التجريديون بعد تيرنر ليعد فتحا عظيما؟ من وجهة نظري فإن تيرنر هو التجريدي الأعظم على مرّ العصور، لقد انتهى عصر التجريد ولم ينته تيرنر، أين يكمن السر؟ أعتقد أن النظر مباشرة إلى رسوم تيرنر بإمكانه أن يهدم كل سؤال.

ما رسمه الرجل يقع خارج احتمال الرسم، لا أقصد هنا الكمال، بل أقصد الشغف الخالص بالرسم بما يجعله فعلا روحيا، فكيف تستنّ له أن يرسم ما لم يره ليعين أعيننا على النظر، وكأنها تتأمل ببقاء قطرة مطر وحيدة؟

لقد وصل تيرنر إلى روح الرسم فلم يعد يعنيه ما يظهر على اللوحة، كان خيال يده هو الذي يرسم، أما خيال عينه فلم يكن إلاّ مساعدا.

«سنتيلا» فيلم يسرد غرابة كائنات خيالية من صنع السوفييت



دراما الموقف المتغير

الأحداث ذاتها، بمعنى آخر لا يوجد الكثير من الإبهار في وسط هذا التّكشف، وحتى الشخصية التي يتم تصنيعها جينيا لا يجري تقديمها بشكل مبهر أو ملفت للنظر، وإنما تأتي ضمن السياق الفليمي.
المواجهة ما بين باول والشخصية الهجينة تلك، واحدة من نقاط ضعف الفيلم، إذ بدا أداء باول هزيلا وسطحيا في مواجهة هي دعامة من دعامات الفيلم الأساسية، إلا أنها قدمت بطريقة غير متقنة.

جميع المتطلبات. وفي خصوص الأماكن، ولأن الفيلم من نوع الأفلام قليلة التكلفة، فلا يوجد الكثير مما نشاهده في العديد من أفلام الخيال العلمي من أجهزة غريبة ومعدات متطورة وملابس مختلفة، وهنا يجري استبعاد المكان الغرائبي بشكل شبه كلي.

الأحداث تقع في غرف عادية وكلها تقريبا مغلقة بالبلاستيك وليس هناك اشتغال كثير على عنصر الإضاءة، لهذا فإن متعة الاكتشاف إن كانت تقع فإنها متعة مرتبطة بنظور

الغوص في المجهول ليس وحده من شكل عنصر الجاذبية الرئيسي في دراما فيلم "سنتيلا" للمخرج بيلي أوبراين، فهناك أيضا الصراع وقطع الأنفاس في النمط البوليسي والتحري، إثارة يدعمها الخيال العلمي وتتسع تلك الدراما لتشمل شخصيات تخوض صراعا متوصلا للوصول إلى واحد من أخطر أسرار أجهزة مخابرات الاتحاد السوفييتي السابق.

طاهر علوان

□ في أزمنة مجهولة وأماكن غير محددة ستولد حياة أخرى، حياة مليئة بالأسئلة عن شخصيات ووقائع هي في طي النسيان والمجهول، الشكل السينمائي في فيلم "سنتيلا" للمخرج بيلي أوبراين يقترب من ذلك الخليط الفريد ما بين البوليسي والخيالي، وهنا ستكتشف لنا شخصيات وأماكن وتاريخ تتحرك في هذين البعدين لا غير.

يغوص الفيلم في الماضي القريب من أجل الوصول إلى غاياته، ما تلقى من أسرار الاتحاد السوفييتي السابق سيكون موضوعا أثيرا، انشغلت فيه السينما ومنها سينما الخيال العلمي، بالأمس القريب وفي هذه الصفحة بالذات، تحدثنا عن فيلم "المشروع 12 وهو يعرض ذات الثيمة، السوفييت عندهم أقبيتهم ومخابئهم السرية وهناك صنعوا كائناتهم الخاصة.

من هنا صرنا إزاء شكل من التحري، لا بد من فريق محترف يقوده باول (المثل جون لينتش) ومعه فريقة، ولسوف ندخل صندوق باندورا، هنالك المفاجآت وروح التحدي والمغامرة، فضلا عن القتل والكمائن، ذلك الغتابع في البناء الدرامي يتعلق ألا بدراما الموقف، بمعنى أن في كل مرحلة من المسار الفيلمي هناك تصعيدا دراميا مرتبطا بموقف ما.

في البداية نجد استجلاء المكان وتصعيدا دراميا مفاجئا، حيث أن الأحداث تقع في إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، أين يكمن ذلك القبو والمخبا المجهول، يتطور الموقف بشكل سريع وتبدو صورة تلك البقايا السمجة لحراس وأجهزة بوليس تعيدك إلى الحقبة السوفييتية، تفتيش ثم قتل واغتيال، دراما الموقف هنا ستبدأ من الشك في جنسيات الفريق الذي سيفokus في الأعماق، ثم يقترب تدريجيا من الهدف فالبؤرة الدرامية الرئيسية في الفيلم.

قوّتا الصراع في هذه الدراما واللذان تؤججان الأحداث ستقوداننا إلى ثنائية الخصم وفريق المهاجمين، وكلاهما يمارس دور المافيا والقاتل المأجور، لكن حتى ذلك

حذر أطباء من تعاطي أدوية الصداغ المنصفي المحتوية على التريبتان في حال الإصابة بأمراض الأوعية الدموية وضغط الدم، لأنها قد تزيد من ضيق الأوعية وارتفاع ضغط الدم.



قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن نقص فيتامين ب12 يهدد النباتيين، نظرا لأنه قلما يوجد في الأطعمة النباتية، ولتجنب مضاعفات فقدانه، يفضل تناول مكملات هذا الفيتامين، باستمرار.



صحة

عشر سكان العالم مصاب بالاكتئاب والخسائر تجاوزت التريليون دولار

● الأمراض النفسية تفقد البشرية 50 مليون عام من العمل سنويا ● منح الموظفين رواتب عالية يقيهم من الاكتئاب



محاولة الهروب من الاكتئاب

الأشخاص المصابين بالاكتئاب. وتؤدي هذه المستويات المنخفضة من السيروتونين إلى عدم استقرار المزاج والاكتئاب. وقد تحدث أيضا بعض التغيرات في تركيب المخ لدى الأشخاص المصابين بالاكتئاب. وبالرغم من أن البعض يعتقد أن الاكتئاب عبارة عن نوع واحد، إلا أنه في الحقيقة هنالك أنواع مختلفة منه ولكل منها أسباب وعلاجات مختلفة. ويعتبر الاكتئاب الشديد من الأنواع الشائعة، وتشمل أعراضه عادة الشعور العارم بالحزن وفقدان الرغبة في القيام بالأنشطة الممتعة وانخفاض الطاقة والشعور بانعدام القيمة، وقد يؤدي أيضا إلى قلة النوم وتغيرات في الشهية والتفكير السلبي.

أن ارتفاع المرتبات يساهم بشكل ملحوظ في تعزيز الصحة العقلية للعمال ذوي الدخل المنخفضة. ويصبح الاكتئاب حالة مرضية عندما يستمر لمدة أسبوعين أو أكثر، ويسمى في ذلك الوقت بالاكتئاب الشديد. ويجد الناس أحيانا صعوبة في معرفة الفرق ما بين الاكتئاب والحزن الطبيعي. فمن المهم معرفة أنه عند إصابة الشخص بالاكتئاب، تحدث تغيرات جسدية فعلية في تركيب المخ بالإضافة إلى انخفاض مستوى بعض المواد الكيميائية والتي تسمى الناقلات العصبية. وينخفض مستوى هذه الناقلات العصبية، وخاصة مادة السيروتونين، في العادة لدى

رفع قيمة الحد الأدنى للأجور يساهم في الحد من القلق والاكتئاب لدى الموظفين بشكل مماثل تناول العقاقير المضادة للاكتئاب، لأنهم لا يتعرضون للضغوط الحياتية المرتبطة بقلّة الدخل. وأوضح الباحثون أن رفع الحد الأدنى للأجور وزيادة مرتبات الموظفين، وخاصة الذين يحصلون على مرتبات متدنية، قد يكونان وسيلة رائعة لتحسين الصحة العقلية دون الحاجة إلى أي تدخل طبي ودون استخدام الأدوية التي تتكلف الملايين من الدولارات. وفي الوقت نفسه، أكد الباحثون أنه لا توجد أي أدلة علمية تدعم صحة العلاقة بين ارتفاع المرتبات وزيادة معدلات الإقبال على تدخين السجائر، مضيفين أن الدراسة أكدت

وقالت مديرة منظمة الصحة العالمية، مارجريت تشان "علاج الاكتئاب والقلق يخلق شعورا جيدا بالصحة والرفاهية، وهذا قرار سليم من الجانب الاقتصادي"، موضحة أهمية توفير الخدمات الصحية والنفسية للجميع. ومن جانبه، أشاد المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دو جاريك، بالدراسة، موضحا أن كل دولار يستثمر في توسيع نطاق علاج الاكتئاب والقلق يعود بأربعة دولارات على جودة الصحة والقدرة على العمل. وكشفت الدراسة أن الاكتئاب واضطرابات القلق يكلفان الاقتصاد العالمي تريليون دولار سنويا.

وحذرت الدراسة من إهمال المشكلة قائلّة إنه من دون تكثيف العلاج فإن 12 بليون يوم عمل -أو 50 مليون عام عمل- سيتم فقدانها سنويا خلال الفترة الممتدة حتى العام 2030، في حين أن تكلفة الاستشارات النفسية وعلاج الاكتئاب على مدى الأعوام الخمسة عشر القادمة لا تزيد على 147 بليون دولار. كما أن مثل هذا الاستثمار سيزيد مشاركة القوة العاملة بنسبة 5 بالمئة وما قيمته 399 بليون دولار، مع زيادة العائدات الصحية بنحو 310 بلايين دولار.

وكانت دراسة طبية حديثة أشرف عليها باحثون من جامعة أكسفورد البريطانية، أشارت إلى أن منح الموظفين رواتب عالية له تأثير إيجابي ملحوظ على صحتهم النفسية والعقلية بشكل مماثل تأثير الأدوية المضادة للاكتئاب أو بفوقها. وشملت الدراسة تحليل بيانات أكثر من 15 ألف موظف وربة منزل خلال الفترة من 1991 وحتى 2009، وكشفت النتائج عن أن

جنيف - ذكرت منظمة الصحة العالمية أن واحدا من كل عشرة أشخاص على مستوى العالم مصاب بالاكتئاب أو باضطرابات ناتجة عن القلق الشديد. وأوضحت المنظمة أن أعداد هؤلاء الأشخاص ازدادت بشكل كبير خلال العقود الماضية. وأشارت المنظمة إلى أن هذه النوعية من الاضطرابات النفسية تكلف الاقتصاد العالمي خسائر فادحة لا سيما بسبب التغيب عن العمل وخسائر الإنتاج. ومن هذا المنطلق ذكرت الدراسة التي تم نشرها الأربعاء في جنيف أن الاستثمارات الرامية إلى مساعدة هؤلاء المرضى لا تنطوي على فوائد صحية فحسب، ولكن أيضا على فوائد اقتصادية واضحة.

وأضافت الدراسة أن الاستثمار من أجل علاج مرضى الاكتئاب أو اضطرابات الخوف، سوف يجلب فائدة بقيمة مضاعفة بفضل تحسن الحالة الصحية للمريض وارتفاع قدرته على العمل. وقالت المدير العام لمنظمة الصحة العالمية مارجريت تشان إن الكوارث الإنسانية والنزاعات الحاصلة في جميع أنحاء العالم تزيد الحاجة لتوسيع نطاق العلاج.

وتشير الدراسة التي أجريت بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، إلى أنه في حالات الطوارئ، يتأثر واحد من كل خمسة أشخاص بالاكتئاب والقلق. والدراسة التي نشرتها المجلة الطبية الدولية "الانسيت" تؤكد على الارتباط بين الصحة النفسية والاقتصاد، موضحة أن مجالي الصحة والاقتصاد يستفيدان من الاستثمار في العلاج النفسي للأمراض العقلية الأكثر شيوعا على مستوى العالم.

علاج مرضى الاكتئاب أو اضطرابات الخوف، يحسن الحالة الصحية للمريض ويرفع من قدرته على العمل

السمنة تشجع الخلايا السرطانية على التكاثر

قال اختصاصي الأمراض الباطنة البروفيسور بيرت هول داني إنه يمكن لمرضى الربو استعمال جهاز لقياس التنفس من أجل اكتشاف النوبة وشبكة الحدوث في الوقت المناسب، ناصحا المرضى بتلقي تطعيمات ضد الإنفلونزا والمكورات الرئوية.

أوضحت الجمعية الألمانية لمكافحة السرطان أن العناية الجيدة بالفم واجبة أثناء علاج السرطان؛ حيث قد تقترب على العلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي التهابات بالفم أو الحلق، والتي بدورها قد تتسبب في الشعور بالألم شديدة وتؤدي إلى صعوبات البلع.

كشفت دراسة أسترالية حديثة أن الرضاعة الطبيعية للمواليد خاصة في الأشهر الستة الأولى من أعمارهم يمكن أن تقلل من خطر إصابة الأطفال بمرض الكبد الدهني في مرحلة المراهقة.

أعلن العلماء عن ابتكار جهاز حديث يسهل لمرضى الشلل الرباعي تحريك اليدين، بالاستعانة بشريحة مزروعة بالمخ تتولى نقل الإشارات من الدماغ من خلال 130 من الأقطاب الكهربائية في المنطقة العربية" في العضلات.

تهدد الجراثيم والأمراض البكتيرية المعدية، في حال خسرت المضادات الحيوية فعاليتها، حياة 10 ملايين شخص سنويا مع حلول عام 2050، ما يجعلها أكثر فتكا من السرطان.

قال مختصون في مجال العلاج الطبيعي "مرض الشلل الدماغي يصيب طفلا بين كل 500 في مراحل الطفولة الأولى بالمنطقة العربية" و"مستشفيات الخليج تعالج أكثر من ألف طفل يعانون هذا المرض".

الصحية ربما يتسبب في 670 ألف حالة إضافية من مرضى السرطان، خلال العشرين عاما القادمة. ويقول خبراء إنه إذا استمرت المعدلات الحالية فإن ثلاثة تقريبا من بين كل أربعة أشخاص بالغين سيكونون بدناء، أو زائدي الوزن بحلول عام 2035، مما يثير الكثير من المشاكل الصحية.

ودعا التقرير، الذي أعده معهد أبحاث السرطان البريطاني والمنتدى الطبي البريطاني، إلى حظر الإعلانات التلفزيونية عن بعض الأطعمة. ويعلن مسؤولو الصحة في بريطانيا التزامهم بعلاج مشكلة البدانة في سن الطفولة.

المفرطة، في تزايد مستمر عالميا، كلما زادت التنمية الاقتصادية. وأضاف وايلد، أن نتائج الدراسة تحذر من السمنة المفرطة، وتشدد على كل الناس أن يحافظوا على أوزانهم للتقليل من احتمال الإصابة بالسرطان. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أميركا الشمالية لديها 111 ألف شخص مصاب بالسرطان، نتيجة السمنة المفرطة، في عام 2012 وهذا العدد يمثل 23 بالمئة من أعداد المرضى المصابين بالسرطان. أما في أوروبا، فإن السمنة هي السبب الأساسي في إصابة 65 ألف شخص بالسرطان. وفي أفريقيا، تسببت السمنة في إصابة 1.5 بالمئة فقط. وحذرت دراسة طبية بريطانية من أن ارتفاع مستويات السمنة والأوزان غير

وكشفت دراسة أخرى أجرتها الوكالة الدولية لأبحاث السرطان، التابعة لمنظمة الصحة العالمية، أن البدانة، تتسبب في إصابة أكثر من نصف مليون شخص، بمرض السرطان. وناقشت الوكالة، أسباب الإصابة بمرض السرطان، وتأثير البدانة على انتشاره في الجسم، وتم نشر هذه الدراسة في مجلة "الانسيت لعلم الأورام".

وتتضمن الدراسة معلومات تؤكد أن ارتفاع مؤشر كتلة الجسم يمثل عاملا أساسيا للإصابة بالسرطان. وأظهر الباحثون أن السمنة تسببت في إصابة أكثر من 418 ألف شخص بالسرطان في عام 2012. وقال مدير الوكالة كريستوفر وايلد إن عدد الحالات التي أصيبت بمرض السرطان، نتيجة السمنة

لندن - علاوة على ما تسببه الزيادة المفرطة في الوزن من أمراض مزمنة، اكتشف العلماء أنها تقوم مقام المحرض على انتشار الخلايا السرطانية وتكاثرها. فقد نقلت صحيفة ديلي ميل البريطانية عن منظمة أبحاث السرطان في بريطانيا تحذيرها من أن ارتفاع معدلات الإصابة بالسمنة قد يكون وراء ازدياد نسبة الإصابة بسرطان الرحم.

وأوضح الباحثون أن الهرمونات التي تفرزها الدهون تساعد على تشجيع الخلايا للتكاثر مما يزيد من نسبة تكوين الأورام السرطانية.

وأضافوا أن قلة ممارسة التمارين الرياضية والسن والجينات من الأسباب الأخرى للإصابة بسرطان الرحم.

إسعاف الحروق بالماء البارد والجاري يعجل بشفائها

حروق الدرجة الأولى هي الأكثر شيوعا، وتحدث نتيجة حرق خفيف وملامسة سريعة لأشياء ساخنة والشمس. ويكون الضرر فقط على الطبقة الأكثر سطحية أو الخارجية من الجلد. وتظهر على الأرجح حمراء اللون ومنتفخة قليلا، ويمكن أن تكون مؤلمة قليلا.

وتظهر حروق الدرجة الثانية في شكل بقع أيضا على الجلد وسوف تتشكل بثور، ويكون الألم أكثر قوة. وتنتج الحروق من الدرجة الثانية عن ملامسة قصيرة للأشياء الساخنة جدا (الماء المغلي، على سبيل المثال) وملامسة الأشياء الساخنة لفترة طويلة، والتعرض لفترات طويلة للشمس. ويمكن علاجها مثل الحرق البسيط، إلا إذا كان الحرق من الدرجة الثانية على اليدين أو القدمين أو الوجه. وتطول الحروق من الدرجة الثانية طبقتين من الجلد. وتعد الحروق من الدرجة الثالثة هي الأكثر خطورة وتحتاج إلى عناية طبية فورية. وتحدث عند التعرض الممتد لجسم ساخن ويحرق من خلال طبقات الجلد الثلاث، مما يتسبب في بعض الأحيان في ضرر للعضلات والدهون والعظام.

لمدة لا تقل عن 10 دقائق، مع مراعاة ألا تقل درجة حرارة الماء عن 15 درجة، كي لا تنخفض درجة حرارة الجسم بشدة. وبالإضافة إلى ذلك، تنصح الرابطة الوالدين بخلع ملابس الطفل قدر المستطاع، مشددة على ضرورة سرعة التوجه إلى المستشفى في حال إصابة الرضع أو الأطفال الصغار بحروق. وفي حال وجود بثور على الجلد يحذر الأطباء من محاولة فتقها أو التخلص منها. ويفضل أيضا تجنب استخدام الماء المثلج، لأن هذا يمكن أن يؤدي إلى تلف الجلد حول موضع الحروق ولأن الصدمة المفاجئة من الحرارة الشديدة إلى البرودة الشديدة تبطل عملية الشفاء.

وفي حال كان الجزء المحروق يشكل نسبة كبيرة من الجسم، لا ينصح بوضع الماء عليه ولا يستخدم الثلج أبدا وفي حالة التصاق الملابس لا ينبغي محاولة نزعها. ويذكر أن الحروق الطفيفة تلتئم دون الكثير من الرعاية الطبية ولكن تتطلب الحروق الشديدة عناية خاصة لمنع العدوى والحد من شدة الندبة. ومن المهم قبل علاج الحروق فهم درجة -أو نوع- الحرق. فتعتبر

الشائعة لدى الأطفال بسبب فضولهم وعدم إدراكهم للمخاطر. وعن كيفية التصرف في هذه الحالة، أوضحت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين أنه ينبغي على الوالدين تبريد موضع الحرق فورا بواسطة ماء بارد وجار

كولونيا (ألمانيا) - يوصي أطباء الجلد بتبريد الحروق، فور الإصابة بها، إلى الماء البارد والجاري لفترة من الزمن لمساعدة المكان المصاب على استرجاع معدل حرارته الطبيعي وتفادي المضاعفات والندبات الخطيرة لاحقا. وتعد الحروق من المشاكل



حروق الدرجة الأولى الأكثر شيوعا



«الإعلام الجديد والرقمي ليست لديه هفنية، يجب أن تكون هناك منظومة إعلام رقمي للبلاد (مصر). لتوفر المعلومات للجمهور أولا بأول حتى لا يستقياها من مواقع التواصل الاجتماعي».

حسام صالح

خبير تكنولوجيا المعلومات

«المشكلة الحقيقية التي تواجه الصحافة الورقية في لبنان، هي ضيق السوق المحلي الحالي حيث لا يتجاوز عدد النسخ الموزعة من الصحف يوميا 40 ألف نسخة».

إلياس عون

نقيب المحررين اللبنانيين



ميديا

التغيرات التكنولوجية تطيح بنقاط القوة في الفضائيات

● الثبات وعدم تحمل الخسائر أقصى طموح مالكي الفضائيات ● نجوم الإعلام الجديد أدوات دعاية منخفضة التكاليف



وسائل الإعلام التقليدي اختصرت في هاتف

الاجتماعي استطاعت تغيير مفاهيم كثيرة في عالم الدعاية والإعلان، في ظل ظهور عدد كبير من الشباب الذين يحطلون بعدد ضخم من المتابعين على تلك المواقع. وأشار طوبجي إلى أنه من هنا بدأت الكثير من الوجهات السياحية ومنظمي الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية، بالاستعانة بهؤلاء الشباب للترويج لهم ولمنتجاتهم أو فعاليتهم، ما يجعلها تصل سريعا إلى متابعي هؤلاء الأشخاص وعددهم يصل إلى الآلاف، بكلفة مادية محدودة إذا ما قورنت بأسعار الإعلانات في التلفزيون أو في الصحف، وغالبا يتم تحديد المقابل الذي يتقاضاه سفراء التواصل الاجتماعي، كما يطلق عليهم، وفقا لعدد المتابعين لهذا الشخص على المواقع المختلفة، وكذلك وفقا لعدد مرات النشر التي سيقوم بنشرها عن الحدث، وفترة النشر.

ومجلات ومحطات تلفزيونية. وأضافت نصار أن إعلان شركة فيسبوك التي تحظى بمتابعة 1.5 مليار مستخدم حول العالم، عن إطلاق مجموعة جديدة من الخدمات الإعلانية، هدفه الأساسي جذب المعلنين التلفزيونيين إلى الشبكة الاجتماعية، مستغلة نقطة قوة تتفوق بها على التلفزيون، وهي إمكانية تقديم الخدمات الإعلانية عبر تطبيقاتها، على الهواتف المتحركة، خصوصا أن الأجيال الجديدة تقضي وقتاً أطول في استخدام هواتفها وليس أمام التلفزيون. وهذا أيضا ما ذهبت إليه "تويتر" التي أعلنت عن عزمها طرح مجموعة جديدة من الخدمات الإعلانية، التي تستهدف مستخدمي شبكتها الاجتماعية التي تستقطب ما يزيد على 241 مليون مستخدم شهريا. ومن جهة أكد عمرو الطوبجي مستشار الابتكارات العالمية، أن مواقع التواصل

رفعت إلى أن تلك البرامج هي الأكثر تكلفة من بين كافة البرامج الأخرى، وقد تكون الأكثر ربحا للقنوات الفضائية لذلك تتجه معظم القنوات لإنتاج مثل تلك البرامج لتقليل خسائرها.

ورأى بعض المحاضرين أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الخطر الرئيسي الذي يهدد القنوات الفضائية، وهو تهديد لا يقتصر على مكانتها لدى المستخدمين، ولكن لدى المعلنين أيضا، وهو ما يجعله أكثر خطورة. وكشفت راندا نصار مدير عام ويبر شاندويك للعلاقات العامة، أن التقدم التكنولوجي الهائل جعل المحطات التلفزيونية في مرمى نيران وسائل التواصل الاجتماعي، فمع التطور السريع الذي تشهده هذه المواقع في قدراتها وما توفره من خدمات، زادت قدرتها على استقطاب المستخدمين على حساب وسائل الإعلام التقليدية من صف

التقدم التكنولوجي الهائل وضع المحطات التلفزيونية في مرمى نيران وسائل التواصل الاجتماعي، التي استطاعت تغيير مفاهيم كثيرة في عالم الدعاية والإعلان، واستحوذت على أهم عوامل صمود هذه القنوات.

المعلنين كما هو المعتاد في الموسم الرمضاني، طالبا من الحكومة تدعيم تلك القنوات للخروج من تلك الأزمة المالية. وركز المتحدثون في المنتدى على أزمة القنوات الفضائية والخسائر الكبيرة التي تتكبدها في ظل المنافسة الشرسة، وهو ما عبر عنه محمد رفعت المدير التنفيذي والتجاري نائب المدير العام لشركة "CBC" و"فيوتشر ميديا، وقال إن أغلب القنوات المصرية الخاصة تتعرض لخسائر مالية كبيرة، وظهر الأمر بشدة نتيجة ظهور العديد من القنوات الجديدة التي أدت إلى وجود نوع آخر من المنافسة الشرسة.

وأضاف أن عدم ثبات تكلفة المنتج وتنوع السوق المصري قد يكونان أحد الأسباب الهامة التي ساهمت بشكل ملحوظ في التعرض لتلك الخسائر المالية، لذلك يجب على كافة القنوات الفضائية الخاصة سرعة اتخاذ التدابير اللازمة بشكل جماعي للحد من تلك الخسائر والتي يجب أن تقدم مجموعة من الحلول لإنقاذ تلك القنوات الفضائية من الاختفاء خلال الخمس سنوات المقبلة، والتي يجب أن يأتي على رأسها الحد من الارتفاع المبالغ في أجور النجوم وممثلي الحملات الدعاية.

أكد خلال المنتدى الذي ينعقد في دورته الثالثة على التوالي، أن مقياس نجاح القنوات الفضائية يعتمد على استقطاب أكبر شريحة مجتمعية تتابعها نتيجة تنوع المحتوى المقدم على تلك القنوات.

وتكشف أن الهدف الرئيسي لكافة القنوات الفضائية في الوقت الراهن لم يعد النظر إلى الربح وإن كان هذا الغرض الرئيسي لإنشاء أي قناة فضائية، ليصبح أقصى طموح مؤسسي ورؤساء تلك القنوات هو الثبات وعدم تحمل خسائر إضافية، نظرا للظروف التي تمر بها البلاد وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وانجاء المعلنين للإعلان عليها.

وأوضح أن مقياس النجاح لكافة شركات الدعاية والإعلام حاليا هو أن يغطي العمل تكاليفه دون النظر إلى أرباح إضافية. وأشار

القاهرة - تستشعر القنوات الفضائية الخطر الذي يهدد وجودها، مع اشتداد عاصفة التغيرات التكنولوجية، وإعادة تشكيل الخارطة الإعلانية في وسائل الإعلام، وأساليب الجمهور الجديدة في المشاهدة، وهو ما لن تستطيع الصمود أمامه، دون تطوير نفسها ومواكبة تغيرات البيئة الاتصالية وابتكار حلول غير تقليدية.

وأكد عمرو قوة الرئيس التنفيذي لوكالة "كرياتيف أراب تالنت"، أن الإنترنت ستكون في المرتبة الأولى للوسائل الإعلانية من حيث إقبال المعلنين عليها خلال العقد القادم، تليها الهواتف المحمولة، ثم الصحف المطبوعة، ثم إعلانات الطرق، وتلاها الراديو، ثم التلفزيون. جاء ذلك خلال فعاليات "ملتقى صناعة الإبداع" الذي اختتم أعماله نهاية الأسبوع الماضي في القاهرة، بمشاركة واسعة من المتخصصين في مجالات الأعمال الإبداعية بقطاعات الدعاية والإعلان والفنون والتصميم والموسيقى والفيلم والتلفزيون والراديو.

وأضاف قوة، وهو رئيس مجلس إدارة شبكة تلفزيون النهار المصرية، أن القنوات الفضائية تعاني من وضع اقتصادي حرج، مما جعلها تركز تحت مديونيات مبالغ طائلة بسبب اتجاهها للحصول على أعمال وبرامج تلفزيونية بأسعار خيالية تفوق ثلاث مرات العائد الإعلاني لتلك الأعمال الفنية.

وأكد أن إقبال المعلنين على تقديم إعلاناتهم الخاصة أصبح يقتصر على موسم رمضان فقط دون غيره على الرغم من أن هناك العديد من أعمال الدراما التي تقدم محتوى يتسم بالمصداقية ورفي العقول المصرية بعد موسم رمضان، ولكنه لا يقابل نفس التفاهت من

مقياس النجاح لكافة شركات

الدعاية والإعلام حاليا هو أن

يغطي العمل تكاليفه دون

النظر إلى أرباح إضافية

باختصار

◀ قالت قناة (ز.دي.اف) التلفزيونية الألمانية إنها ستدعم إعلاميا ألمانيا ساخرا في أي دعوى قضائية ضده بسبب تهكمه على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وذلك بعد أن وافقت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، الجمعة، على السماح بمقاضاته.

◀ أعلن مسؤولون في بنغلاديش أن الشرطة اعتقلت، السبت، رئيس تحرير مجلة واسعة الانتشار بتهمة العصيان، وهو آخر صحافي يعتقل ضمن سلسلة اعتقالات في صفوف الإعلاميين القريبين من المعارضة.

◀ تأجلت محاكمة صحافيين موريتانيين اتهمهما نجل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز بـ"التشهير والشتم" إلى أجل غير مسمى وفق ما علم من محامي أحد المتهمين، علما بأنه كان يفترض أن تبدأ الخميس الماضي.

◀ قال ماهر بوزنتيه رئيس تحرير النشرة التركية بوكالة الأنباء الروسية الرسمية سبوتنيك الجمعة، إن موقع الوكالة حُجب في تركيا، وأضاف "لا يمكن الدخول إلى موقع سبوتنيك نيوز والمواقع التابعة له من تركيا. بعثنا رسالة إلى الوكالة المنظمة نستوضح منها الأسباب. لا نتوقع حظرا على الإطلاق".

◀ أصيب صحافي تلفزيوني بإصابات خطيرة في وجهه بعد غارة جوية على مقربة من المكان الذي كان يقدم فيه تقريراً في سوريا. وكان المراسل إبراهيم الخطيب من قناة أورينت التابعة للمعارضة يقدم مقطعاً أمام الكاميرا شمال حلب عندما وقع انفجار. وظهرت شظية لبرهة وهي تتطاير في وجهه.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

تطور الإعلام الرقمي يضيف مخاطر جديدة على الصحفيين

بسبب عملهن، فالسلامة على الإنترنت أمر بالغ الأهمية لأنهن يصبحن عرضة في بعض الأحيان للتحرش فقط بسبب جنسهن.

ويحتاج الصحفيون والتقنيون إلى المزيد من الفرص للعمل معا لتحسين أو تعديل أدوات مكافحة الرقابة الموجودة للاستخدام داخل البلاد، من خلال اجتماعات تفاعلية لاختبار أدوات السلامة الرقمية.

وتتشجع مثل هذه التفاعلات ليس فقط على تطوير أدوات صغيرة وتقنيات سهلة الاستخدام، ولكن تشجع الصحفيين أيضا على التعود على عادات لحماية أنفسهم ومصادرهم والبيانات الخاصة بهم. حيث يميل العديد من الصحفيين للمكسل عندما تواجههم أنظمة معقدة للغاية.

ونشطاء حقوق الإنسان وحتى الصحفيين المواطنين، بحسب تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين.

وأوضح عميد إحدى مدارس الصحافة في كينيا لماذا لا يتم تقديم هذا النوع من التدريب لطلاب الصحافة في البلاد، قائلا "بالنسبة للعديد من المؤسسات، فالأمن الرقمي هو مفهوم يساء فهمه إلى حد ما". وأضاف، "يجب أن يكون الأمن على الإنترنت جزءا من برنامج متكامل يتعلم خلاله الطلبة في هذا العالم الإلكتروني. هم يحتاجون لفهم لماذا الأمن مهم، أو ما الذي يقومون بتأمينه".

وبالنسبة إلى الصحفيات اللواتي يواجهن تهديدات وترهيبا مائلا لزملائهن الرجال

وأضاف انتشار الهاتف المحمول في كل مكان- مع وجود برنامج تحديد الموقع الجغرافي المدمج فيه- إمكانية تتبع المستخدم في أي مكان وفي كافة الأوقات، فاصبح مجرد تحديد موعد، يعرض كل من الصحافي ومصدره لمراقبة غير مرغوب فيها.

وبرزت الحاجة لتدريب الصحفيين على تعلم كيفية حماية أنفسهم عبر الإنترنت، مع ازدياد مهارة الجهات الحكومية والمؤسسات التجارية في استخدام أدوات مراقبة. ويركز معظم التدريب الأمني للصحفيين في أفريقيا على تدابير الحماية الجسدية، ومع ذلك لا تزال هناك حاجة إلى تطوير الخبرات المحلية في مجال الأمن الرقمي لتدريب الصحفيين والمؤسسات الإخبارية، والمدونين

◀ نيويورك - يستخدم الصحفيون الأدوات الرقمية في عملهم اليومي، مما جعلهم عرضة للتهديدات الإلكترونية، حيث أشار تقرير حديث للجنة حماية الصحفيين إلى أن 109 من أصل 199 صحافيا سجنوا العام الماضي كانوا يعملون على الإنترنت. ووثق التقرير تزايد الهجمات ضد الصحفيين الذين يعملون على الإنترنت. وقد برزت هذه التهديدات بشكل خاص في أفريقيا.

تصاعدت التهديدات بعد أن سنت العديد من البلدان الأفريقية، قوانين للسماح للأجهزة الأمنية باختراق الاتصالات، وتتبع المكالمات ومراقبة نشاط المستخدمين على الإنترنت من الجماعات الإرهابية أو العصابات الإجرامية أو لمخاطبة خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

البيت الأبيض يدعم توسيع المنافسة في القنوات التلفزيونية



تسوية قواعد المنافسة على نار هادئة

على أجهزة أبل بما فيها "تلفزيون أبل" لمدة 3 أشهر. ويثير هذا التحول مخاوف شبكات التلفزيون الأميركية البارزة حيث تتوقع تناقص أعداد المشتركين إذا كان بمقدورهم مشاهدة القنوات الكبرى مثل "إتش بي أو" على الإنترنت.

وجاء حديث مونفيز خلال مؤتمر صحفي نظمته شركة ريكود التي تدير موقعا للأخبار المتعلقة بعالم التكنولوجيا. وقبل أشهر قليلة أطلقت شبكة "إتش بي أو" خدمة للبث المباشر على الإنترنت سميتها "إتش بي أو الآن" والتي كانت متاحة فقط

الصناعية وغيرها من وسائل توفير القنوات التلفزيونية. ووقع أوباما، الجمعة، أيضا أمرا تنفيذيا يدعو الوكالات الاتحادية والوزارات لإرسال تقارير خلال 60 يوما عن المجالات التي يمكن اتخاذ إجراءات إضافية بشأنها لفتح باب المنافسة فيها.

ولم يذكر المسؤولون الأميركيون إذا كان هذا القانون سيطبق قبل انتهاء ولاية أوباما الرئاسية في يناير المقبل. ويتردد في الولايات المتحدة مؤخرا أن شركة أبل عملاق التقنية والإلكترونيات، تخطط لطرح باقة من القنوات التلفزيونية ومن المرجح أن تكون بينها سي بي إس. وصرح المدير التنفيذي لشبكة سي بي إس التلفزيونية الأميركية قبل فترة، بأن الشبكة في الغالب ستوقع اتفاقا مع خدمة تلفزيون أبل.

وقال لس مونفيز إن المستقبل في الأرجح سيشهد عدم إقبال المشتركين على تجديد الاشتراكات السنوية في الشبكات التلفزيونية الضخمة.

وأوضح مونفيز، الذي يعد أحد أكثر الشخصيات احتراما في مجال صناعة شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة، أنه قابل بالفعل مسؤولا كبيرا في شركة أبل خلال المباحثات بين الجانبين.

◀ واشنطن - تدخلت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الجمعة، في النقاش الدائر عن السماح للمستخدمين باستبدال أجهزة استقبال القنوات التلفزيونية عن طريق الكابلات بأجهزة أخرى أقل تكلفة.

وحثت الإدارة الأميركية إحدى الوكالات على أن تكون مثالا يحتذى به لجهات حكومية لتعزيز المنافسة. إذ يصل ما يدفعه المستخدمون الأميركيون إلى نحو 1000 دولار في أربع سنوات لاستئجار أفضل أجهزة استقبال البث التلفزيوني عن طريق الكابلات.

وقال جيسون فورمان رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للصحافيين عبر مؤتمر بالوآلتر التلفزيونية المغلقة، إن فتح هذا المجال أمام المنافسة والسماح للمستخدمين باختيار الأجهزة أو التطبيقات قد يعني توفيراً سريعاً للنفقات. واقترحت لجنة الاتصالات الاتحادية- وهي وكالة مستقلة- في فبراير قانونا يفتح المنافسة في سوق أجهزة استقبال القنوات التلفزيونية التي تبلغ قيمتها 20 مليار دولار.

ويسمح القانون للمستخدمين بالحصول على خدمات فيديو من جهات مثل شركات الغابت وأبل وتيفو بدلا من الكابلات والأقمار

قام موقع تويتر باختبار تصميم جديد لتطبيقه على الأجهزة التي تعمل بنظام تشغيل الآندرويد. وبأشهر موقع تويتر عمليا تجربة النسخة الجديدة من تصميم تطبيقه لدى مجموعة محدودة من المستخدمين. وأشار إلى أن المستخدمين وجدوا أن التصميم الجديد أبسر من جهة الانتقال بين أقسام التطبيق الذي صار يحتوي الآن على 4 أقسام هي: التغريدات الواردة، والتعليقات، والرسائل، والفعاليات.



الرقم القومي.. كلمة مرور فيسبوك في مصر

□ القاهرة - أثار مقترح لنائب في البرلمان المصري يطالب فيه بدخول فيسبوك في مصر بالرقم القومي سخرية وجدلا.

وأكد البرلماني المصري أحمد حلمي الشريف، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر، أنه سيعتبر قانون من داخل البرلمان لتنظيم الشبكات الاجتماعية ووضع تشريع لضبط موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. وقال الشريف تجب معرفة صاحب كل صفحة على فيسبوك، وتكون موثقة بالرقم القومي لصاحبها؛ لمنع ما سماه بـ"العبث" على هذه الصفحات وكذلك الترويج للأفكار المتطرفة. واعتبر أن الشائعات التي تنتشر على الشبكات الاجتماعية تهدد الأمن القومي وتزلزل الرأي العام.

واعتبر خبراء ومعلقون على الشبكات الاجتماعية أن دعوة الشريف نكتة.

وأكد عمرو بدوي الرئيس التنفيذي الأسبق للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر، أنه أمر لا يمكن تنفيذه نهائيا، وتساءل قائلا "كيف يمكن إعطاء الرقم القومي الخاص بالواطين لشبكة فيسبوك العالمية كما أنها ليست شبكة حكومية".

وأضاف الخبير في مجال الاتصالات أن كل شخص مسؤول عما يكتبه في صفحته الرسمية بمواقع التواصل، كما أن الكثير من الصفحات المحرصة على العنف والإرهاب يتم إغلاقها ويقع صاحبها تحت طائلة القانون.

وعن مدى تجاوب البرلمانيين والناشطين مع هذه الدعوة والمحاولة لتقنين الشبكات الاجتماعية، قال البرلماني الشاب هيثم الحريري، "فضلا عن أن الشبكات الاجتماعية مواقع عالمية تدار من قبل شركات عالمية، ولا يوجد هناك ما يمكن السماح به لتقييد استخدام هذه الشبكات سواء الرقم القومي أو غير، فإنه ضد أي محاولة لتقييد أو واد الحريات سواء من داخل البرلمان أو من خارجه".

وسخر معلق "كيف سيتم ذلك على أساس أن فيسبوك اختراع مصري وتستطيع تغيير الخصوصيات أو الإعدادات وتضع خانة للرقم القومي بمزاجها، عقليات مغيبة عن الواقع". ولا تزال مواقع التواصل الاجتماعي مؤثرة في مصر وتحتفظ بزخما من خلال الحملات والضغط الجماهيري.

يذكر أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر يبلغ أكثر من 48 مليون مستخدم، أي ما يزيد عن 50 بالمئة من سكان مصر، وفقا لإحصائيات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية للعام الماضي، فيما يتجاوز عدد مستخدمي فيسبوك 27 مليون مستخدم بنسبة تقدر بحوالي 30 بالمئة من عدد السكان. وكشف تقرير أن مصر هي الدولة الأولى على المستوى العربي الأكثر استخداما لفيسبوك، وتحل المرتبة 14 على المستوى العالمي.

عمالة التكنولوجيا في حرب مفتوحة: لن نسمح بالتجسس

● مايكروسوفت تقاضي الحكومة الأميركية بسبب أوامر سرية بتفتيش الرسائل الإلكترونية



السلطات تنتظر «مايكرو» فرصة للتسلل

وايدت مؤسسة الحدود الإلكترونية Electronic Frontier، التي تقوم بحملات من أجل الحقوق الرقمية، تحرك مايكروسوفت. وقال أندرو كوكر محامي المؤسسة في رسالة بالبريد الإلكتروني "تشديد بمايكروسوفت لتحديها أوامر الصمت الحكومية". وأضاف قائلا "في كل الحالات تقريبا، فإن أوامر الصمت غير دستورية". وتأتي دعوى مايكروسوفت، بعد الأزمة التي وقعت بين شركة "آبل" ومكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI)، على خلفية محاولة الأخير الحصول على طريقة لفك تشفير الهاتف النقال لأحد منفذي هجوم سان برناردينو بكاليفورنيا، في ديسمبر الماضي، والذي أودى بحياة 14 شخصا. وتثير محاولات الحكومة، قلقا لدى شركات التقنيات الإلكترونية العملاقة، التي تخشى من انتهاك خصوصيات زبائنها، معرضة إياها للإحراج وربما إلى فقدانها لثقتهم.

كانت هذه الأوامر تقوم على حقائق محددة تتطلب السرية. بل على العكس، يبدو أن إصدار الأوامر سرا بات أمرا روتينيا للغاية". ولا يحظى قانون خصوصية الاتصالات الإلكترونية بشعبية بين شركات التكنولوجيا حيث أنه كتب قبل الاستخدام واسع النطاق للإنترنت. ويمكن أن يتم تعديله قريبا بعد أن صوتت لجنة في الكونغرس على العديد من التعديلات المقترحة.

وقال سميث "إذا كان هناك سبب وجيه يبرر إصدار الأمر بطريقة سرية في البداية واستمر هذا السبب، فيمكن للمدعين مد أمر السرية للضرورة". وأضاف "إذا لم يحدث ذلك، فيجب أن نكون قادرين على إبلاغ المستخدم بما يحدث".

الفيدرالية خلال الأشهر الـ18 الماضية نحو 2600 أمر سري يمنع مايكروسوفت من إبلاغ المستخدمين بالذكرات وغيرها من التحركات القانونية التي تستهدف بيانات العملاء، طبقا للقضية.

وكتب براد سميث، رئيس مايكروسوفت، على مدونته "نعتقد أنه من حق المستخدمين والشركات أن يعلموا إذا تصفحت الحكومة بريدكم الإلكتروني وسجلاتهم إلا في حالات نادرة".

وقال "لقد بات أمرا روتينيا بالنسبة إلى الحكومة إصدار أوامر تطالب موفري خدمة البريد الإلكتروني بإبقاء هذا النوع من الطلبات القانونية سرا". وأضاف سميث قائلا "نحن نشك في ما إذا

قضية مايكروسوفت تتركز على قانون عمره 30 عاما عفى عليه الزمن وأسيء استغلاله

الحلقة الأخيرة في سلسلة نزاعات عمالة التكنولوجيا ضد الحكومة الأميركية هي قضية رفعتها مايكروسوفت ضد وزارة العدل لانتهاك السلطات حماية الدستور لحرية التعبير والضوابط التي تتحكم في عمليات التفتيش غير المنطقية.

□ سان فرانسيسكو - رفعت شركة مايكروسوفت إحدى عمالقة برامج الكمبيوتر دعوى ضد الحكومة الأميركية بحجة أن الأوامر السرية التي تصدرها لتفتيش رسائل البريد الإلكتروني للمستخدمين تنتهك الدستور الأمريكي.

وتقول الدعوى التي رفعتها الشركة العملاقة "بينما يواصل زبائن مايكروسوفت تخزين أكثر معلوماتهم خصوصية وحساسية في التخزين السحابي (تطبيق تخزين إلكتروني للمعلومات)، فإن الحكومة تحاول باطراد الحصول على أوامر بطرق سرية".

وتمتلك مايكروسوفت تطبيق "وان درايف" للتخزين السحابي، وهو تطبيق يمكن المستخدمين من تخزين معلوماتهم عليه، ومن ثم فتحها من أي كومبيوتر أو هاتف، دون أن يؤثر ذلك على مساحة القرص الصلب للكمبيوتر، أو الهاتف المستخدم لفتح التطبيق. وذكرت الدعوى كذلك، أن الحكومة الأميركية "قد استغلت التحول نحو التخزين السحابي، كوسيلة لتوسيع سلطاتها لتنفيذ تحقيقات غير معلنة".

وقال محامو الشركة إن "مايكروسوفت ترفع هذه القضية لأن لعمالقتها الحق في معرفة موعد حصول الحكومة على الأمر الذي يخولها قراءة رسائلهم الإلكترونية، ولأن مايكروسوفت لها الحق في أن تبلغهم".

وتتركز قضية مايكروسوفت على قانون خصوصية الاتصالات الإلكترونية، وهو قانون عمره 30 عاما تشيع العديد من مؤسسات التكنولوجيا أنه عفى عليه الزمن وأسيء استغلاله.

ويسمح قانون خصوصية الاتصالات الإلكترونية للمحاكم بإصدار أوامر لمايكروسوفت أو غيرها من شركات تزويد خدمات البريد الإلكتروني بعدم التصريح في ما يخص الأوامر المتعلقة بكشف البيانات على أساس أن هناك "سببا للاعتقاد" بأن إبلاغ الناس يمكن أن يعوق التحقيقات بحسب القضية.

وأضافت الشركة في قضيتها أن هذه السلطات تنتهك حماية الدستور لحرية التعبير والضوابط التي تتحكم في عمليات التفتيش غير المنطقية. وأصدرت المحاكم

أبرز تغريدات العرب



waelalqasm

■القرار... الفاجعة، الفاجعة هي أن تتراجع الدولة عن قرارها وتحنني للمتطرفين ليركبوا على ظهرها. هذا التراجع إن حدث فهو بداية انهيار هيبتها وسلطانها السعودية.

PeterGriffinLB

حتى في السياسة: إذا حصلت على "ثورة" ودعم دولي مجاني فأعلم أنك السلعة. استمرار البيع "المجاني" لليوم 1881 على التوالي ليبييا.

bel_abria

من يحب الحبيب بورقيبة ويتاجر به أين كان عندما مات (الزعيم) في مخزن آخر أمانياته كعبة باغورت؛ وقتها سي الباجي قايد السبسي يبيع الكحول ويصدر إلى فرنسا. تونس.

kdriyadh

الصراع في سوريا سيستمر طويلا حتى تقتنع موسكو أن دورها في المنطقة لا يعتمد على الأسد، وتقتنع طهران أن لا مكان لها في الشام ببشار الأسد أو دونه.

icode

يعني لك أن تتخيل الاسلام برسالته العظيمة وبكل ما جاء به من أحكام يتم اختزال كل شيء في سماع الأغاني ويحكم على مسلم بسوء الخاتمة لأجل أغنية!

AhlamMostghanm

ما أجمل التحدي! هو أكثر شجاعة من حكومات ودول لا تختلف كثيراً عن المافيا!

dalaaalmoufti

لا تعلم أولادك ليكونوا أغنياء، علمهم ليكونوا سعداء.. وإن أتى المال في الطريق، لا بأس. محكمة اليوم.

M_Arahman

يزعمون أن مصر (معزولة) ويزورها فرانسوا هولاند، والسعودية (هشة) وتتحكم في سوق النفط العالمي، والمغرب (ضعيفة) وتجبر أوروبا على الانصياع لها. نحن أقوى مما نظن.

Ayadjamaladdin

إيران تريد أن يبقى العراق ورقة بيدها. لا أن يكون دولة مستقلة، وحليفا لأقوى قوة في الأرض.. يعني الولايات المتحدة الأميركية.

Dahem_

الرسالة الأهم في #اضراب_النفط أن أحلام نقل ملكية القطاع النفطي إلى بعض التجار سقطت إلى الأبد بوجود شباب وطني واع يحب بلده بصدق الكويت

BgdIq2016

■الفاسدون... لا يصلحون العراق فبدل تدوير النقابات السياسية والحزبية بدعوى الإصلاح يجب كنسها بالكامل وتنظيف العراق من دنسها.

تابعوا

UNICEF

منظمة اليونيسيف.

هاشتاغ اليوم



ثورة إلكترونية ضد وزيرة التربية الجزائرية

واعتبر معلق على فيسبوك:

Benameur Bader Eddine

■بناسبة #يوم_العلم_في_الجزائر يجب #طرد_بن_غبريط_من_وزارة_التربية_والتعليم. فهي تريد هدم ما بناه العلامة #عبدالحميد_بن_باديس.

وقال آخر:

Lyes Benyoussef

■#طرد_بن_غبريط، هل تعلمون أن كل من يغردون في هذا الهاشتاغ هم من أبناء الجزائر أسبابه أعمق... نعم لطرد النظام.

فيما دافع آخرون عن الوزارة وكتب مغرد:

@BenaliaMohamed

■#طرد_بن_غبريط، هل تعلمون أن كل من يغردون في هذا الهاشتاغ هم من أبناء الأساتذة، أغاضهم كيف استطاعت بن غبريط إيقافهم عند حدودهم؟

يذكر أنه منذ تعيينها قبل عامين انفجرت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات منتقدة، بسبب ما اعتبره البعض أصولا يهودية للوزيرة.

وواجهت الوزيرة الجديدة انتقادات حادة، تعرضت لأصولها اليهودية بحسب زعم المنتقدين، وانخرطت في هذه الانتقادات أحزاب وشخصيات سياسية.

وكان الجدل نفسه قد ثار في 1991 عندما عين الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد غازي حيدوسي وزيرا للاقتصاد في أول حكومة إصلاحات بعد دخول البلاد للتعديدية السياسية.

□ الجزائر - أثارت وزيرة التربية الجزائرية نورية بن غبريط، غضب المغردين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تجاهلها لاعتصام الآلاف من الأساتذة المتعاقدين جزئيا مع الوزارة، والمعتصمين منذ نحو ثلاثة أسابيع للمطالبة بإدماجهم.

وأطلق المغردون الجزائريون هاشتاغا بعنوان "طرد بن غبريط" بالزامان مع يوم العلم في الجزائر (16 أبريل)، وهو تاريخ وفاة العلامة الجزائري عبدالحميد بن باديس. ويقول معلقون إن الوزيرة "تهدم" اللغة العربية لحساب زيادة التعليم بالفرنسية. ويتهمها البعض بمحاولة "فرنسة المدرسة الجزائرية" من خلال زيادة عدد ساعات تدريس اللغة الفرنسية حتى يعادل العدد المخصص لتدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى استعانة وزارة التربية بخبراء من فرنسا لصياغة هذه المناهج التربوية، دون استشارة النقابات ولا جمعيات أولياء التلاميذ. وسجلت غالبية النقابات التربوية احتجاجها على الوزيرة، ودخلت في إضراب عن العمل وهددت بمقاطعة الامتحانات الرسمية. وقال مغرد:

@4algeria

■الأساتذة المتعاقدون يبيتون في العراء وفي ظروف طبيعية قاسية وبن غبريط تهينهم وتصفهم بالمجانين! #طرد_بن_غبريط.

وكتبت مغردة:

@parkeshinehe

■الوزيرة لا تستحق هذا المنصب لأنها خطر على هذا الجيل، الوزير الذي يريد الاستغناء عن اللغة العربية الفصحى ليس له مكان في الوزارة #طرد_بن_غبريط.

إمارة الفجيرة تقيم كل عام مهرجانا لصراع الثيران بحضور جمهور غفير من محبي هذه الرياضة، تحت عنوان «مهرجان مصارعة الثيران الشعبي».

نطاح الثيران في الفجيرة متعة كل الأجيال

● قوانين صارمة تضبط سير اللعبة ● منافسات أسبوعية بلا جوائز مالية



صراع بلا دم

”
النزال بين الثيران يستمر إلى أن يجبر أحدهما الآخر على التراجع، حيث يركض الثور المهزوم بسرعة جالبا الخيبة لنفسه ولصاحبه

“
فوز ثوره شهرة وسمعة بالإضافة إلى ارتفاع قيمة الثور المالية، أما الثور المهزوم فيفقد في الغالب سعره، هذا عدا حالة الكره التي تنشعب بين الثور المهزوم وصاحبه الذي يشعر بالألم جراء ما الحق به ثوره من خزي أمام الجماهير .

ويقول سعيد السماحي، مدير هيئة الفجيرة للسياحة والآثار ”مصارعة الثيران من الفعاليات التي يجدها السياح والمواطنون، حيث أن ساحة الميدان الواقعة غرب كورنيش الفجيرة والتي تقام فيها الفعاليات تشهد ازدهارا شديدا كل جمعة بعد صلاة العصر من قبل السياح والزوار العرب والأجانب الذين ياتون من مختلف إمارات الدولة لرؤية هذا الحدث التراثي“.

تعالدهما، ولا يسمح للثيران بإصابة بعضها البعض إصابة بالغة. وهناك خلاف بشأن أصول هذه اللعبة ونشأتها، فالبعض يعتقد أنها نشأت منذ استأنس سكان الفجيرة القدامى تربية الثيران وسخروها لحراثة حقولهم وري مزارعهم، في حين يعتقد آخرون وجود صلة مباشرة بين مناطقة الثيران في الإمارات ومصارعة الثيران في أسبانيا والبرتغال، لكن نطاح الثيران في الفجيرة لا يشبه إلى حد كبير مصارعة الثيران في أسبانيا، حيث يلتقي في مناطقة الفجيرة ثوران في حين أن من الثوابت الأساسية للمصارعة الأسبانية تواجد ثور ومصارع.

ويقول أحد المتابعين للمناطقة بين الثيران في الفجيرة، إن أهم ما يميز هذه الرياضة أنها بسيطة وليست دموية، كما أنها مفتوحة لمن يريد أن يشاهد من الجمهور أو يشارك من أصحاب الثيران، خاصة أنها تتم في أجواء مليئة بالمنافسة الودية. وتغيب عن أجواء المصارعة التي تدور في الفجيرة أي جوائز مالية، حيث تظل الثيران استثمارا في حد ذاتها، إذ ترتفع قيمتها كلما خرجت منتصرة من الصراع.

ويقول أحد المشاركين إنه لا يستهدف من وراء مشاركته جني المال، بل يجني في حال

الوقت المحدد للمصارعة وإعلان الفائز. ومهمة لجنة التحكيم ليست فقط مراقبة المباراة بين الثورين وإنما توكل إليها أيضا مهمة اختيار الثورين المؤهلين للنزال والمقارنة بين إمكانياتهما، وكل ذلك يتم بحسب معايير دقيقة للغاية، اعتمادا على الفصيلة والوزن والحجم، إضافة إلى أخذ موافقة أصحاب الثيران على برنامج المناطقة وذلك لضمان الحياد.

وترتبط الثيران بشكل دائري حول الحلبة ويتم إدخال الثورين المتسابقين إلى أرض الحلبة، حيث يتقابلان بعد أن يتم إطلاق الحلل من يد الشخص المكلف بإدارة المباراة عند هجوم أحد الثورين باتجاه الخصم. وفي اللقاء الساخن يتقدم كل من الثورين المدربين على الصراع والحركة السريعة باتجاه الآخر، فتستبك قرونهما وتتدافع، وترتفع صجحات التشجيع من أصحاب الثيران والمشاهدين، ومع تراجع أو هروب أحد الثورين تتم حمايتهما بهدف عدم إيذاء أحدهما الآخر، حيث يستمر النزال بينهما إلى أن يجبر أحد الثورين على التراجع، حيث يركض الثور المهزوم بسرعة، جالبا الخيبة لنفسه ولصاحبه.

ويقبر العقيد الذي يراقب المباراة إنهاءها عندما يتضح أن أحد الثورين قد فاز أو

سريعا، ويقول أصحابها ”إن التدريب في الماء يقوى عضلات الصدر“.

وتخضع مصارعة الثيران للكثير من القوانين، حيث أن لها لجنة خاصة يرأسها شخص يسمى العقيد وتضم الحاجزين اللذين يشكلهما ثمانية أو تسعة أشخاص داخل الحلبة مهمتهم الفصل بين الثيران عند انتهاء



الأردنيون يتدمرون: من يضبط حركة حافلات النقل



سائقون يعاملون إشارات منع الوقوف وكأنها محطات توقف خاصة

السير منع التجمع هناك، ولكننا نواجه بكم هائل من المواطنين يتجمعون للوصول إلى أماكن عملهم، مشيرا إلى أنه ”تم الاتفاق على أن تكون فترة الانتظار معقولة ليتم تخفيف الاكتظاظ خاصة باتجاه الجامعة الأردنية“.

وعن الوقوف المفاجئ للسائقين لالتقاط ركاب، قال المهندس وريكات، إن هذا السلوك يتطلب ثقافة بحاجة إلى إعادة تأهيل سواء لدى السائقين أو الركاب، مؤكدا حركة الباص يجب أن تكون على يسار الطريق، مع الالتزام بالمسار المخصص أثناء التحميل أو التنزيل.

وتوضح أن الهيئة تدعم اجرة النقل العام لطلبة ثلاث جامعات أردنية هي العلوم والتكنولوجيا والهاشمية والحسين، بحيث تقوم الهيئة بدفع نصف الأجرة عن الطلبة. ويشير مدير دائرة النقل في أمانة عمان الكبرى عبدالرحيم وريكات، إلى وجود عدة مواقع داخل عمان يتم استخدامها كمراكز انطلاق، علما وأنها معدة للتحميل والتنزيل فقط، لافتا إلى أن المشغلين عادة ما يبحثون عن حجم أكبر للركاب، فمنطقة دوار الداخلية الذي يعتبر موقع تحميل وتنزيل، يتعامل معه المشغلون على أنه نقطة انطلاق وانتظار. ويقول ”حاولنا بالتنسيق مع إدارة

عبله وشاح، مديرية الإعلام والاتصال في هيئة تنظيم قطاع النقل، تقول لوكالة الأنباء الأردنية، إنه تتم الآن إعادة دراسة مشروع أنظمة النقل الذكية، الذي يتلخص في توفير أجهزة لمراقبة مسار الحافلات، تكون مرتبطة بغرفة عمليات رئيسية في الهيئة، مشيرة إلى أن هذا المشروع من شأنه أن يجعل الرقابة أكبر على حركة النقل في المملكة. وتبين أن الهيئة طرحت العديد من دعوات الاستثمار في النقل المنتظم، موضحة أن القطاع يصطدم بعدم وجود دعم حكومي، إذ يحتاج المشغل في قطاع النقل لحوافز ودعم على ضريبة الدخل والمبيعات والجمارك.

يعيش قطاع النقل العمومي فوضى عارمة وتجاوزات كثيرة تحتاج إلى تنظيم، إضافة إلى بعض السلوكيات من قبل السائقين ومحصلي الأجرة تحتاج من هيئة تنظيم قطاع النقل في عمان إلى إجراءات زجرية عاجلة.

□ عمان - ضجيج عارم وأجساد تتدلى من حافلات متحركة ودخان كثيف يدخل الرئتين عنوة، وأصوات تنادي برققة صغير مزعج ”جامعة، جامعة، راكب، صويلج، البقعة“، وسؤال ساذج من راكب ”مجمع الشمال؟“، هو وصف واقعي لحركة سير الحافلات على عدة خطوط تنطلق من مجمع الشمال باتجاه عدة مناطق مثل صويلج، الجامعة، السلط، البقعة، والزرقاء. ويتساءل مواطنون، متى تضبط ساعتنا على موعد حركة الباصات؟ فتأتي الإجابة من أمانة عمان وهيئة تنظيم قطاع النقل، عندما نجد الدعم اللازم للمشغلين، بحيث تتحقق الجدوى الاقتصادية الخاصة بالتحرك مهما كان عدد الركاب.

دوار الداخلية الذي يعتبر موقفا لصعود ونزول الركاب فقط، بات يستخدم من قبل بعض سائقي الحافلات كمحطة ثابتة مستغلين كثافة الركاب المتجمعين في المكان باتجاه الجامعة الأردنية ومنطقة صويلج، ما يشكل مخالفة صريحة لاستخدامات مواقف الباصات . وفي محطات باصات ومجمع الشمال، يختلف محصول الأجرة (الكنترولية) على أحقية كل منهم بالراكب، والفائز هو من يظفر بأجرة يدفعها الراكب كاملة مهما كانت المسافة التي يقطعها. وتتخصص شكاوى الركاب في الحمولة الزائدة، وعدم إكمال الخط، والسلوكيات المشينة لبعض مساعدي السواق، منها إجبار عدد من الفتيات على الجلوس في مقعد واحد لاصطيد عدد أكبر من الركاب المستعجلين في الأردن.

ياسين الفار، يقطن بمنطقة جبل الحسين ويعمل في السلط ويستخدم الباص يوميا من دوار الداخلية إلى عمله، انتقد عدم وجود وقت محدد لانطلاق الباص من مجمع الشمال لضبط الركاب ساعاتهم على وقت وصول الحافلات إلى منطقة الداخلية تمهيدا للوصول

يحارب العصير الموجود في الثوم النيء الجراثيم والالتهابات، لذا ينصح خبراء الجمال باستخدامه للتخلص من حب الشباب والبثور الملتببة والمتنفخة.



توصلت دراسة حديثة إلى أن عنصر الماغنسيوم في نظامنا الغذائي اليومي يلعب دورا هاما في تنظيم آلية عمل الساعة البيولوجية الداخلية للجسم والتمثيل الغذائي.



أسرة

مدن الألعاب تعلم الأطفال خوض صعوبات الحياة العصرية

● اللعب بالنسبة إلى الطفل جزء من سيرورة الذات ونموها ● الألعاب تكشف مواهب لا تعرفها الأسرة في طفلها



كلما ارتفع عمر الطفل ازداد شغفه باللعب

وهل وضعت هذه الملاعب ضمن مواصفات تخطيطية عمرانية للمدن، كأن يكون وصول الطفل إليها محميا من حوادث السيارات في الشوارع، المؤدية إلى كل ملعب؟ وهل وضعت في كل ملعب مرافق صحية، ومغاسل وصنابير ماء صالح للشرب، وأماكن مظلة بالأشجار لجلوس الأهل لمتابعة أبنائهم؟ وأضاف الدكتور عطا قائلا "إن مساحات الملاعب المخصصة للأطفال، كما أشارت دراسات متخصصة، إلى ضرورة أن تكون مساحة الملعب 450 مترا مربعا لكل 50 طفلا، وأن يتم تحديد مساحة 120 مترا مربعا لمرافق الأطفال، وإضافة 150 مترا مربعا لنصب ديكورات، كلمسة جمالية على الملعب. كما أنه ليس من المفروض أن يكون الملعب جزءا من حديقة عامة بل يمكن جعله مكانا مستقلا بالألعاب الأطفال في مساحة من الحي أو في مول تجاري، أو حتى في ساحة المدرسة.

شؤونها". ويرى الباحث في شؤون الطفولة الدكتور عبد الكريم عطا أن ملاعب الأطفال للتربية وتعلم خوض صعوبات الحياة العصرية، لكنها في بلداننا قليلة وغير كاملة المرافق، فاللعب بالنسبة إلى الطفل هو جزء من سيرورة الذات العاقلة ونموها، وهو التدريب الأولي للطفل على ممارسة حياة الكبار، وإن كان ذلك بشكل مبسط، ففيه يتم كل ما في حياة الكبار من تنافس، وجدية، ومحاولة للحصول على أكبر قدر من اللذة بتحقيق الذات من خلاله.

ولكن الأسئلة العالقة تبقى حاضرة، ومنها، هل الملاعب الحالية التي توجد في بعض الدول العربية راعت مساحات اللعب وفق نسبة عدد الأطفال، الذين يستخدمون هذه الملاعب لمنع الازدحام أثناء اللعب، وحتى لا يتسبب الازدحام في حوادث مؤسفة للأطفال، كالاصطدام بينهم، مما يسبب كسورا، وارتجاجا في المخ لعدد منهم؟

واقع الطفل المغربي واحتياجاته الضرورية". وأضاف الدكتور لطيف "ولن يتم هذا من دون الاسترشاد بآراء المختصين، ووضع الدراسات والبحوث التي تقدم التشخيص الجاد للكثير من العضلات التي يواجهها الأطفال في بلداننا لعلاجها بشكل علمي وواقعي".

وأوضح قائلا "فملاعب الأطفال جزء لا يتجزأ من الفضاء الترفيهي والتعليمي لأي مدينة متحضرة، وتقام للمساعدة في نضوج الطفل العاطفي والإنساني والخبراتي، وعلى المختصين تحديد شكلها بما يتناسب مع الأعمار التي تستخدمها، وكذلك اختيار أنواع الألعاب التي توضع فيها، وتحديد مواقعها في المدن الكبيرة لتقع ضمن ساحات وسطية قريبة من الأحياء الكبيرة، لضمان وصول الطفل إليها بسهولة، وأن لا تترك هكذا، بل يتم تعيين مشرفين عليها، والاسترشاد بآراء مختصين في علم النفس والاجتماع في جميع

لم يعد إنشاء مدن الألعاب في المدن الكبرى ترفا بالنسبة إلى الأطفال بل صار ضرورة ملحة، لما فيها من احتياجات نفسية وتربوية للأطفال، نظرا لأن الأطفال الذين يولدون في مدن مكتظة، ولا يجدون في فترات أعمارهم المبكرة أماكن مناسبة للعبهم ولهوهم سيكونون عرضة لشتى الأمراض النفسية والبدنية.

فيصل عبدالحسن

عملت الكثير من الدول الخليجية والعربية على إنشاء الملاعب الخاصة بالأطفال في مدنها، ومن بين هذه الدول المملكة العربية السعودية، فقد وضعت بلدياتها ضوابط وشروطا خاصة لإنشاء هذه الملاعب، تتعلق بالمساحة وشكل الألعاب، ونوعية المادة المصنعة منها ومواقع هذه الألعاب. وهناك دول عربية أخرى كمصر والجزائر وتونس والمغرب نهجت الأسلوب ذاته، لكنها لم تراعى جميع الشروط المطلوبة في هكذا ملاعب. والسبب في هذا يعود إلى أن بعض المشرفين عليها لم يؤمنوا بعد بضرورتها أو أهميتها في التربية المجتمعية للأطفال.

وأجريت دراسة بجامعة بريتيش كولومبيا الكندية، حول ملاعب الأطفال، فوجد المشرفون عليها أن قضاء الطفل ساعتين أو أكثر في ملاعب عامة للأطفال تفيد نفسيا وصحيا. كما أنها تنمي لديه ملكاته العقلية، وقابليات اجتماعية مختلفة. كما أنها تكشف مواهب لا يعرفها الأهل في طفولهم: كالقيادة، الروح الرياضية، نكران الذات، حب النظام، نبذ الفردانية، كره التسلسل، إنشاء علاقات إنسانية مع الأطفال الآخرين، والعمل مع الأطفال كفريق واحد.

وأضافت الدراسة بعدا جديدا في فهم رغبات الأطفال، وذلك من خلال البحث في سلوك 150 طفلا تراوحت أعمارهم بين 3 و11 عاما واستمر البحث الميداني لمدة سنة كاملة. ووضع الباحثون خلالها تصرفات الأطفال أثناء اللعب تحت مجهر البحث، وذلك من خلال تسجيل أكثر من مئة ساعة تسجيل فيديو لهم في ملاعب عامة.

وتوصلوا إلى نتائج مهمة، من بينها أن ما يصاحب الفرد الناضج من مشاعر إنسانية وحس العزلة، ومشاعر الكآبة والبحث عن وسائل انتهازية للوصول إلى أي هدف يحدده

ملاعب الأطفال جزء لا يتجزأ من الفضاء الترفيهي والتعليمي تقام للمساعدة في نضوج الطفل العاطفي

وفي هذا السياق يقول الدكتور محماد لطيف الفائز بجائزة رابطة الأمل للطفولة المغربية، لبحته عن السبل الكفيلة بالتهوض بأطفال المغرب "من الضروري الانكسار إلى المقاربة السليمة في معرفة

«الرجل العنكبوت» يصطاد النساء لابترازهن

باختصار

حذرت دراسة طبية من الدور السلبي للخيارات الغذائية غير الصحية، لما تتسبب فيه من زيادة لأوزان المراهقين بصورة كبيرة، ما يدفعهم نحو الموت المفاجئ في منتصف العمر. وتوصلت إلى أن السمنة في مرحلة المراهقة المتأخرة مرتبطة بعوامل خطر الوفاة المبكرة المحتملة بسبب أمراض القلب والسكتة الدماغية والموت المفاجئ في مرحلة البلوغ.

تسعى السعودية إلى إطلاق اختبار إلكتروني للمقبلين على الزواج، وهو عبارة عن أسئلة حول حالات ومواقف، المطلوب من الشاب والفتاة الإجابة عنها إلكترونيا، بهدف قياس مدى استعدادهما للزواج والحياة الأسرية.

أظهرت دراسة شملت 768 من الآباء، أن 70 بالمئة من الأمهات، و74 بالمئة من الآباء يفضلون واحدا من أبنائهم. ولم يحد والدان أي طفل هو المفضل لديهما، لكن نتائج الدراسة أشارت إلى أن الطفل الأكبر هو المفضل عادة.

كشفت دراسة حديثة أن المحامين والمحاسبين والأطباء هم أسوأ السائقين، حيث إنهم أصحاب المهن الأكثر احتمالا للسقوط كضحية حادث سيارة، بينما بناء الإسقف هم أفضل السائقين يليهم المزارعون.

قالت دراسة إن إرضاء الناس على حساب طاعتك وسعادتك، يجعلك تعاني من الإستياء والغضب مع مرور الوقت، ودعت إلى تدريب النفس على قول "لا" بصوت عال وأنت بمفردك، فسماع نفسك وأنت تتلفظ بالكلمة بصوت عال يسهل عليك قولها.

للمشاركة والتعليق: family@alarab.co.uk

جمال

جربي كريم الأساس على الرقبة قبل الشراء

يبدو الوجه شاحبا ومريضا مع الماكياج الفاتح للغاية، في حين يبدو غير طبيعي مع الماكياج الغامق جدا، لذا ينبغي تجربة درجة لون كريم الأساس في المتجر قبل الشراء، وذلك كي يمنح الماكياج بشرتك طلة جذابة. وينصح ببتنر شميدنغر، خبير التجميل الألماني، بأنه من الأفضل تجربة كريم الأساس على منطقة الرقبة. وأشار إلى ضرورة عدم الوقوف أثناء تجربة الكريم تحت الضوء الصناعي بين أرفف المتجر، مؤكدا ذلك بقوله "يجب اختيار كريم الأساس دائما في ضوء النهار، لأن الضوء النابون غير درجة لونه". كما أوصى شميدنغر بضرورة الانتباه إلى تغيرات لون البشرة المرتبط بتغير فصول السنة، موضحا "إذا حدث استمرار للبشرة بعد قضاء عطلة مثلا، ينبغي حينئذ اختيار درجة لونية أعقم من المعتاد".

وأضاف خبير التجميل الألماني أن كريم الأساس البودرة أو كريم الأساس الخالي من الزيوت يتناسبان بشكل أساسي مع البشرة الدهنية، بينما يتناسب كريم الأساس السائل مع البشرة الجافة وقليلة الرطوبة، مشيرا إلى أن وجود خبير تجميل يمكن أن يساعد على تحديد نوعية البشرة ودرجة لونها.



القاهرة - تتجسد الجريمة العاطفية في تعلق الرجل بالمال بدافع الحب والابتزاز العاطفي، كأن يحوم حول المرأة حتى يوقعها في شباكه ليحقق هدفه، وينتهي إما بالهروب منها أو تدميرها، وقد وصف البعض مثل هذا الرجل بالرجل العنكبوت، فيما ألقى البعض الآخر بالمسؤولية على المرأة على أساس أن مناط وجود "الرجل العنكبوت" هو أن توجد في المقابل "امرأة ضعيفة"، قد ينتهي بها الأمر إلى الانتقام من غريمها.

يؤكد الدكتور عمر شاهين، أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس، أن الرجل العنكبوت هو الذي يلقي شبابه على امرأة حتى يوقعها ثم يخنقها في النهاية، هذا

الرجل يعرفه البعض بأنه "دون جوان"، يصطاد النساء لابترازهن، أو إقامة علاقة محرمة معهن، ويعرف بأنه "نذل"، وشخص بلا ضمير، ويسبب الألاما للآخرين دون أدنى إحساس بالذنب.

ويشير شاهين إلى أن الرجل العنكبوت موجود في كل طبقات المجتمع، فقد يكون فقيرا أو غنيا، ونظرا للوضع الاقتصادي الصعب، وارتباط الحب بالابتزاز العاطفي عند البعض واختفاء الحب الذي يربط بين اثنين كشركة واحدة، كثرت مثل هذه النوعية من الجرائم العاطفية، وخاصة عند الرجل الذي يتميز بالقوة والإرادة مقارنة بالمرأة. أما الدكتور يحيى عبدالرحمن، أستاذ

حصالة الزمن

وزخرفتها ورسم أطرها والإضافة إليها أو الحذف منها بالكثير من الرتوش، خزائن ذكريات وبقايا طفولة أو ركن مغلق بقلب كل منا يتحول مع الزمن إلى بيت مهجور يحمل لافئة "ممنوع الاقتراب أو التصوير". وأكثر الحصالات مرارة هي حصالة الوجد والهوم في قلوب استعذبتة وتوحدت معه حد الذوبان، نحاول استرجاع أوجاعنا وإعادة إنتاجها أكثر من مرة، نتالم في مشهد فائت ولكننا نعيده إلى ذاكرتنا آلاف المرات، نراجع تفاصيله، نجلد أنفسنا على مواقف باتت ذكرى قديمة ومنسية في حصالة أوجاعنا وخزائن الأمانا حتى إذا ما مارست فضيلة النسيان عملها في إراحة أنفسنا المعذبة، وأسفلت الستار على وجع ما، ودأوت جراحا لم يشفها إلا مرور الزمن جاهدنا أنفسنا في إعادتها مرة أخرى إلى الواجهة.

ثقافة الحصالة وجمع الأشياء إلى جوار بعضها البعض وتصنيفها وفقا للنوع (مال، أوجاع، صداقات، قصص حب غير مكتملة، جراح) هي ثقافة متصلة بداخلنا منذ الصغر ولكن البعض يستسلم للاكتئاب بالعدوى فيجمع جراحه إلى جانب بعضها ويضمها في قلادة حزينة لا تفارقه وتخفق جيده، أو بالمقابل يستجيب للفرح بالعدوى فيغزل بأفراحه ثوبا جميلا يهديه لأهله

وأحبته كل صباح، كل وفق اختياراته وتفضيلاته وما يرسمه لنفسه من طريق، نحن من يختار أشياءنا التي نجمعها في حصلاتنا فعليا أن نحسن الاختيار ونتقن فن التجميع.

وحصالة النفس، تلك التي نجمع بها ما يعترضنا من مواقف وبشر، نارشف لكل منهم ملفا شاككا بالروح، نزيد كل يوم عليه فالحصادة من وجهة نظري اختيار، والحنن اختيار، الحب أو الكراهية اختيار، الصداقات اختيار، جميع أحوالنا النفسية والمزاجية وعلاقتنا الاجتماعية من صنعنا نحن فما علينا إلا أن نحسن اختياراتنا وندرك تلك القوة الهائلة التي تكمن في داخلنا وتترك طاقتنا الإيجابية نحو الصعود فتملا دواخلنا بالحب، أو تاكل من قدرتنا على الحب وتزودنا بطاقة سلبية تبعث في نفوسنا كراهية مصطنعة وتحرضنا على خوض حروب نفسية، فانظر بماذا تملأ حصالتك الشخصية وتلك التي تشترك في حصة فيها مع الآخرين.

رياضة



«نحاول المنافسة على مرتبة متقدمة وأن ننهي الموسم بين الأربعة أو الخمسة الكبار، لو حققنا هذا سنكون قد تجاوزنا كل أهدافنا لهذا الموسم».

عبد الهادي السكتيوي
المدير الفني لحسنية أكادير المغربي

«الكرة في أفريقيا تطورت.. فريق يانغ أفريكانز لديه مدرب جيد وهو الهولندي فان دي بلوم بجانب تطور مستوى لاعبيه عما كان في الماضي».

حسام عاشور
لاعب وسط الأهلي المصري

يول يؤكد بصمته وماكليش على صفيح ساخن

● الأهلي يتتعد في صدارة الدوري المصري بفارق 11 نقطة عن الزمالك

أبدت جماهير النادي الأهلي المصري ارتياحها تجاه استعادة لقب الدوري الممتاز، وذلك قبل 10 جولات كاملة على انقضاء الموسم الكروي في مصر، سيما بعد توسيع فارق النقاط بينه والزمالك، غريمه وأقرب منافسيه، إلى 11 نقطة، في حين نجح مارتن يول المدير الفني للأهلي في تجنب الهزيمة في أول 7 مباريات له مع الفريق.

عماد أنور

القاهرة - فاز الأهلي على فريق إنبي بنتيجة (2-0)، في المباراة المؤجلة من الجولة الـ22 للمنافسة، ورفع رصيده إلى 53 نقطة، في صدارة سلم الترتيب، في حين تعثر الزمالك أمام الداخلية، في المباراة المؤجلة من الأسبوع ذاته، والتي انتهت بالتعادل السلبي دون أهداف، وحصد الزمالك نقطة واحدة، رفعت رصيده إلى 42 نقطة.

يشير تاريخ الدوري المصري، إلى حسم اللقب لصالح الأهلي مبكرا، إذا نجح في توسيع فارق النقاط مع أقرب منافسيه، في حين لم ينجح الزمالك في تقليص هذا الفارق في أي موسم، عكس الأهلي الذي تمكن من حصد اللقب في موسم 1996-1997، رغم تراجع الأهلي بفارق 11 نقطة عن الزمالك المتصدر آنذاك، لكن يختلف الخبراء في هذا الرأي، ويؤكد بعضهم أن المنافسة لا تزال قائمة، خاصة أنه لا يزال يتبقى 10 مباريات على انتهاء مسابقة الدوري. قال أحمد بلال، لاعب الأهلي السابق لـ"العرب"، إن الوقت لا يزال مبكرا على الحديث عن فوز الأهلي باللقب، وكرة القدم لعبة مليئة بالمفاجآت.

وأضاف "ربما يكون الأهلي الأقرب للتتويج، لأنه فريق متماسك ويتمتع لاعبوه بالخبرة الكافية، التي يصعب معها نزع عدد كبير من النقاط خلال المرحلة المقبلة، فضلا عن بصمات الهولندي مارتن يول، المدير الفني للفريق، والتي ظهرت على أداء اللاعبين منذ تولي يول المهمة".

وأشار مهاجم الأهلي السابق، إلى أن يول نجح في الحفاظ على تماسك الفريق، ففي مباراة إنبي، رغم طرد اللاعب رمضان صبحي، مع بداية الشوط الثاني، وحقق الفريق الفوز بثلاثة لاعبين فقط، وكان بإمكانه زيادة رصيده من الأهداف لولا فردية أداء المهاجم ماليك إيفوفا.

كالعادة، خطف اللاعب رمضان صبحي جناح فريق الأهلي الانتظار، إلا أن هذه المرة

أحمد بلال لاعب الأهلي السابق قال إن الوقت لا يزال مبكرا للحديث عن فوز الأهلي باللقب، وكرة القدم لعبة مليئة بالمفاجآت

باختصار

◀ أرجع عز الدين أيت جودي المدير الفني لنادي مولودية وجدة المغربي خسارة ناديه أمام الدفاع الجديدي إلى عوامل مختلفة أهمها الإرهاق والتعب اللذان نالا من لاعبيه، إضافة إلى الأخطاء التي تم ارتكابها.

◀ توصل مسؤولو الاتحاد المصري لكرة القدم لاتفاق نهائي لإقامة مباراة ودية لمنتخب مصر مع نظيره ملاوي يوم 30 مايو. وكان الاتحاد المصري قد خاطب أكثر من اتحاد أفريقي وتم الاستقرار على ملاوي بعد اعتذار كينيا وليبيا ورواندا.

◀ أكد مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، أن مجلس الإدارة بالكامل يثق في الإسكتلندي اليكس ماكليش المدير الفني للفريق، رغم تدني النتائج المحلية في المباريات الأخيرة وابتعاده عن صدارة الدوري.

◀ وافقت وزارة الداخلية التونسية، على طلب إدارة النجم الساحلي بزيادة عدد الجماهير التي ستحضر الأربعاء بملعب سوسة، لقاء النجم وإنبيما النيجيري في إطار إياب الجولة الثالثة من الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا.

◀ فتح اتحاد كرة القدم الجزائري باب المفاوضات مع المدرب التركي فاتح تيريم من أجل إقناعه بتدريب المنتخب الجزائري. وسبق للاتحاد الجزائري أن فكر في استخدام تيريم خلفا للمدرب رايح سعدان.

◀ أعلن المدير الفني التونسي للخليج السعودي جلال قادري عدم رغبته في مواصلة العمل مع ناديه في الموسم المقبل. وشدد المدرب في تصريحات إعلامية، على أنه قدم كل ما لديه في الموسمين الماضيين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«الكرة في أفريقيا تطورت.. فريق يانغ أفريكانز لديه مدرب جيد وهو الهولندي فان دي بلوم بجانب تطور مستوى لاعبيه عما كان في الماضي».

حسام عاشور
لاعب وسط الأهلي المصري

متفرقات

أعلن العداء الجاميكي يوهان بليك أنه جاهز للعدو من جديد في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيفي 2016، بعد أن قدم أداء متميزا في أول مشاركة له في سباق 100 متر في الموسم الحالي (9.95 ثانية) في عاصمة بلاده. وأكد بليك (26 عاما) الذي غاب عن بطولتي العالم 2013 و2015 "كل ما أريده هو تكرار ما قمت به أو تقديم أفضل من ذلك في الألعاب الأولمبية ونحن نسير على طريق تحقيق الهدف". وبيك هو صاحب ثاني أفضل زمن في العالم وهو 9.69 والذي سجله في 2011.

خسر فريق تورنتو رابترز مباراته الافتتاحية في الدور الأول من الدور الفاصل بمنافسات الاتحاد الشرقي لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين للمرة الثالثة على التوالي. وسقط رابترز أمام إنديانا بيسرز بنتيجة 90-100. وسجل بول جورج 33 نقطة لفريق بيسرز الذي فرض سيطرته على النصف الثاني من المباراة بشكل كامل. ويشترك رابترز في الدور الفاصل للمرة الثامنة في تاريخه لكن جميع محاولاته منيت بالفشل، وخسر مباراته الافتتاحية بالدور الفاصل في 2013 على يد بروكلن وفي العام الماضي خسر المباراة الافتتاحية في مواجهة واشنطن ويزاردز.

يقام حفل توزيع جوائز أكاديمية "لورويس" التي تعد بمثابة (أوسكار) الرياضة، الإثنين، في العاصمة الألمانية برلين التي تستضيفه للمرة الأولى. ويتنافس العديد من نجوم الرياضة والفرق والمنتخبات أبرزهم ليونيل ميسي وفريقه برشلونة، ولاعبة التنس سيرينا ويليامز ونوفاك ديوكوفيتش. ومن بين الأسماء البارزة التي فازت بهذه الجائزة من قبل بيرز لاعب التنس رافائيل نادال والأسطورتان بيلي ورونالدو وسائق الفورمولا-1 مايكل شوماخر.

أيوب على أبواب المنتخب المغربي

الرباط - يواصل هيرفي رينارد مدرب المنتخب المغربي، متابعته للمحترفين خارج المغرب، وفي هذا السياق تلقى تقريراً فنيا مفصلاً من مساعده باتريس بوميل، عن المحترفين المغاربة الذين يلعبون بالدوري الهولندي، وفي مقدمتهم إلياس بلحساني والموهوب ياسين أيوب نادي أوترخت. ويسعى رينارد لضم اللاعب ياسين أيوب لمنتخب الأسود لقطع الطريق على منتخب هولندا، لا سيما بعد تألق اللاعب الذي يحمل الجنسية الهولندية، وأزدياد حجم متابعته وتسليط الأضواء عليه بهولندا. ويلعب أيوب (21 سنة) في خط الوسط، ويرجح أن يحظى بفرصة اللعب مع منتخب المغرب في مباراة شهر يونيو المقبل، أمام منتخب ليبيا في خامس جولات أمم أفريقيا، بعدما ضمن الأسود تأهلهم للنهائيات قبل جولتين من نهاية التصفيات. وكان المنتخب المغربي قد نجح خلال الفترة الماضية في ضم لاعبين مميزين يلعبون بهولندا، على حساب منتخب الطواحين، مثل حكيم زياش لاعب تفينتي، وأسامة تنان المنقول إلى سانت إتيان الفرنسي.

ومن جهة أخرى نجح المحترف المغربي سفيان بوفال، في فرض نفسه في نهاية الأسبوع بالدوري الفرنسي، بعدما قاد فريقه لبلل إلى تحقيق انتصار آخر هو السادس على التوالي، وبرعاية أخرى على حساب نادي أجاكسيو بعد رباعية الجولة الماضية في مرمى موناكو. تفوق بوفال على عدد كبير من نجوم الدوري الفرنسي، ونافس السويدي زلاتان إبراهيموفيتش على لقب أفضل لاعب للجولة، بعدما سجل أول هاتريك له بمرمى أجاكسيو ورفع رصيده من الأهداف إلى 11 هدفا هذا الموسم.

وتعليقا على الهاتريك، قال المغربي بوفال "سعادتي كبيرة بالانتصار أكثر من تسجيل الهاتريك، نسير بالاتجاه الصحيح ومواصلة تحقيق النتائج الكبيرة هو طريقنا للمشاركة أوروبيا الموسم المقبل".

وتابع بوفال "نمر بفترة طيبة وأداء اللاعبين في القمة وهو أمر يحفزنا على مواصلة التألق بنفس القوة".



الثانية ناجحة

والأربعاء المقبلين، ويستضيف الأهلي فريق يانغ أفريكانز التanzاني، على ملعب برج العرب بالإسكندرية، متسلحا بعامل الأرض والجمهور، ونشوة الفوز على إنبي، بينما يحل الزمالك المقبلة على مولودية بجاية الجزائري، حاملا على عاتقه هموم التراجع المحلي، رغم نجاحه في حسم مباريات الذهاب بهدفين دون رد.

أنه بخطئ من يعتقد أن الزمالك ابتعد عن المنافسة على لقب الدوري، رغم وصول الفارق إلى 11 نقطة، وعلى لاعبي الزمالك استعادة التماسك، واللعب على اللقب حتى آخر دقيقة، ونصح ماكلش، بلعب المباريات المقبلة على أنها مباريات كؤوس، لا تقبل الهزيمة، إذا أراد الحفاظ على اللقب. ويذكر أن قطبي الكرة المصرية، يخوضان غمار مباريات إياب دور الستة عشر، بدوري أبطال أفريقيا، الثلاثاء

روزبرغ يظفر بلقب سباق الصين لفورمولا-1

بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون زميل روزبرغ في مرسيدس في المركز السابع بعدما بدأ السباق من المركز الـ22 الأخير

الثاني والعشرين الأخير. وانطلق هاميلتون من المركز الأخير بعد معاناته من مشكلات ميكانيكية، إذ أبلغ مسؤولي مرسيدس عن عطل في وحدة الطاقة لديه، قبل انطلاق التجارب.

وكان تعرض لعقوبة إرجاعه خمسة مراكز بسبب تبدله عليه غيار السرعات. كانت الانطلاقة صاخبة وشهدت بعض الاصطدامات التي دفعت بالسيارات إلى الدخول مباشرة منذ اللفة الثانية إلى غرف الصيانة.

وحل الألماني سيباستيان فيتيل سائق فيراري في المركز الثاني يليه ثنائي ريد بول دانييل كفيات ودانييل ريشياردو في المركزين الثالث والرابع على الترتيب ثم الفنلندي كيمي رايكوونن السائق الآخر لفيراري في المركز



ثقافة التتويج كبرت

رياضة



«بالنسبة إلى هذا الأسبوع كان هادئا، لأنني لم أشارك في دوري أبطال أوروبا. الآن، أشعر أنني بحالة جيدة مرة أخرى وأمل أن نفوز في المباريات المقبلة».

روبرت ليفاندوفسكي
نجم فريق بايرن ميونخ

«إذا قررت توجيه الدعوة لكارول، سأعرض لانتقادات لاذعة. كارول مهاجم جيد، ولكن من غير المنطقي أن أضمه للمنتخب لأنه سجل هاتريك ضد أرسنال».

روي هودجسون
المدير الفني لمنتخب إنكلترا

ليستر يأبى السقوط ويواصل حلم التتويج

● إيريك: هبوط أستون فيلا من الصعب استيعابه

يتواصل التشويق والإثارة في منافسات الدوري الإنكليزي بعدما نجا ليستر سيتي من الهزيمة، بتعاقبه مع ضيفه وست هام يونايتد، على ملعب كينغ باور، في الجولة 34 من الدوري الممتاز.

في بداية الموسم". وتطرق نجم ماينز وشالكة السابق للحديث عن مدربه كلاUDIO رانيري، موضحا "لعب دورا كبيرا في ما وصلنا إليه، دائما ما يقول لنا المباراة المقبلة، المباراة المقبلة، وهو ما أتى ثماره معنا". من ناحية أخرى انتصر سيتي على تشيلسي (3-0). ورغم مرارة هذه الخسارة إلا أن المدرب المؤقت للبلوز المدير الفني الهولندي غوس هيدينك يرى أنها خسارة مستحقة وظهر غير متأثر بالمرّة. أن تكون مدربا مؤقتا لفريق تعلم أنك ستغادره حكما مع نهاية الموسم، فإن أي خسارة لن تؤثر فك مهما كانت قسوتها، حتى وإن جاءت بثلاثية على أرضك وبين جماهيرك. هذه الحالة التي وصل إليها البلوز ستشكل اختبارا حقيقيا بلا شك للمدرب الجديد الإيطالي أنطونيو كونتي مع انطلاق الموسم الجديد، عندما تنتهي مهمته مع منتخب بلاده في يورو 2016.

وأشاد هيدينك بلاعبه الشاب روبن لوفتوس تشيك، صاحب الـ20 عاما. إذ قال "نحن لا ننافس على شيء، لذلك منحنا الفرصة لبعض لاعبينا الشباب، وعليهم إثبات أنفسهم".

وأضاف "لا أدفع بهم أمام الفرق الضعيفة فقط، بل أمام الفرق القوية أيضا، يجب أن أقول إن لوفتوس تشيك بدأ 3 مباريات أساسيا وبدأ في جمع الخبرة والنمو".

وتابع "من الجيد أن نرى اللاعبين الشباب يتطورون، ولكن الأفضل أن يتطوروا تحت قيادة اللاعبين الكبار في الفريق".

وأردف "هذا ينقصنا قليلا، إذا كنت تملك قادة في الفريق، فسيكون اندماج اللاعبين الشباب في الفريق أسهل، إلا أن لوفتوس تشيك طور نفسه بشكل جيد".

وعلى ملعب غولديستادن ستادיום وأمام أكثر من 11 ألف متفرج، حقق ليفربول فوزا مهما على ضيفه بورنموث القادم من الدرجة الأولى (2-1).

وتقدم ليفربول خطوة إلى الأمام وصار سابعا برصيد 51 نقطة بفارق الأهداف أمام ساوثهامبتون الذي تعادل (1-1) مع إيفرتون، قطب مدينة ليفربول الثاني، وبقي بورنموث على رصيده السابق 41 نقطة في المركز الثالث عشر.

الدوامة التي انزلق إليها أستون فيلا في السنوات الأخيرة بلغت الحضيض بعد هبوط الفريق رسميا من الدوري الإنكليزي الممتاز. وخسر أستون فيلا على ملعب

لنسن - تعادل ليستر سيتي مع ضيفه وست هام يونايتد (2-2) في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وسجل العملاق جيمي فاردي هدف ليستر الأول، رافعا رصيده من الأهداف في المسابقة هذا الموسم إلى 22 هدفا بالتساوي في صدارة الهدافين مع هدف توتنهام هاري كاين، لكنه كلف فريقه غالبا بعد تعرضه للطرد، ليسجل وست هام هدفين في الشوط الثاني عن طريق أندي كارول وأرون كريسويل، ثم أحرز البديل ليوناردو أولوا هدف التعادل لليستر في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع من ركلة جزاء.

ورفع ليستر رصيده إلى 76 نقطة بفارق 8 نقاط عن صاحب المركز الثاني توتنهام هوتسبير الذي يلاقي ضيفه ستوك سيتي الاثنين، في ختام مباريات الجولة. حافظ مدرب ليستر سيتي على قوام تشكيلته الأساسية المكونة من الدنماركي كاسبر شممايكل في حراسة المرمى، وروبرت هوت وويس مورغان وكريستيان فوخس وداني سيمبسون في خط الدفاع، ونغولو كانتي وداني درينكووتر كلاعبين ارتكاز في عمق الوسط، ورياض محرز ومارك أولبرايتون كجناحين، إضافة إلى رأس الحربة جيمي فاردي وزميله في خط الهجوم الياباني شينغي أوكازاكي.

أما وست هام فتكون هجومه من الثلاثي فكتور موزيس وإيمانويل إيمينجي وديميتري باييه، وضخى المدرب سلافن بليتيش برأس الحربة العملاق أندي كارول رغم إحرازه ثلاثة في رمي أرسنال في الجولة الماضية، ولعب ميكائيل أنطونيو في مركز الظهير الأيمن بدلا من جيمس تومكينز. لكن ليستر أبى السقوط على أرضه، وحافظ على آماله القوية في إحراز اللقب الأول في تاريخه. وقال كريستيان فوكس، لاعب فريق ليستر "ليستر سيتي فعل أشياء مثيرة هذا الموسم".

وأضاف الدولي النمساوي "لم نقل على الإطلاق أن هدفا هو الفوز بالدوري الإنكليزي، الناس يتكلمون، ولكننا لم نتأثر بما قالوه عنا

◀ ليفربول تقدم خطوة إلى الأمام وصار سابعا برصيد 51 نقطة بفارق الأهداف أمام ساوثهامبتون الذي تعادل مع إيفرتون

مانشستر سيتي يفكر في موراتا

بوني، مهاجم الفريق. وتتبقى الصفقة معقدة، نظرا إلى حق ريال مدريد في استعادة موراتا مقابل 20 مليون جنيه إسترليني هذا الموسم. وقد تخلق صفقة انتقال موراتا للسيتي جوا من المساومات يقتضي بعدم منافسة الفريق الإنكليزي لريال مدريد على بول بوغبا نجم يوفنتوس الآخر. ومن المتوقع أن يتراجع السيتي عن ضم بوغبا، الذي يقدر ثمنه بـ80 مليون جنيه إسترليني، لصالح الريال من أجل التعاقد مع موراتا في الصيف المقبل.

يوفيتيتش يرغب في البقاء مع إنتر ميلان

مانشستر يونايتد بهدف نظيف سجله ماركوس راشفورد. وظل أستون فيلا في المركز العشرين الأخير برصيد 16 نقطة حيث حقق الفريق ثلاثة انتصارات فقط في 34 مباراة وسجل 23 هدفا واهتزت شبابه 65 مرة، علما بأن آخر فوز له كان في السادس من فبراير الماضي حين تغلب على نوريتش سيتي بهدفين نظيفين. ويتأخر أستون فيلا بفارق 15 نقطة عن نوريتش سيتي صاحب

ميلانو - يرغب ستيفان يوفيتيتش، لاعب فريق إنتر ميلان الإيطالي، المعار من مانشستر سيتي الإنكليزي في البقاء بصوفوف النيراتزوري، بعد الفوز على نابولي بهدفين نظيفين في الكالشيو. وقال يوفيتيتش "لم أفكر أبدا في ترك إنتر، قرأت أشياء كثيرة حول ذلك".

وأضاف "لكن أنا أودّ البقاء هنا لسنوات عديدة، أحب أن أتواجد في ناد واحد لفترة طويلة، لست من يمرّ على الأندية بشكل عابر".

الملك توتي يستعيد ذاكرة التهديد

هذا الهدف، هو يسد الكرة ويسجل الأهداف، وهذا فقط لا يكفي". وأضاف "توتي لم ينقذنا في المباراة، الفريق ككل صاحب الفضل في هذا". وتابع "أنا أتحمل مسؤولية التعادل".

لنادي روما، بتصريح مثير للجدل، عن فرانشييسكو توتي، قائد الفريق، عقب مباراة الغيلاروسي، أمام أتلانتا. وقال سبالييتي، في عقب المباراة "مستقبل توتي لن يتغير بعد



من الصعب مجاراته



سنتمسك بالأمل

وأضاف المدرب "الوضع صعب بالنسبة للجميع في هذا النادي". ويمتلك أستون فيلا سجلا ثريا في كرة القدم، حيث فاز بلقب الدوري الإنكليزي سبع مرات ولقب كأس الاتحاد سبع مرات إلى جانب خمسة الألقاب في كأس رابطة المحترفين كما توج بلقب دوري أبطال أوروبا في 1982، كما يمتلك الفريق مشجعين عاشقين لكرة القدم.

باختصار

◀ أكدت تقارير صحافية، أن السير أليكس فرغسون، المدرب الأسطوري لنادي مانشستر يونايتد، منح إدارة الشياطين الحمر الضوء الأخضر للتعاقد مع البرتغالي جوزيه مورينيو.

◀ أخطر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بشكل رسمي نادي تشيلسي الإنكليزي بجزمة توجيه الدعوة إلى اللاعب ويليان للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016.

◀ يبحث نادي روما الإيطالي، مستقبل خوان إيتوربي المعار إلى بورنموث الإنكليزي، بعد عودته إلى الغيلاروسي في نهاية هذا الموسم. وخرج صاحب الـ22 عاما في إعارة إلى بورنموث، بعد أن سجل هدفا في 12 مباراة لعبها بقميص روما.

◀ أهدر فريق باتشوكا فرصة الصعود إلى وصافة الدوري المكسيكي وسقط أمام مضيفه موريليا (0-1) في المرحلة الـ14. ورفع موريليا رصيده إلى 22 نقطة في المركز السادس وتوقف رصيده باتشوكا عند 25 نقطة.

◀ توج البطل الإثيوبي تيسفاي إبيرا بلقب النسخة الحادية والثلاثين من ماراثون هامبورغ. وتفوق إبيرا على الكينيين فيليمون رونو الذي حل في المركز الثاني وجوسفات كيبرونو الذي جاء في المركز الثالث.

◀ تقدمت جمهورية التشيك حاملة اللقب على مضيفتها سويسرا (2-1) في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد للنس لفرق السيدات الأحد الماضي بعد فوزها في مباراة الفردي الثالثة.

صباح العرب



أبحث عن حياة عند بلقيس

□ عندما وقع بين يدي هذا الكتاب، تلقفته وكأنني ساجد ما علق في روحي من أسنى منذ ربع قرن، كذلك قلت ساجد كل شيء عن حياة شرارة في كتاب شقيقتها بلقيس "هكذا مرت الأيام" الصادر مؤخرًا.

فحياة لها وقع خاص في ذاكرة من قرأ ترجماتها عن الأدب الروسي، مثلما تبدو هي اللبانية الشفافة بمسحة عراقية، فهذه المرأة شاهدة على زمن عراقي- لبناني ناصع كانت تربطه أغنية هنا أو هناك، أو أفراد أسرة بعضهم في بيروت وبعضهم في بغداد، حتى بيروت كان لفظها بصوت الأمهات آنذاك غير بيروت اليوم التي سرقتها الطافيون كما سرقوا بغداد.

لن أنسى ما حببت عندما شاهدتها في مصرف الرافدين في الباب المعظم، كان طوق الحصار الأعمى قد هد الجسد وتوغل في العظم آنذاك، فقد العراقيون الأمل بعد أن انهكهم الجوع، كانت ملامحها أشبه بورترية للأسي، هي المرأة الرقيقة التي بقيت تمتلك ذلك الوجه الطفولي حتى عندما سحبت الموت من ياقته كي يأخذها.

لم أجروء على الاقتراب منها وتحية الأستاذة حياة، فلم يعد آنذاك للسلام والود مكان في قاموس العراقيين وهم يرون العالم برمته يجمع على تجويعهم. وضعت حزمة من النقود كانت أكبر من أن تستوعبها حقيبتها فدفعتها بقوة، وهي في حقيقة الأمر ليست أكثر من أوراق فاقدة القيمة ولا يمكن أن تسد رمق أسرته الصغيرة، كان ذلك في بداية تسعينات القرن الماضي، لكن هذا المشهد لم يغادر ذاكرتي وبقي أسى حياة شرارة شاهدها على ظلم العالم لشعب برمته.

عندما قرأت خبر انتحارها مع ابنتها عام 1997 وأنا في تونس، بقيت أثور على نفسي، لم أشعر بالندم لأنني لم أبادر في تحيتها قبل سنوات فالأسي في ملامحها كان أكبر من أي شيء له القدرة على إلزائه.

وهكذا وجدت كتاب شقيقتها بلقيس أشبه بمنفذ من أسى لم يغب عن روحي منذ ربع قرن، أخذتني لهفة القراءة ولم أتفاجأ بإنجازات المعماري رفعت الجاردي زوج بلقيس شرارة، كنت أقرأ وأتوق للصفحات الأخرى بلهفة علني أجد شيئاً آخر عن المرأة التي هدها الوجد في عراق محاصر فانتحرت مع ابنتها الضبية.

يالأسي فحتى بلقيس لم تكن تعرف شقيقتها حياة، واعترفت بالقطيعة بينهما "كانت شقيقتي ولكني لا أعرف إلا القليل عنها".

لم أجد حياة شرارة في كتاب شقيقتها المتع إلا ما كتبته عن عراق لم تكن هي فيه خصوصاً بعد عام 1991. كان رائعا أن تحتفظ بذكرياتها مع زوجها المعماري ومخيلا أن تسرد قصصا عن عراق جائع لم تكن شاهدة عليها، مثلما أملت ولو الإشارة إلى الإجماع الوطني الراض لتصميم الجاردي لعلم جديد بعد احتلال العراق.

فن الراب صوت الشباب اليمني للتعبير عن واقعهم



اللهجة العامية أقرب لترجمة الأحاسيس

صالح، جمهور كبير في اليمن وخاصة في أوساط الشباب الذين يحرصون على حضور مهرجانات وحفلات فناني الراب، إلى جانب الفيديوها التي انتشرت بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي. وبالرغم من تقبل العديد من الأشخاص لفن الراب، يبقى هناك معارضون له ورافضون لفكرته وكلماته ورسالته ومضمونه.

ويرى نبيل الشالي، وهو مخرج إذاعي يعرف بـ "ديجي ماكس" أن فن الراب هو أفضل وسيلة للشباب للتخفيف عن ضغوطات حياتهم، والتعبير من خلاله عن كل ما يتمنون رؤيته في مجتمعهم، ومحاولة تغيير الكثير من السلبيات. وأصبح لفن الراب منذ أحداث ثورة 2011 ضد نظام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله

يحاول شباب يمنيون إيجاد طريقة للتخلص من الضغوط التي يعانون منها نتيجة الصراع الدائر في بلادهم وكيبت حريتهم بسببه فاختاروا فن الراب كوسيلة للتعبير عن آرائهم وإيصالها إلى الجمهور.

ما نسعى لمعالجته من خلال كلمات الأغاني التي نستخدمها في الراب". وينقل بعض الفنانين تجاربهم التي عاشوها خلال الحرب الجارية في اليمن ويحاولون تخفيف الضغوط الواقعة عليهم، وذلك باستخدام أغاني الراب.

ويقول فنان الراب اليمني أحمد نوفل عبدالله الذي اضطر إلى النزوح من محافظة تعز إلى صنعاء نتيجة الحرب الدائرة "أتجه إلى كتابة كلمات أغاني الراب وتسجيلها كلما شعرت بشيء يزعجني في المجتمع وكما زادت الضغوط في حياتي. الفن هو أفضل وسيلة للتعبير، وقد اخترت التعبير من خلال الفن في الوقت الذي اختار فيه الكثير من الشباب حمل السلاح".

ويرى نوفل أن فنان الراب ينقل عادة قضايا المجتمع عبر الكلمات والأداء، ويجعل الناس يشعرون بأنهم يسمعون انعكاس واقعهم من خلال الأغنية، حيث يمكن نقل الواقع بشكل فكاهي وأحياناً بطريقة درامية. ومن خلال أغانيهم، ناقش فنانو الراب في اليمن عدة قضايا مجتمعية بارزة مثل الفساد والطائفية التي انتشرت مؤخراً في أوساط اليمنيين.

وقال نادر محمد، وهو فنان راب يمني ملقب بـ "ديجي ماد"، إنه بدأ ممارسة فن الراب عام 2010، وناقش من خلال أغانيه قضايا ومواضيع حول "الفساد والطائفية وغيرهما من القضايا التي تلامس المجتمع اليمني".

ويضيف أن الانتقادات كانت توجه لفن وأغاني الراب في السابق بنسبة 90 بالمئة إلا أن نسبة تقبل المجتمع اليمني لأغاني الراب تحسنت إلى حد كبير في الوقت الراهن، نظراً لوجود الكثير من أغاني الراب التي لامست قضايا وهموم المجتمع، وخصوصاً الشباب، من خلال مناقشة قضاياهم بطريقة قريبة منهم وباللهجة عامية.

□ صنعاء - توقف الكثير من الشباب اليمني عن الدراسة والعمل أو حتى التعبير عن آرائهم بعد أكثر من عام على بدء الصراع الدائر في بلادهم لكنهم الآن بدأوا يجدون طريقة تمكنهم من التعبير عن رفضهم للعنف والفوضى بالفن.

ووجد العديد من اليمنيين في فن الراب متنفساً لهم للتعبير عما يجول في خواطرهم وتوصيف نمط حياتهم، وتشخيص وضع المجتمع اليمني والدعوة إلى معالجة بعض القضايا.

واتجه العديد من الشباب اليمني مؤخراً نحو صناعة أغاني الراب التي هبت موجتها من الغرب، معتبرين أن الراب أفضل وسيلة للتعبير عن آرائهم والابتعاد عن حمل السلاح وفوهات المدافع.

ومنذ بداية الحرب في اليمن، ظهرت العديد من أغاني الراب لنتقد الصراع الدائر في البلاد، ومن ضمن هذه الأغاني أغنية "ماله الحونسي ماله" التي عبر من خلالها مؤدوها عن رفضهم لما يقوم به الحوثيون، وذلك عبر اللحن البسيط والإيقاع العصري.

ولاققت هذه الأغاني قبولاً واسعاً في أوساط فئات المجتمع كونها ناقشت الكثير من القضايا المتعلقة بالمواطن والمجتمع اليمني. ويقول أحمد الزيدي، مغني الراب اليمني، "كفنان راب، أريد أن أسلط الضوء على معاناة اليمنيين وأنتقد مظاهر العنف عن طريق الفن. كلمات الراب هي الأقرب لقلوب الناس كونها تناقش قضاياهم بلهجتهم العامية وبكلمات بسيطة".

وبحسب الزيدي، اختار فنانو الراب حمل الميكروفون لمناقشة قضايا مجتمعهم ومحاولة تغيير السلبيات وتشجيع الإيجابيات، بدلاً من حمل القنابل والأسلحة، مضيفاً "نحن اخترنا طريق القتال بالكلمة والحب والسلام والفن، في الوقت الذي اختار فيه الكثير من الشباب طريق القتال بالسلاح والدماء والعنف، وهو

أطباق شهية تعود بالمصريين إلى زمن الذكريات

□ القاهرة - احتشد الآلاف من المصريين في حديقة في الهواء الطلق للاستمتاع بمجموعة متنوعة من المأكولات المحلية والإقليمية والعالمية خلال فعاليات أكبر مهرجان للأطعمة في مصر في نسخته الثالثة.

وجذب مهرجان "كايرو بايتس" السنوي للمأكولات الذي انطلق، الجمعة، في القاهرة المصريين وسط أجواء احتفالية استمتع خلالها الزوار على امتداد يومين في عطلة نهاية الأسبوع، بالمأكولات اللذيذة المتنوعة في حديقة الميريلاند بالقاهرة، حيث شاركت مطاعم عديدة في مسابقات الطبخ وقدمت منتجاتها للعموم.

ويساعد المهرجان الذي أقيم هذه السنة تحت شعار "عودة زمن الذكريات" أصحاب المطاعم على التسويق لمنتجاتهم عبر تقديم عينات صغيرة من الأطعمة مجاناً للجمهور، ليقرر بعدها الشراء من عدمه، كما يساعد الزبائن على استكشاف خيارات جديدة من الأطعمة.

وكان الهدف من اختيار شعار المهرجان "عودة زمن الذكريات" دمج الثقافة المصرية في فترة الزمن الجميل وأصناف الطعام في تلك الفترة مع الأطباق المصرية، فضلاً عن مشاركة مجموعة من مطربي فترة ثمانينات وتسعينات القرن الماضي مثل علي حميدة وحسام حسني وعلاء عبد الخالق.

وعلى موسيقى أغاني الثمانينات

وأشهى المأكولات العربية والغربية، شهد المهرجان إقبالاً جماهيرياً كثيفاً من مختلف الأعمار الذين جاؤوا للاحتفال والاستمتاع بالمأكولات والتعرف على كل ما هو جديد في عالم الطعام. وقد تم اقتناء كل التذاكر في اليوم الأول من الظاهرة، في سبيل تذوق أشهى وألذ الأطباق، وبلغت قيمة التذكرة 75 جنيهاً (8.87 دولار أميركي).

وقالت مريم صالح المسؤولة الإعلامية بالمهرجان، إن هذا هو العام الثالث على التوالي الذي يقام فيه مهرجان "كايرو بايتس"، حيث أقيمت دورته الأولى في عام 2014 بقصر البارون في حي مصر الجديدة بالقاهرة، ثم أقيمت دورته الثانية في منزله الأسرة بمنطقة التجمع الخامس.

وأضافت أن المهرجان يستهدف جمع كل ما يتعلق بصناعة الطعام في مكان واحد. وحرص منظمو المهرجان على نقل الزائرين إلى أجواء الثمانينات القديمة من خلال مجموعة من الصور للفنانين أمثال فريد شوقي ومحمود ياسين، وأحمد زكي، وعادل إمام، وسعاد حسني، وحكيم، وإيهاب توفيق، وحمد الشاعري، ومعلقات المجلات والأفلام القديمة.

وقال أحد المشاركين في المهرجان، وسام الكيال مالك مطعم "بيت الكيال"، "إن المهرجان ناجح جداً جماهيرياً وتنظيمياً"، ورأى أن إقامة المهرجان في حديقة الميريلاند وعلى الحان الأغاني القديمة "أمر رائع".



رونالدو يقود حملة للتبرع بالدم في دبي

رونالدو أشرف على إجراءات إطلاق الحملة في دبي، وتابع تفاصيل المواد الدعائية التي سوف تروج للتبرع بالدم.

وأشاروا إلى أنه كان مقرراً أن يحضر النجم الرياضي حفل إطلاق الحملة الذي جرى، الأحد، في دبي، لكن ضغط المباريات الأوروبية، والأحداث الرياضية في أوروبا منعه من المجيء إلى الإمارة، لكنه سيحضر إلى الإمارة قريباً للمشاركة في الحملة.

وكانت دبي اتفقت في شهر يناير الماضي مع اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم فريق برشلونة الأسباني، ليكون أول سفير دولي للمعرض العالمي "إكسبو دبي" المزمع إقامته عام 2020.

كما يقيم النجم الأرجنتيني ماريونا في دبي بصورة شبه دائمة، بصفته سفيراً للرياضة، إذ يتولى الترويج للأحداث الرياضية الهامة التي تقام في الإمارة.

□ دبي - وقعت هيئة الصحة في إمارة دبي بالإمارات اتفاقية مع نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو، ليشترك في حملة كبرى تدعو إلى التبرع بالدم.

وقال حميد القطامي مدير الهيئة، الأحد، "إن رونالدو سوف يزور دبي ليتبرع بالدم، ويدعو الشباب الخليجي والعربي إلى التبرع بالدم بصورة دائمة، لما للتبرع من فوائد كبيرة لإنقاذ المرضى ومصابي الحوادث أيضاً".

ولفت إلى أن "رونالدو له العديد من الإسهامات الإنسانية، كما أنه متبرع دائم بالدم، ومشاركته ستكون حافزاً للألاف من الشباب ليتبرعوا بالدم".

وأشار إلى أن نجم ريال مدريد، سوف يرعى الحملة التي تستمر لمدة عام تحت عنوان "كن الأول في التبرع بالدم".

ونكر مسؤولون في هيئة الصحة أن

